

# 89 عاماً من النضال في سبيل حياة حرة كريمة

وطن حر وشعب سعيد

العدد 96 السنة 88 الخميس 30 آذار 2023

No. 96 Year 88 Thursday 30 March 2023

TAREEK AL SHAAB

www.tareeqashaab.com www.iraqicp.com



رئيس التحرير  
مفيد الجزائري

## طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي



حياة العمال

10 في رمضان عمال البناء  
يفضلون العمل بعد الإفطار

أخبار وتقارير

7 مائة عبيد الحزب  
بدايات تنظيم الحزب  
الشيوعي في الديوانية

أخبار وتقارير

3 رفض شعبي  
لـ «سانت ليغو» المعدل

أخبار وتقارير

2 بيت الشيوعيين.. بيتنا

### على طريق الشعب

نعود الى الينابيع..  
حتى نمضي الى الآفاق!

هذه الشجرة التي غرسها البناة الأوائل في أرض بلاد الرافدين، فامتدت جذورها عميقاً، وأبنت أزهارها.. هي شجرة الحياة الخضراء التي اتخذت الحزب الشيوعي العراقي اسماً لها.. وأولئك البناة الأوائل الذين شيدوا هذا الصرح الراسخ الأساس، رفعوا الرايات التي تخفق في عليائه، وقد حملتها أجيال مؤسسين وشهداء ومضحين وخيرة من المناضلين من بنات وأبناء شعبنا، ممن لازالوا يمدون، بمآثرهم، نسخ تلك الشجرة بحياة لا تتوقف.

اليوم، نستذكر هذا الميلاد البهي قبل تسعة وثمانين عاماً.. واليوم، أيضاً، نؤكد، من جديد، ما حدته وثائق حزبنا من حقائق أثبتت الحياة صوابها، ولعل من بين آخرها أن نهج المحاصصة المقيت، ولأد الأزمات، لا يمكن أن يخرج البلاد من النفق المظلم، وأنه لا سبيل إلى ذلك سوى التغيير الشامل.. هذا التغيير الذي يتطلب، من بين أسس أخرى، أن يشمر الديمقراطيون والوطنيون عن سواعدهم، ويوحدا صفوفهم، في طريق الخلاص من منظومة الجور والتخلف والفساد، وبناء الدولة المدنية، دولة الديمقراطية والعدالة الاجتماعية، التي، وحدها، يمكن أن تضع البلاد على طريق التطور التقدمي، المفضي إلى غد العراق الوضاء.

اليوم، نتوقف، من جديد، أن حزبا يأتلف فيه الإرث الكفاحي الغني، والمآثر الملهمة لبنات وأبناء حزب فهد سلام عادل، وتتحقق فيه رايات الكفاح ضد تأييد الراهن، وهي تفتح آفاق المستقبل، إن حزبا كهذا هو المؤهل لأن يقف في طليعة المناضلين من أجل إحداث التغيير الشامل.

وما من امرٍ ذي بصيرة يمكن أن يتوهم بأن القوى المعرقلة للتغيير ستلقي بسلاحها، فهي تواصل مساعيها المحمومة، عبر الإجراءات والأفعال والقوانين الجائرة، لادامة نهج المحاصصة، الضامن لامتيازاتها وهيمنتها على مقدرات البلاد.

اليوم، نجدد العهد لشهداء حزبنا الخالدين، وأمام أنظار الملايين ممن تسحقهم ربح المعاناة، وممن تتعالى أصوات احتجاجهم، أن سنظل أوفياء لمثلنا الساميات، وتطلعات شعبنا الذي يعرف، حق المعرفة، من هم الشيوعيون، الذين ارتبط اسمهم بالوطنية والنزاهة والتضحية والتنوير والروح الثورية والقيم الانسانية، مثلما يعرف درس التاريخ البليغ من أن أعداء النور والتقدم مصرهم مزيلة التاريخ، وأن حزب الشيوعيين يرتقي إلى المجد، ويضعه التاريخ والحياة عنواناً للعائلة.

اليوم، نستذكر الشهداء ونعلي مكانتهم ونجد بطولاتهم الأسطورية، ونجل التضحيات الجسام لمن خاضوا المعارك الثورية، وتحذوا الجلادين في أقبية التعذيب والسجون، وفي دروب العمل السري، وفي ذرى جبال كردستان، وفي بيوت المعدمين ووسط تجمعات الكادحين، ممن يوقنون بأنه إذا كان الظلم حقيقة واقعة، فقد اختارتنا الحياة، نحن الشيوعيين، حتى نوقد شموع المسير، وفي أيادينا تخفق رايات الرجاء.

اليوم، مرة أخرى، يعرف ضحايا الاضطهاد أنهم لن يصلوا إلى مرتجهم ما لم يخسروا أغلالهم، وهم يسرون متكئين على أكتاف التحدي في دروب الحرية، ومسلحين بجرأة اقتحام متاريس الجائرين.

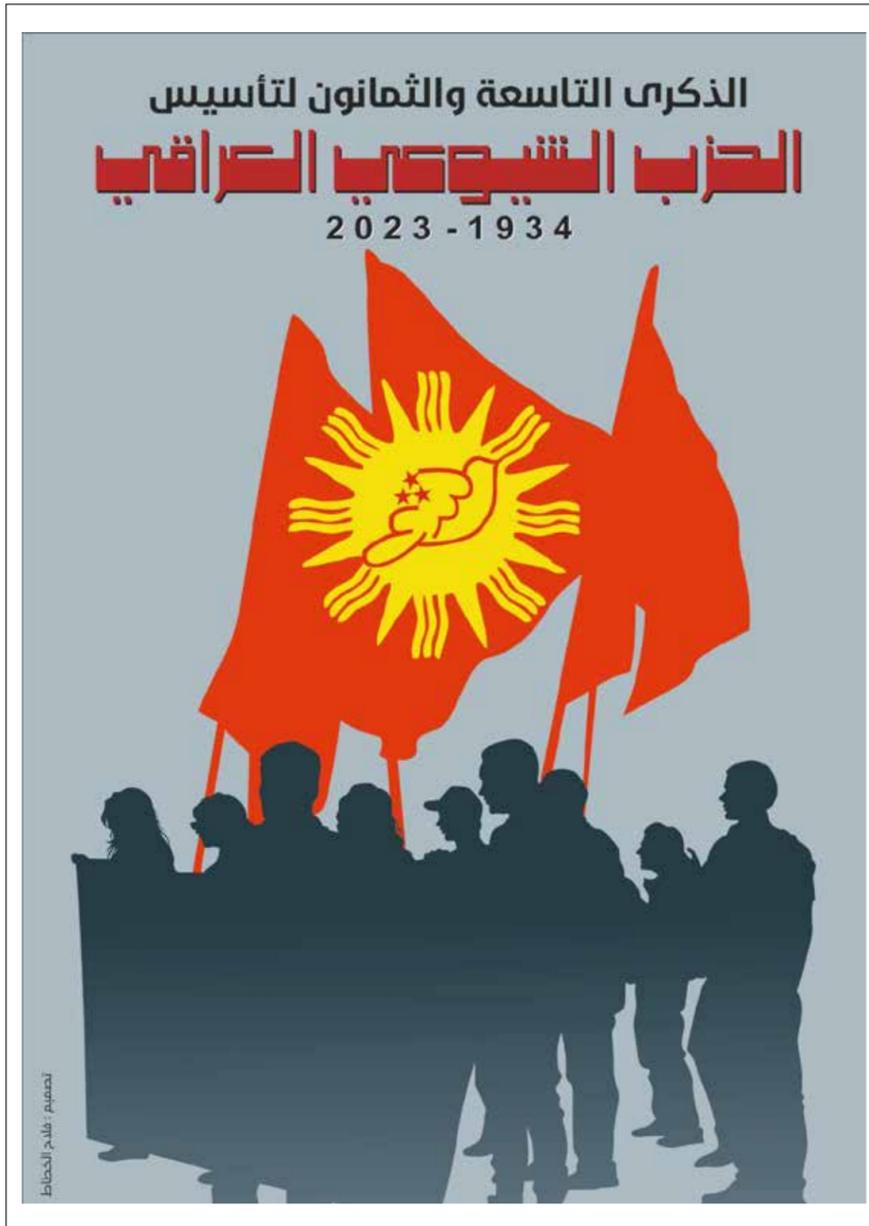
اليوم، يفتح المكافحون النواذح حتى تشرق الشمس، وبيديهم نهار الثورة، إذ تفرع الأجراس معلنة أن حصون الظلم ستهاوي، بينما أناشيد الظفر تملأ الشوارع، وتضيء، بجذوة نورها، المسير صوب الغد المنشود.

في الحادي والثلاثين من آذار نعيد، بروح النقد البناء، والانفتاح المضيء، والبصيرة الثورية، والاصرار الذي يحول السخط إلى أمل، تقييم مواقفنا، وتنمنا الدروس، وترسم الخطوات الآتية، وهي ترشدنا إلى الغد المشرق لبلاد الرافدين شعباً ووطناً.

في الحادي والثلاثين من آذار يسطع في سماء العراق نجم يضيء الطريق إلى: الوطن الحر والشعب السعيد.

اليوم، أيضاً، نعود الى الينابيع، حتى نمضي الى الآفاق!

## المكتب التنفيذي للتيار الديمقراطي: العمل على انبثاق تحالف مدني واسع



عقد المكتب التنفيذي للتيار الديمقراطي اليوم الثلاثاء المصادف 28/3/2023 اجتماعاً استثنائياً خصص لتدارس تداعيات تمرير قانون الانتخابات سانت ليغو من قبل مجلس النواب مؤخراً والموقف الوطني المسؤول الذي ينبغي اتخاذه إزاء هذا القانون. وبعد نقاشات مستفيضة اتفق الحاضرون على عقد مؤتمر صحفي يعلن فيه بيان مفصل يفضح نوايا وغايات الاطراف التي تقف وراء تمرير قانون سانت ليغو 1.7 يسهم فيه أكبر عدد ممكن من القوى الوطنية المدنية والديمقراطية والعمل على انبثاق تحالف مدني واسع يضم القوى الراضية لهيمنة وتسلط القوى الكبيرة التي تعمل جاهدة على التفرد بالسلطة وبالقرار وعزل قوى الشعب الوطنية المعنية أساساً بتمثيل مصالح الشعب والوطن والدفاع عنها. كما أكد المكتب التنفيذي على ضرورة حشد كل الطاقات من أجل تفويت الفرصة على هذه النوايا غير المسؤولة وبذل كل الجهود لاشراك اغلب أبناء الشعب العراقي في الانتخابات القادمة وهيئة قوائم من مرشحين يحظون بثقة الجمهور ودعمه ويعيدون الأمل للناس بعد سنوات طويلة من الاحباط الذي تسببت به سياسات المعسكر الحاكم الفاشلة وتخبطها بعيداً عن مصالح الشعب والوطن. اتفق الحاضرون على ان التغيير الجذري في كافة مفاصل الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية اصبح ضرورة وطنية قصوى ينبغي ان تبذل كل الجهود من أجل تحقيقها.

المكتب التنفيذي للتيار الديمقراطي  
بغداد  
2023/3/28

### بيان الحزب الشيوعي الكردستاني في الذكرى الـ 89 لتأسيس الحزب

بمناسبة الذكرى التاسعة والثمانين لتأسيس الحزبين الشيوعي العراقي والشيوعي الكردستاني نتقدم بآحر التهاني لحوالنا شهدائنا الامجاد والبيشمركة القدامى والسجناء السياسيين ومناضلي العمل السري ولكافة اعضاء واصدقاء ومؤازري الحزب. املين ان تكون هذه الذكرى التاريخية المجيدة مبعثاً لتقوية وتعزيز صفوف حزبنا لمواصلة النضال بالروح الثورية العالية لتحقيق اهداف حزبنا في وطن حر وشعب سعيد.

لقد مضى 89 عاماً على تأسيس الحزب كضرورة موضوعية استجابة لمتطلبات تلك الحقبة من تاريخ العراق وكوردستان في زمن كان شعبنا بكافة قومياته ومكوناته الاجتماعية يبرز تحت نير الظلم والاستبداد الطبقي والقومي. فبفضل تأسيس حزبنا اصبحت هناك قاعدة رصينة للنضال الثوري والتحرري وفاق للفكر الحر واستقلال البلاد، فاتخذ الحزب موقعه في النضال من أجل التحرر من قيود واستبداد النظام الملكي والتحرر من الاقطاعية والدكتاتورية والرأسمالية، وارتقى نضاله الى مستوى رفيع ومتنامي. لقد اصبح الشيوعيون بتفانيهم وشجاعتهم مرشدين ورواد في نضال المضطهدين وشغيلة اليد والفكر. وقدما على ذلك الطريق قرابين غالية. واستطاع الشيوعيون تطوير تنظيماتهم في كوردستان مشكلاً للحزب الشيوعي الكوردستاني واعلانه في 30 حزيران 1993.

### ويستمر الفساد

أخبار هيئة النزاهة كثيرة، وهي "تزد" لنا في كل يوم خيراً جديداً عن الفساد، الذي يبدو انه بلغ درجة من العمق، لم تعد شبكاته معها تكثرت بما تقوم به مؤسسات مكافحة الفساد.

رامد الطريق

فهنالك "مظلة حديدية" واقية وحامية لها، قد يكون في مقدمة أشكالها قانون العفو العام، حيث يدخل المتهم من الباب ويخرج من الشباك بعد ان يدفع "المقسوم" المتفق عليه! ومن جديد هيئة النزاهة إعلانها عن رصد ما يقرب من خمسة آلاف مشروع استراتيجي متلكن، تجاوزت قيمتها 20 مليار دولار منذ العام 2018 حتى العام 2022. فكم كان سيصبح الرقم لو أضيفت اليه مثل هذه المشاريع منذ 2005، وكم هي المبالغ التي يتبين انها أهدرت؟

جيد هذا الإعلان، ولكنه لا يعني شيئاً على الإطلاق. فالارقام تكبر والمبالغ تتضخم، وليس من رادع حقيقي رغم الضجيج الإعلامي والتصريحات الرنانة.

وأبداً لن يمكن الحد من الفساد من دون رقابة شديدة وإرادة حقيقية. الا ان السؤال المطروح الآن يتعلق بكيفية محاربة الفساد، في الوقت الذي تصم فيه الحكومة آذانها إزاء المطلب العام بتقديم الحسابات الختامية!

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسيةwww.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.comرئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب. 55429  
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060  
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

كل خميس

بيت الشيوعيين .. بيتنا

جاسم الحلفي

لم تكن الفكرة طوباوية حين تداولها الحضور في احدى جلسات المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي العراقي، ونقصد هنا فكرة بناء مقر مركزي للحزب، فيها هو لا يملك مالا يملكه من ذلك. ولم تكن شحة المال وحدها تقف عائقا امام التنفيذ، وانما كانت هناك جملة عراقيل وموانع، بينها تراجع ظاهرة الأحزاب السياسية، التي لم يبق برقيها ساطعا كما في السابق، فيما تعمقت أزمة الثقة بها في العراق أكثر وأكثر، ارتباطا باحتكار السلطة من قبل الحزب الواحد في عهد الدكتاتورية، وانتهاء بتحكم الأحزاب الطائفية وترسخ استحوادها وتهميشها الآخرين، حتى غدا الانتماء للأحزاب الحاكمة الباب الأساسي للحصول على المناصب العامة والمناصب الشخصية والمكاسب الانانية. وفي النتيجة تغيرت النظرة الى الأحزاب بعد ان استبدل معظمها التضحية والعبء بالاستيلاء على الاملاك والأموال العامة، والإثراء مهال الفساد، الأمر الذي زاد الأزمة عمقا، وشوّه الحياة الحزبية وجعلها في عيون الناس محط ازدراء.

الا ان فكرة بناء مقر للحزب شيوعي شحيح الإمكانات المالية، لم تكن مجرد أمنية تطرح في ثنايا النقاش، ثم سرعان ما تترك كما يحصل غالبا حين لا تكتمل اركان الفكرة الأساسية. انما جاءت في سياق فكري رصين، انطلاقا من رؤية تستند على فهم مفاده ان الحزب الشيوعي العراقي لا يخلص اعضائه فقط، وانما هو مؤسسة يسارية ديمقراطية عامة، تتحرك في ساحة مجتمعية واسعة، وهدفها رفعة الشأن العام.

وبهذا المعنى يغدو الأمر محط اهتمام وعناية الآخرين، فالمؤسسة هنا فكرية ثقافية سياسية تربط تاريخها بتاريخ العراق المعاصر، وقد نشطت كحزب سياسي هدفه رفعة شأن المواطن والوطن، وتأمين الكرامة، وانجاز الاستقلال والسيادة، في سياق عملية التحرر والتمدن والتقدم والعدالة والمساواة.

ومن اجل هذه الأهداف النبيلة وما يتفرع منها، والتصدي لما هو شائن وفساد وودي، انخرط آلاف المواطنين منذ التأسيس قبل 89 عاما حتى الان، اجيالا بعد اجيال، أعضاء وأصدقاء، في مسيرة كفاح طويلة لا نهاية لتقصصها.

تلك هي الرؤية الكامنة وراء حملة التبرعات، التي سجلت سخاء لافتا للأصدقاء والمؤازرين، وحتى لبعض قيادات الأحزاب الوطنية الأخرى.

واليوم إذ نحيي عيد 31 آذار بوضع الحجر الأساس لمقر حزبنا، الذي تأسس في مثل هذا التاريخ قبل 89 سنة، ومد جذوره في أعماق الريف والبلد، من آخر قرية في احوار الجنوب الى أعلى قمة في كردستان، معيدا مسيرته بعظيم التضحيات، نقول بوضوح ان الحزب ليس مقمره، بل بمشروع الواعد ومسيرته الطاقرة.

لم يكن بين اهداف بناء المقر افتتاح متحف تاريخي، مع انه تاريخ

بتضحيات حفر في الوجدان صورا لا تمحى من الحب للعراق، وتضج ان سجل القائد الشهيد يوسف سلمان يوسف - فهد، وهو يرتقي المشنقة قوله: "كنت وطنيا قبل ان أكون شيوعيا، وحينما صرت شيوعيا صرت اشعر بمسؤولية أكبر إزاء وطني".

لم يكن في البال بناء متحف، مع ان صمود حسين أحمد الرضي (سلام عادل)، خالد في الضمير الإنساني، لا يتكرر ولا يُطاول، ومثله بسالة رفاقه محمد حسين أبو العيس وجمال الحيدري وغيرهما، والبطولات النادرة لحسن سريع وخالد احمد زكي وأبو كريم وصفاء أبو طحين، ولصفوف رفاقهم الآخرين يتقدمها أبطال مثل وضاح حسن وكامل شياح وشهيد تشرين علي اللامي.

نعم، ولم يكن الهدف بناء مقر لحاضر الحزب وحسب، وهو الحاضر الكفاحي المشرف بتصديه للإرهاب والطائفية والفساد، وبشموخه نظيف اليد عفيفا امام طغمة المتنفيين، التي تربعت مع خلفائها حيتان الفساد فوق احد طرفي الفجوة الطبقية، التي تآت في طرفها الآخر الطبقات المحقورة والشرائح الاجتماعية التي تعاني من ويلات الظلم والحرمان، من التهميش والفقر والعوز.

الفكرة باختصار هي ان يكون مقرا لمشروع المستقبل، الواعد بالتنمية المستدامة والتحرر الكامل والعدالة الاجتماعية والمساواة والانصاف ونيل الحقوق كاملة غير منقوصة، ومعها الضمانات الاجتماعية وكل ما يؤمن للإنسان كرامته وللوطن سيادته. والهدف هو أيضا بناء مركز للثقافة التقدمية، وفضاء للفكر التنويري، وميدان للفن في عبءه الإنساني الربيع، ومشروع تنموي طموح، ومظلة سياسية يستظل بها المكافحون من اجل التغيير الشامل الذي يحقق السعادة والرفاه، وفضاء غير محدود للتطور والارتقاء، ومشعل يشع نورا للسلام على ارض الرافدين، ولتضامن العراقيين مع شعوب الأرض.

## النزاهة البرلمانية: شبهات فساد في البصرة

بغداد. طريق الشعب

كشفت لجنة النزاهة النيابية، امس الأربعاء، عن هدر بالمال العام وشبهات فساد في كشوفات و عقود واسعار لمشاريع عديدة محافظة البصرة. وأشارت عضو اللجنة سروة عبد الواحد في وثيقة الى "هدر بالمال العام في البصرة بقيمة 123 مليار دينار، تتعلق بعقود شراء البيات بمشاريع في المحافظة".

وبحسب الوثائق، فإن "العقود أظهرت أن البلدوزر، اشترته حكومة البصرة بـ 986 مليون دينار عراقي".

وتبين الوثائق ان عملية قلع الطبقة القديمة من التبليط بأكثر من 4 آلاف للمتر المربع الواحد، وايضاً استحداث فقرة وهي تجهيز البيات التبليط بعشرة آلاف دينار للمتر المربع الواحد.

وبشأن عملية قلع الطبقة الترابية، تكشف الوثائق أن كلفتها بلغت أكثر من 18 ألف دينار لنصف المتر المربع الواحد، وهذا الامر استمر لحين الوصول إلى مرحلة التبليط وهي 14 ألف دينار للمتر المربع الواحد.

ومن الجدير بالذكر، ان الوثائق هي جزء من مشروع متكامل وليس مشروعا محالا لوحده، حيث ان عملية قلع الشارع ونصب المجاري وقلع التربة هي فقرات مدفوعة الثمن وتكرارها في نفس التندر يعني إعطاء أجور مضاعفة لذات الفقرة.

بدماء الشهداء.

ان الصراعات بين البارتّي واليكيّتي والتي لا يمكن معالجتها بمجرد توافقات حزبية ثنائية تتعمق يوما بعد يوم متسببا لازمات جديدة واوضاع اقتصادية سيئة للإقليم ومثيرة لحوّ من القلق وعدم الاستقرار السياسي. وبسبب تلك الصراعات تم تأخير موعد الانتخابات البرلمانية لاقليم كردستان والتوجه نحو تعديل قانون الانتخابات بحيث تكون كل محافظة بمثابة دائرة انتخابية، مما يؤدي الى التركيز على الهويات المحلية على حساب الهوية الوطنية الكوردستانية.

كما ان المفوضية العليا للانتخابات فقدت شرعيتها بنتيجة تلك الصراعات وهي موزعة بين خمسة احزاب سياسية وليس هناك نية في معالجتها عبر انتخاب المفوضية من بين قضاة الاقليم.

ان تاخير الانتخابات البرلمانية لم يكن محط الانتقاد من الاطراف الكوردستانية وجماهير شعبنا فحسب، بل وايضا من المجتمع الدولي بحيث وصل الى مستوى التهديد بالانسحاب من دعم كيان الاقليم. فوزارة النفط العراقية استلمت ملف تصدير نفط كوردستان بعد صدور قرار التحكيم من محكمة

غرف التجارة الدولية في باريس استجابة لشكوى وزارة النفط العراقية. ان كل هذه المساعي تصب في اطار نوايا تقليص سلطة حكومة الاقليم و دق ناقوس الخطر. غيران تقننا اكيدة بقوة جماهير شعبنا التي اجتازت في تاريخه مخاطر عقبات ومراحل أكثر صعوبة بتوحيد صفوفها. ولأجل ذلك نحن بأمس الحاجة الى حوار كوردستاني شامل بناء وليس فقط بين حزبي السلطة، لمناقشة مجمل القضايا الحساسة التي باتت تشكل عقبات امام تحقيق حقوق شعبنا وتوجهه نحو بناء مؤسساته ووضع دستوره.

الى جانب الصراعات والمشاكل الداخلية لاقليم كوردستان ظلت المشاكل بين حكومة الاقليم والحكومة المركزية عالقّة وهي تخطو من أزمة الى أزمة. فالحكومة المركزية تنطلق من منطق المركزية وعقلية الدولة القومية وتسعى حثيثا لتقليص كيان الاقليم بالتنصل من تنفيذ الاتفاقات بين الطرفين

خططهم في السر والعلن ضد كيان اقليم كوردستان ويستغلون الفرص لإضعاف هذا الكيان والانقضاض عليه. وتتزامن هذه التوجهات ضد اقليم كوردستان مع الاشكاليات والازمة الداخلية الموجودة داخل الاقليم بسبب سياسة الليبرالية الجديدة، وغياب النظام السياسي الذي يوفر الحد الأدنى من المساواة مبعثا لتقوية وتعزيز صفوف حزبنا لمواصلة النضال بالروح الثورية العالية لتحقيق اهداف حزبنا في وطن حر وشعب سعيد.

لقد مضى 89 عاما على تأسيس الحزب كضرورة موضوعية استجابة لمُتطلبات تلك الحقبة من تاريخ العراق وكوردستان في زمن كان شعبنا بكافة قوميته ومكوناته الاجتماعية يبرز تحت نير الظلم والاستبداد الطبقي والقومي. فبفضل تأسيس حزبنا اصبحت هناك قاعدة رصينة للنضال الثوري والتحرري وفاق للفكر الحر واستقلال البلاد، فاتخذ الحزب موقعه في النضال من اجل التحرر من قيود واستبداد النظام الملكي والتحرر من الاقطاعية والدكتاتورية والرأسمالية، وارتقى نضاله الى مستوى رفيع ومتنامي. لقد اصبح الشيوعيون بتفانيهم وشجاعتهم مرشدين ورواد في النضال المضطهدين وشغيلة اليد والفكر. وقدموا على ذلك الطريق قرايين غالية. واستطاع الشيوعيون تطوير تنظيماتهم في كوردستان مشكلا للحزب الشيوعي الكوردستاني وعلانه في 30 حزيران 1993.

ظن اعداء الحرية والنضال الطبقي والفكر التقدمي ان بإمكانهم ثني الشيوعيين وابعادهم عن ساحات النضال الحقيقية بمنطق القوة والارهاب. فلبجأوا الى ممارسة اساليب الترويع والملاحقات والاعتقال والتعذيب ونصب المشائق ومواجهة رفاقنا بالحديد والناير. غيران احلامهم تبتدت ونواياهم واهدافهم الدينية تحطمت على صخرة ارادة وعزم رفاقنا ورفاقنا الابطال وإيمانهم الراسخ باهداف حزبهم النبيلة، حاملين راية الدفاع عن الوطن والشعب بتفانيهم وحتى بدمانهم.

اليوم ونحن نحيي الذكرى التاسعة والثمانين لتأسيس حزبنا المقدم، تمر بلادنا بظروف حساسة. حيث ان الاعداء التاريخيين لشعبنا يواصلون على قدم وساق

### رفاقنا الاعزاء

نحن اذ نبارك لكم هذه الذكرى بكل اعتزاز نجدد دعوتنا الى الاسراع في وضع حد للبطالة والفقر، وتأمين معيشة اصحاب الدخل المحدود، ومنع استفحال داء الفساد وغياب العدالة الاجتماعية واهدار الثروات العامة وغياب الشفافية في المرافق السياسية والإدارية، وتجنب فرض المزيد من الضرائب والرسوم على كاهل كادحي الشعب، ان البديل الحقيقي يكمن في وضع اقليم كوردستان على الطريق الصحيح طريق النظام المؤسسي، وانهاء ظاهرة الحزب في صفوف البيشمركة والأسايش، وعدم فسح المجال امام التجاوزات في مجال الحقوق والحريات العامة وحقوق المرأة، والقضاء على الفوضى والتوتر وردم هوة فقدان الثقة من قبل الجماهير. ان مجمل المظاهر السلبية المشاركة اليها بالتزامن مع المخططات الشريرة لأعداء شعبنا الكوردستاني تهدد كيان الاقليم وما حققه

## أهالي كركوك والسليمانية يشكون من جشع البائعين

## مربو دواجن يكشفون لـ «طريق الشعب» أسباب ارتفاع أسعار الدجاج

السابقة كانت بحدود (1600) دينار لمنتج الدجاج تشكل ضرا للمربين، مردفا "لكن الأسعار الحالية غير مرتفعة وتنصف المربين".

ويضيف صديق في تصريح لـ "طريق الشعب"، ان "الأسعار قبل عام وأكثر كانت زهيدة مقارنة بأسعار الاعلاف التي يشتريها المربي والتي تشكل عبئا ماديا على عاتقه"، مؤكدا ان الأسعار الحالية معقولة جدا".

ويجد صديق ان ارتفاع أسعار الاعلاف "سبب رئيسي في ارتفاع وانخفاض أسعار الدجاج كونها تشكل 70 بالمئة من مدخلات الإنتاج"، موضعا ان بيع الدجاج يتم بالعملة المحلية (الدينار)، اما شراء الاعلاف فيتم بعملة الدولار".

أما في كردستان العراق فكانت الأسعار قد بدأت الارتفاع منذ حوالي اسبوعين، حيث يتراوح سعر كيلو الدجاج بين 3250 الى 3500 الف، بعد ان كان يباع بـ 2200، أي ان نسبة الارتفاع تصل إلى 40 بالمئة.

كازان احمد، وهي من عائلة تسترزق من تربية الدواجن، من محافظة السليمانية، تقول ان "منذ قرابة الأربع أشهر، يتكدد مربو الدواجن خسائر كبيرة بسبب تذبذب سعر الدولار الذي يعد العملة الرئيسية في شراء الأعلاف والمستلزمات الأخرى"، لافتة الى ان عملية تربية الدواجن أصبحت مكلفة جدا.

وتأمل كازان من الجهات المعنية توفير الأعلاف وبقية المستلزمات لمربي الدواجن والمواشي، وفرض غرامات على من يمارس التهريب ويستغل ارتفاع سعر الدولار.

### الأسعار معقولة وغير مرتفعة

من جهته، يقول مدير الثورة الحيوانية في وزارة الزراعة بإقليم كردستان، فراس صديق ان "الأسعار

وتضيف احمد في حديث مع "طريق الشعب"، ان هذا الفرق "يؤثر بشكل كبير على أصحاب الدخل المحدود"، مشيرة الى ان بعض البائعين يستغلون شهر رمضان وتذبذب أسعار الدولار في الاسواق.

وتدعو بنين الى "تشديد الرقابة على البائعين والتجار بشكل رادع، والعمل على توفير كافة المستلزمات التي يحتاجها مربو الدواجن، لخفض اسعار الدجاج".

### أسباب ارتفاعها

ويذكر رعد فواز، صاحب حقل دواجن، لمراسل "طريق الشعب"، ان هناك عمليات تهريب للدواجن والمواشي من محافظة كركوك الى محافظات أخرى، بسبب اختلاف الاسعار التي تضمن لهم زيادة الأرباح بشكل ربما مضاعف.

ويردف فواز كلامه عن أسباب ارتفاع الأسعار، قائلا ان أسعار الاعلاف الحيوانية ارتفعت من 500 ألف دينار إلى 1.2 مليون دينار للطن الواحد، والسبب الآخر يتعلق بزيادة الطلب على الدجاج في اثناء شهر رمضان.

بغداد. تبارك عبد المجيد

اشتكى مواطنون من محافظتي

سليمانية وكركوك، من ارتفاع أسعار

الدجاج بشكل كبير، نتيجة لاستغلال

بعض التجار تذبذب أسعار الدولار

وحلول شهر رمضان، بهدف تحقيق

أرباح مالية على حساب المواطن.

ومن جانب آخر، عملية تربية الدواجن باهظة الثمن،

بسبب ارتفاع أسعار الأعلاف، الامر الذي يؤدي الى

تضرر المربين.

وتقول المواطنة بنين احمد من محافظة كركوك، ان

"سعر كيلو الدجاج في السابق كان بحدود 2400

دينار، أما الآن فأصبح بسعر 4250 دينارا".

## تظاهرة للعاملين في علوة خان التمر احتجاجاً على محاولات نقلها

## رفض شعبي مستمر لـ «سانت ليغو» المعدل

وعدت نغمة الاحتجاج مجدداً في الإقليم، بعد ان تظاهر العشرات من الكسبة العاملين في سوق قضاء كلار التابع لإدارة منطقة كرميان. وقال مراسل "طريق الشعب"، ان العشرات من الكسبة العاملين في عربات بيع الفواكه والخضراوات في سوق قضاء كلار التابع لإدارة منطقة كرميان، نظموا تظاهرة احتجاجاً على قرار منعهم من قبل اللجنة الأمنية، وعدم السماح لهم بالوقوف في السوق. وبين، أن المتظاهرين طالبوا الحكومة المحلية بتنظيم أوضاعهم بدل قطع ارزاقهم.

## احتجاج متجدد

نظم المئات من الملاكات التربوية التابعين لقسم تربية المدينة الواقع شمال محافظة البصرة وقفة احتجاجية امام مبنى القسم، مطالبين بتخصيص قطع ارض سكنية لهم.

وقال عدد منهم، ان الملاكات التربوية في قضاءي المدينة والصادق وناحية الشهيد عز الدين سليم، كانت الحكومة المحلية قد خصصت لهم قطع ارض في عدة مقاطعات منذ أكثر من سنتين، لكن لم يحصلوا على اي فرز حتى الان.

وطالبوا الحكومة المحلية بالاستجابة لحقوقهم المشروعة في قطع الارض السكنية.

وفي بغداد، نظم المئات من موظفي وزارة المالية، تظاهرة احتجاجية على عدم تسلمهم قطع الأرض المخصصة لهم.

وقال مراسل "طريق الشعب"، إن "المئات من موظفي وزارة المالية نظمو تظاهرة غاضبة احتجاجاً على عدم تسلمهم قطع الارض المخصصة لهم". واضاف أن "المتظاهرين هددوا بالتصعيد في حال لم يتم تنفيذ مطلبهم من قبل الجهات المعنية".



من احتجاجهم من خلال نصب خيمة للاعتصام امام مديرية البلدية احتجاجاً على محاولات احد الشخصيات المنتفذة نقل مكان العلوة الى مكان اخر غير مؤهل قام بإنشائه، مشيراً الى ان هذه الشخصية تطالب العاملين بمبالغ مادية كبيرة لقاء العمل في العلوة الجديدة.

خان التمر رفقة أعضاء اتحاد نقابات عمال محافظة كركوك احتجاجاً على محاولات شخصيات منتفذة نقل مكان العلوة الى مكان اخر غير مؤهل قام بإنشائه، مشيراً الى ان هذه الشخصية تطالب العاملين بمبالغ مادية كبيرة لقاء العمل في العلوة الجديدة.

وقال مراسل "طريق الشعب"، ان المحتجين نظمو تظاهرتهم امام مديرية بلدية كركوك قبل ان يصعدوا مع باقي المحتجين في المحافظات، لتوحيد الرؤى بشأن الخطوات التصعيدية القادمة.

## تظاهرة للكسبة

من جانب آخر، تظاهر العشرات من العاملين في علوة

بغداد. طريق الشعب

تواصلت الاحتجاجات الشعبية في مناطق متفرقة من مدن البلاد احتجاجاً على إقرار مجلس النواب اعتماد صيغة سانت ليغو المعدل في قانون الانتخابات، وشاركت شرائح مختلفة في تنظيم احتجاجاتها المطلوبة، في مقدمتهم معلمو البصرة الذين يطالبون بتوزيع قطع ارض عليهم.

## رفض سانت ليغو

وأعلن العشرات من المحتجين في محافظة ذي قار عن اغلاق مكتب مفوضية الانتخابات حتى اشعار ولحين تحقيق مطالبهم المتمثلة بإلغاء قانون سانت ليغو. وقال المحتجون في بيان لهم، تمت قراءته امام مبنى مكتب مفوضية الانتخابات: انهم سيحولون شكل الاحتجاجات الراضية لإجراءات مجلس النواب الى أسلوب أكثر تأثيراً، ومن دون ان يسبب ارباكا داخل المحافظة خلال شهر رمضان.

وشهد قضاء الشرطة التابعة الى المحافظة، وقفة احتجاجية، شارك فيها العشرات من الناشطين لرفض اعتماد صيغة سانت ليغو المعدل في قانون الانتخابات. ونظم ناشطون في المثنى تظاهرة ضد تمرير قانون سانت ليغو الانتخابي في مجلس النواب، مهددين بتصعيد الاحتجاجات خلال الفترة المقبلة. وذكر عدد منهم، أن احتجاجاتهم ستستمر بالتنسيق

## الوزارة تتعهد بحل المشكلة مع نهاية العام المدارس الآيلة للسقوط تهدد حياة التلاميذ والطلبة

لهذه المدرسة من قبل مديرية تربية ذي قار، مشيراً الى ان قرار الاخلاء صدر قبل أشهر، وتم فتح موقع بديل بمدرسة كرفانية متكاملة، وإحالة بناء المدرسة ضمن مشروع الوزارة رقم (1) العقد رقم (39). ويضيف في حديث لـ "طريق الشعب"، انه "سيتم إعادة الطلبة للمبنى الجديد حين اكتماله". ويعزو سبب بقائها دون اتخاذ اجراء بحققها رغم تأشيرها كأيلة للسقوط منذ عام ٢٠١٩، بعدم توفر البديل في حينها.

## حملة وزارية

ويشير السيد الى ان "مشاريع الأبنية المدرسية، توقفت لفترة طويلة منذ العام ٢٠١٤ بسبب ظروف البلاد، إذ توجد مدارس كثيرة آيلة للسقوط رافقها نقص بحدود ٨ آلاف مدرسة، وقد تم تحريك الملف قبل أشهر بتوجيه مباشر من الوزير والوكيل الفني لوزارة التربية، ومديرية التخطيط التربوي وقسم الابنية المدرسية والمديريات العامة للتربية".

ويذكر ان "حملة كبيرة دشنت لترميم وتأهيل وبناء واستملاك المدارس ضمن مشروع الوزارة والبرنامج الحكومي".

ويعد السيد عام 2023 انه "عام الأبنية المدرسية".

## نقص المدارس في الارياف

مها الربيعي، مدرسة في احدى مدارس ناحية اور في محافظة ذي قار، تقول ان "المدرسة التي تعرض سقفها للسقوط تقع في منطقة ريفية"، مشيرة الى ان اغلب المدارس في الاضية والارياف تعاني من نفس الضرر. وتشير الربيعي في حديثها مع "طريق الشعب"، الى ان "اغلب المدارس تعاني من تلكو في بناها التحتية، وتفتقر الى ابسط مقومات التعليم، فضلا عن شح الكوادر التدريسية، كما ينعدم فيها وجود مرافق صحية مؤهلة للاستعمال، إضافة الى وجود أكثر من مدرسة آيلة للسقوط، بسبب قدمها او عدم تنفيذها بشكل صحيح".

وتردف قائلة انه "في بعض المرات يضطر اغلب التدريسيين الى اخراج الطلاب في العراء لتدريسهم، بسبب سوء وضع الصقوف داخل تلك المدارس".

بغداد - طريق الشعب

## تفتقر مدارس الارياف في محافظة ذي

قار لأدنى مقومات السلامة والصحة

البشرية، وقد تم تأشير العديد من

الابنية الآيلة للسقوط، بوضع يعرض

طلبتها وكوادرها للخطر.

وتصف وزارة التربية العام الجاري بأنه

"عام الأبنية الدراسية".

## انهيار سقف مدرسي!

وشهدت مواقع التواصل الاجتماعي، استياء كبيرا لمواطنين ومدونين، بعد انتشار فيديو وثق لحظة انهيار سقف مدرسة عبد الله بن الحسين، في ناحية اور شرقي محافظة ذي قار.

وقال مدير الناحية، رعد يوسف في تصريح له في 12 آذار الجاري، بان "هذه المدرسة صدر فيها أمر اخلاء بسبب عدم صلاحيتها للاستخدام وأنها تشكل خطراً على حياة الطلبة فيها، الا ان اهالي القرية التي تتواجد فيها المدرسة يرفضون تطبيق القرار، بسبب بُعد المدرسة البديلة عن منطقتهم".

واضاف، ان "ادارة الناحية وبالتنسيق مع الجهات المعنية في مركز المحافظة، تمكنت من توفير كرفانات للطلبة، وكان من المقرر ان يتم نصبها يوم 13 آذار، على ان يتم اغلاق المدرسة بشكل كامل لإعادة بنائها ضمن خطة الاعمار المقبلة في الناحية للعامين الحالي والمقبل".

وكانت إدارة محافظة ذي قار اكدت خلال العام الماضي، احالة نحو 250 مدرسة على الشركات والمقاولين، فيما اشارت الى استكمال تخصيص 172 موقعاً من أصل 300 موقع لإنشاء مدارس نموذجية جديدة ضمن المنحة الصينية.

## إجراءات حكومية

ويقول المتحدث الرسمي لوزارة التربية كريم السيد، ان "الفيديو يعود لوقت سابق، وتم اتخاذ قرار الاخلاء

## لماذا يفضل حملة الشهادات العليا العمل في القطاع العام؟

بغداد. محمد التميمي

ما أن تم الإعلان عن توفر درجات وظيفية حكومية حتى سارع الأكاديميون العاملون في الجامعات الاهلية، الى التقديم عليها، على أمل التخلص من جشع بعض أصحاب رؤوس الاموال الذين لا يستهدفون سوى الربح، بعيداً عن أهداف العملية التعليمية ومستقبل البلاد.

ويجري ذلك خلافا لما تشهد جميع بلدان العالم، إذ أن رواتب القطاع الخاص لها افضلية على الرواتب الحكومية، بينما في العراق يعاني الأكاديميون من ظلم واستغلال بشع.

## التحقوا بالوظيفة الحكومية

وفي هذا الشأن أوضح المتحدث الرسمي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي حيدر جبر العبودي قائلاً ان "التعيينات الاخيرة التي اعلنت عنها وزارته، لحملة شهادة الدكتوراه البالغ عددهم 2476، هي لا تمثل تعيينات قسرية لحملة الشهادات العليا، اما هي رغبة حامل الشهادة نفسه بموجب القانون الذي نص على تعيين حملة الشهادات العليا وبالتنسيق بين مجلس الخدمة الاتحادي ووزارة المالية".

وتابع حديثه لـ "طريق الشعب بالقول"، أن "نسبة كبيرة من اصحاب الشهادات كانوا في بيئة التعليم الخاص في الجامعات والكليات الاهلية، وحينما اتحت لهم فرصة الالتحاق بالمؤسسات الحكومية توجهوا اليها بمختلف التخصصات".

وعن حاجة الجامعات والكليات الاهلية لأصحاب الشهادات العليا، علق المتحدث باسم الوزارة موضحاً ان وزارته "تعتمد الية الإعارة، حينما تؤثر هذه الجامعات الخاصة حاجتها الى اصحاب الشهادات العليا، فبالإمكان اعارة هذه الخدمات وهي الية قانونية وادارية معتمدة".

واكد العبودي على ان "هذه الاعارة ستغطي احتياجات هذه الجامعات الاهلية، فمسارات

التعليم الاهلي والحكومي مساران متوازنان وكلاهما يشكل العملية التعليمية في العراق".

## وزارة التعليم تتحمل وزر ذلك

وعلى صعيد متصل قالت الاكاديمية بشري العبيدي ان الاكاديميين الذين يعملون في الجامعات والكليات الاهلية يخضعون لأحكام قانون العمل لسنة 2015، والمفترض ان يكون هنالك قانون خاص لتنظيم عمل الاستاذ الجامعي والموظف في الكليات الاهلية، وضمن قانون التعليم الأهلي ويشمل التنظيم المالي والاداري والتقاعد لان الاكاديميين يعلمون بدون تقاعد في هذه الجامعات.

وحملت في حديثها مع "طريق الشعب" "وزارة التعليم العالي وزر ابتعاد التدريسيين عن الجامعات الاهلية، لأنها ابعدت هذه الجامعات عن الرقابة وعن احكام قانونية صارمة، وان تكون تحت جناح الوزارة".

ولفتت العبيدي الى ان "الكلية الاهلية تتعاقد مع الاستاذ الجامعي بشكل مخالف تماماً لعقد الوزارة، وهذا سببه عدم تدقيق لجنة الوزارة على العقود التي تُبرم في هذه الجامعات؛ شكلياً يوقع الاستاذ على عقد وضعته الوزارة فيه شروطها، وفي الواقع هنالك عقد اخر خاص بالكلية والراتب فيه اقل من الراتب المفروض في عقد الوزارة، الذي ينص على انه يجب ان لا يقل باي حال من الأحوال عما يتلقاه نظيره في الكليات الحكومية".

وبينت العبيدي وهي خبير قانوني أيضاً الى ان "التدريسي في الجامعة الاهلية لا يشعر بالاطمئنان فراتبه قليل على عكس زملائه في الجامعات الحكومية، بينما لو توفرت الضمانات في الكليات الاهلية كما في الجامعات الحكومية لكان العبء أخف على وزارة التعليم".

وشددت في ختام حديثها على ضرورة: "اعادة النظر بقانون التعليم الاهلي، وان تخرج الوزارة بقرارات تجبر الجامعات الاهلية بان تلتزم بهذه القرارات، إضافة الى انه يجب ان تكون هنالك رقابة حقيقية وصارمة على مدى تطبيق هذه الكليات لقرارات الوزارة واحترامها للأساتذة".

## غير احترافية ولا علمية

من جانبها، بينت بشائر حسن (دكتوراه في علم الفيزياء) ان العمل في الجامعات الاهلية يحمل

الكثير من المساوئ، أبرزها عدم قدرة التدريسي على فرض قواعد مهنية في التدريس، وكثيراً ما نشهد تدخل المستثمرين او مقربيههم ويمارسون الضغوط لانجاح بعض الطلبة من الذين يرتكبون مخالفات جسيمة مثل الغش او الاعتداء على التدريسيين وحتى التهديد، مشيرة الى انها كانت تعمل في جامعة أهلية وما تزال لها في ذمتها رواتب 6 اشهر منذ عام 2020، لم تسلمها حتى الان.

واضافت، ان "المستثمر اجرنا على توقيع تعهد عند تقديم استقالتنا بعد توظيفنا على عدم المطالبة بمستحققاتنا القديمة مقابل صرف مرتب الشهر الأخير".

الى ذلك، قال الأكاديمي في الجامعة العراقية د. أحمد حميد، ان حامل الشهادة العليا يميل إلى التوظيف الحكومي على حساب التوظيف الأهلي، وهذا الميل يشاطره به كل اصحاب المهنة الأخرى.

وأوضح في مستهل حديثه مع "طريق الشعب" بالقول ان "للأكاديمي العراقي أسباباً تتداخل مع الآخرين، وأخرى خاصة، ومن أبرزها، ان حامل الشهادة العليا من الكفاءات الوطنية التي يجب على الدولة الاستفادة منها واستثمارها بشكل يليق بالدولة وبها"، منوها الى ان "الأكاديمي يشعر بحقه الامتياز، وهو يمارس تخصصه الدقيق في الجامعات الحكومية، ناهيك عن الضمان الاجتماعي والمخصصات المالية، والنظرة الاعتبارية المجتمعية له بوصفه أستاذاً جامعياً".

وأردف حميد قائلاً ان الكليات والجامعات الاهلية "عبارة عن مشاريع استثمار تابعة لجهات غير احوالية وغير علمية، وتغلب عليها الصفة التجارية، وهو ما يجعلها تتعامل مع الأكاديمي المتقاعد معها، بوصفه رقماً لا بوصفه ذاتاً محترمة لها من الحقوق والامتيازات المعنوية والمادية".

وخلص الى ان "التدريس في الجامعات الحكومية هو طموح كل الباحثين والطلاب في الدراسات العليا، وعلى الدولة أن تحتضن كفاءتها من الطاقات الشبانية، وألا تجعلهم لقمة سائغة بيد تجار المؤسسات الأكاديمية الأهلية، وإن كانت تحتج بفائض حاصلها من الشهادات العليا، فعليها أن تأخذ دورها عبر وزارتي التعليم العالي والتخطيط، لوضع خطة علمية منهجية، لتضع الشخص المناسب في المكان المناسب".

## التدهور البيئي خطر يهدد العراقيين

إبراهيم المشهداني

يواجه العراق منذ فترة طويلة تحديات بيئية خطيرة؛ تركت آثارها على الإنسان والاقتصاد، وهددت الأمن الوطني والصحي والغذائي، بمخاطر متراكمة حتى عجزت الحكومات العراقية عن معالجتها، حيث تعاملت معها بوتيرة متباطئة، وهذا ما سارت عليه منذ عقود. تتمثل هذه التحديات بتصاعد معدلات التلوث للهواء والتهوية والاختلال الكبير في التوازن البيئي، مما يتطلب من الدولة بكافة مؤسساتها وضع السياسات الضرورية التي تأخذ في الحسبان طبيعة وحجم المخاطر التي تهدد الوضع البيئي، ومن ثم وضع المعالجات ووضع التخصيصات المالية الكافية.

إن التحديات التي يجري الحديث عنها، تتمثل بمخلفات الحروب والألغام الموجودة على الأرض، بسببها كان أكثر المتضررين هم الأطفال الذين لم يتعايشوا مع الحروب، ويفقهون آثارها، وكمية التلوث في المياه المتأثرة من المياه الثقيلة، وتراكم النفايات بدون اتخاذ التدابير الضرورية للتخلص منها، وتوسع ملوثات الهواء الناتجة عن الغازات السامة المنبعثة من آبار النفط، والتي تأخر الاستفادة منها في عملية إنتاج الطاقة الكهربائية التي قادت إلى استخدام المولدات الأهلية، التي يزيد عددها عن 400 ألف مولدة، والتي تخرج منها ملايين الاطنان من الغازات الملوثة للبيئة سونيا، فضلاً عن العواصف الترابية ومعامل صناعة الطابوق التي ما تزال تعمل بالطرق البدائية الناتجة عن ظاهرة التصحر، التي تعاطلت على المستوى الدولي، فضلاً عن المحلي، وما تركته من آثار خطيرة على الجهاز التنفسي للمواطنين، فضلاً عن الكثير من الجزئيات العالقة في الهواء، ولا تصلح للاستنشاق البشري.

في العراق، برزت ظاهرة أكثر تدميراً للاقتصاد والبيئة خلال السنوات العشرين الماضية، باتخاذ السوق العراقية بملايين السيارات الخاصة، والتي زادت على ثمانية ملايين في كافة المحافظات، ثلثها في مدينة بغداد، وما يتركه هذا العدد المربع من انبعاث الغازات السامة.

وتظهر التقارير الدولية، وخاصة تقرير الأمم المتحدة المنشور في 17 حزيران/ 2023، الذي دعا إلى العمل واتخاذ الإجراءات الكافية لدعم العراق في إدارة موارد المياه، والتكيف مع المتغيرات المناخية، وذلك في اليوم العالمي لمكافحة الجفاف والتصحر. وأضاف التقرير، أن العراق يعتبر واحداً من الدول الخمس الأكثر تضرراً من التغيرات المناخية، وفي المرتبة 39 بين الدول الأكثر اجهاداً للقيام المقترن بالانخفاض القياسي في معدل سقوط الأمطار. كما بين التقرير الأممي أن إزالة التربة السطحية وانخفاض إنتاجية الأراضي؛ أدت إلى انخفاض في إنتاج الغذاء، وأظهرت دراسة استقصائية أجريت في عام 2021، حسبما ورد في التقرير وشملت 7 محافظات، أن 37 في المائة من مزارعي القمح، و30 في المائة من مزارعي الشعير، يعانون من فشل محاصيلهم، وفي الوقت نفسه انخفاض الإيرادات والمداخيل. وأوضح التقرير أنه لغاية آذار 2023، تم تسجيل ما يقدر بـ 3 آلاف أسرة نازحة، بسبب الجفاف والتدهور البيئي في ثمانية محافظات، في وسط وجنوب العراق. وأن شحة المياه هي السبب الرئيس للهجرة من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية، إلى جانب التحديات التي تواجه الزراعة المستدامة والأمن الغذائي. وبينت أنه "بعدم مشترك من الجهات الفاعلة المحلية والدولية، يمكن للعراق العمل على التغلب على الغموض السياسي الوطني والإقليمي؛ للتخفيف من آثار التغيرات المناخية، وتدهور الأراضي، ومعالجة إدارة المياه العابرة للحدود الوطنية.

إن الدولة هي من تتحمل المسؤولية الأساسية في رسم السياسات الفاعلة في معالجة التدهور البيئي، ونرى بهذا الخصوص:

1. وضع الخطط لتسيح المدن بالأحزمة الخضراء، والتأكيد على كافة الوزارات تحشيد إمكانياتها للمساهمة في عمليات التشجير التي جرى اعمامها في السابق، ومتابعة هذه الإجراءات بجدية وعدم تركها للزمن.
2. معالجة النفايات التي تتكاثر في العادة بزيادة السكان، والقيام بعمليات طمر نظامية، والتوجه للاستفادة منها، بتوليد الطاقة الكهربائية كما تفعل الكثير من دول العالم.
3. وضع الخطط الكفيلة للاستفادة من المياه الجوفية، واعتماد الأساليب التقنية في عمليات السقي ومراقبته، والتعامل بجدية وعلى أعلى المستويات مع دول الإقليم لضمان حصة العراق المائية.

## الالغام تهدد حياة العراقيين إزالتها تنتظر تخصيصات مالية

دولية معنية بإزالة الالغام واستحصل عن طريقها على مبالغ كبيرة لأجل التعاقد مع شركات محلية، مردفاً بأن هناك من استغل هذه الأموال لصالحه الشخصي.

ويبين الكتاني في حديث مع "طريق الشعب"، أن "بعض الجهات تعتمد وضع الغام من نوع معين في بعض المناطق، لتعطي انطباعاً أن هذه المنطقة غير آمنة وتحتوي مخلفات حرب".

ويستدرك بالقول: إن "ملف الالغام يتطلب مبالغ مالية كبيرة خاصة بعد دخوله في جوددة التراخيص، حيث يتم التعاقد مع شركات معنية بالالغام وتقديم تقارير تشير إلى خلو هذه المناطق من الالغام".

وتهمي الكتاني أن يأخذ ملف الالغام جانباً كبيراً من اهتمام المعنيين، وأن يناقش في البرلمان بحضور وزارة البيئة وبقية الوزارات المعنية.

وفي ختام حديثه يذكر الكتاني أنواع الالغام التي تحتضنها الحدود العراقية، حيث الأول يتمثل بحقول الالغام، والثاني الذخائر العنقودية، والثالث العبوات الناسفة، والرابع اراضي المواجهات العسكرية، والخامس المخلفات الحربية.

وذكرت وزارة البيئة خلال العام الماضي أن "العراق مصنف ضمن أكثر الدول في العالم تلوثاً بالالغام، وأعداد ضحاياها تزداد يوماً بيوماً".

وأشارت في وقتها إلى أن "الأراضي الملوثة والملوثة بالعبوات الناسفة تصل إلى أكثر من 6000 كيلو متر والوزارة تعمل بجهود كبيرة من خلال دائرة شؤون الالغام والتكيز على الدعم الدولي من خلال الدول والمنظمات والتي بذلت جهوداً جدية في دعم الجانب الانساني لأن الدعم في الموازنة قليل جداً".

### لا جدية لدى الحكومات

ويعتبر الخبير الأمني مخلد الدرب، أن "موضوع الالغام مسألة معقدة في العراق، حيث تعود هذه الالغام إلى حقبة الثمانينات، إذ زرعت الأراضي بالعديد من الالغام أثناء الحرب العراقية - الإيرانية وحرب الخليج، وأعطيت خسائر كثيرة بسببها".

ووفق قوله "لـ"طريق الشعب"، فإن العديد من الضحايا وقعوا بسبب تواجد الالغام في المناطق الزراعية والسكنية، وكشفت اللجنة الدولية للصليب الأحمر في وقت سابق عن وجود 8.5 مليون عراقي يعيشون وسط الالغام والمخلفات الحربية المميتة. ويعد الدرب أن الحكومات المتعاقبة لم تعط ملف الالغام أهمية حقيقية، أما عن المنظمات الدولية التي ساهمت في انتشار جزء من الالغام بمساعدة وزارات عراقية، فيعتبر عملها بطيئاً جداً ومثلاً، كونها لا تملك ميزانية تغطي الحاجة.

ويرى أن "الحكومات المتعاقبة لم تبادر إلى تخصيص ميزانيات خاصة ولا تملك إرادة حقيقية، إذ أصبح الاعتماد على منظمات دولية، كالأمم المتحدة واليونيسيف واليونسكو، التي عملت على تدريب الكثير من العراقيين على رفع الالغام".

ويقترح الدرب أن "تخصص الدولة ميزانية تكون كئيلة بوضع استراتيجية كاملة لملف انتشار الالغام، وتشكيل فرق مدربة ومجهزة بكافة المستلزمات المطلوبة، لغرض العمل على تنظيف الأراضي الملوثة".

### مطالبات بتخصيصات مالية

وفي ذات السياق، يؤكد الخبير الأمني، عدنان الكتاني، أن هناك اتفاقيات وقع عليها العراق مع منظمات

إعداد وزارة البيئة خطة استراتيجية "في لمساتها الأخيرة، تتضمن برامج كاملة ستساهم في تنظيف الأراضي الملوثة، وسقفها الزمني بين عامي (2022-2028)".

وبالحديث عن التحديات التي تتوقعها الوزارة بشأن خطتها الاستراتيجية، يقول المتحدث إن "التخصيصات المالية خلال الحكومات السابقة ليست بالمستوى المطلوب"، مؤكداً "تضمين الموازنة الحالية تخصيصات لهذا الملف بانتظار إقرارها".

ويشير إلى أن المانح الآخر لهذا الملف هو "المنظمات الدولية، التي تمول المنظمات المحلية المختصة في رفع الالغام"، مشيراً إلى أن العراق في الوقت الحالي فقد اهتمام الدول المانحة، التي وجهت دعماً إلى أوكرانيا.

### العراق جزء من 3 اتفاقيات

ولدى العراق ثلاث اتفاقيات دولية خاصة بانتشار الالغام: الأولى اتفاقية حظر استعمال وتخزين وإنتاج ونقل الالغام المضادة (اوتاو)، ملزم العراق ضمن هذه الاتفاقية التخلص من الالغام نهائياً بحلول عام 2028، بحسب ما بين المتحدث الذي أشار إلى إمكانية تمديد السقف الزمني بسبب قلة التخصيصات المالية.

أما الاتفاقية الأخرى فإنها متخصصة بالالغام العنقودية (CCN)، كالألغام التي تتواجد في بادية المثنى والبصرة، أما الاتفاقية الأخيرة فمخصصة بالتخلص من العبوات الناسفة والأسلحة الثقيلة (CCW)، وهذه تتواجد في الغالب بالمناطق المتحررة.

### بغداد . تبارك عبد المجيد

لا تزال جهود إزالة ملايين المقذوفات الحربية غير المنفلقة عن الأراضي العراقية، بانتظار التخصيصات المالية، لكنها قد تنفجر على عراقي إن رفعها، وبالتالي فإن بقاءها في العديد من المحافظات، لا سيما، يشكل تهديداً كبيراً على حياة المواطنين.

ويصف خبراء امنيون إجراءات الحكومة ضمن هذا الملف بأنها "غير جادة ومتأخرة جداً"، فيما بررت وزارة البيئة أن سبب التأخير يعود إلى قلة التخصيصات المالية في الموازنات المتعاقبة.

وتنتشر الالغام ومخلفات الحروب في العراق منذ غزو الكويت عام 1990، وحدث عام 2003، وسيطرة تنظيم داعش على مناطق واسعة من شمال

وشمال غرب البلاد بين عامي 2014 و2017، وبحسب مرصد الالغام الأرضية (لاند مين مونتور)، فإن العراق يعد من أكثر دول العالم تلوثاً من حيث مساحة المنطقة الملوثة، بالإضافة إلى التلوث بالذخائر العنقودية ومخلفات حربية أخرى.

### الاستراتيجية وتحدياتها

مدير اعلام دائرة الالغام التابعة إلى وزارة البيئة، مصطفى حميد مجيد، يقول: إن الدائرة مسؤولة عن المتابعة والاشراف؛ إذ تشرف على جهود وزارتي الدفاع والداخلية في ما يخص موضوع انتشار الالغام بشكل مباشر، وتشرف أيضاً على تلك التي تنتشر من قبل المنظمات والشركات الدولية والمحلية منها. ويضيف مجيد في حديث لـ"طريق الشعب"، أن هناك مساحات عديدة ملوثة بالالغام، لافتاً إلى

## شيوخ الكرخ الأول يطمانون على صحة رفاقهم



### بغداد - ماجد مصطفى عثمان

في مناسبة الذكرى ٨٩ لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي، زار وفد من اللجنة المحلية للحزب في الكرخ الأول، الرفيق يوسف الهاشمي (أبو عمار) في منزله بحي الجامعة. وتفقد الوفد الوضع الصحي للرفيق أبو عمار، ونقل إليه تحيات قيادة اللجنة المحلية.

وفي المقابل، أعرب الرفيق عن شكره وتقديره لرفاقه على زيارتهم. من جانب آخر، زار وفد من محلية الكرخ الأول الرفيق المناضل طالب داود (أبو مشتاق) في منزله بمدينة الحرية، للاطمئنان على صحته، ونقل تحيات قيادة اللجنة المحلية بهذه المناسبة العزيرة إليه. وقد أبدى الرفيق طالب داود شكره وتقديره لمثل هكذا مبادرات.

وتألف الوفد مع الرفاق ماجد مصطفى سكرتير المحلية، ومحمد حسن عبدالجبار، وسلام حسن.

وفي المناسبة، شكل رفاق الحزب في مدينة الحرية، فريق عمل لغرض تعليق الفلكسات الخاصة بهذه المناسبة في معظم المناطق الجغرافية التابعة لعمل المنظمة، والتي تحمل الشعارات المركزية لحزبنا.

## زيارة الرفيق الرائد عبد الحميد الجباري



### بغداد - طريق الشعب

في مدينة العمارة، ووقتها كان مسؤوله الحزبي الشيخ حسين الساعدي، مبينا أنه اعتقل أول مرة عام 1952، وكان معه الشيخ الساعدي، وأودعا في سجن الكوت. وأشار إلى أنه واصل العمل الحزبي، فاعتقل عام 1963، وبعد إطلاق سراحه بقي تحت المراقبة من قبل رجال الأمن، لكنه لم يكن مبالياً باستفزازات البعثيين.

وأبدى الرفيق أبو عامر أسفه لعدم قدرته على زيارة مقر الحزب في ساحة الأندلس، بسبب وضعه الصحي، واعداداً بأنه إذا بقي على قيد الحياة، واكمل بناء مقر الحزب الجديد، سيحمل باقة ورد حمراء ويذهب إلى هناك كي يشارك رفاقه فرحتهم بمقرهم.

زارت مختصة العلاقات الاجتماعية التابعة إلى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الرصافة الثالثة، أخيراً، الرفيق الرائد عبد الحميد الجباري (أبو عامر) في منزله بمنطقة الأعظمية.

واستقبل الرفيق أبو عامر زائريه بحفاوة وترحاب، وتلقى منهم الأمنيات بصحة وافرة. ثم تحدث عن حياته السياسية والأدبية. وقال أنه من مواليد 1934، وعمره الآن 89 عاماً، مثل عمر حزبه، معرباً عن فرحته بمشاركته الحزب عمره وحياته.

وتحدث الرفيق عن بداية انتمائه للحزب عام 1950

## شيوخ المثنى يتفقدون الرفيق جبار منخي

وقنى له الشفاء العاجل والصحة والسلامة والعمر المديد. فيما أعرب هو من جانبه عن شكره إلى الزائرين، راجياً لهم النجاح والتقدم في عملهم المساند لقضايا الشعب.

يذكر أن الرفيق جبار منخي من المناضلين القدامى الذين عملوا مع الرفاق محمد الخضري وباسر شراد وحسين لفنة وحميد ناصر عبد الله، وغيرهم من الرفاق الذين كان لهم دور فاعل في قيادة منظمة الحزب في قضاء الخضري.

### السماوة - عبد الحسين ناصر السماوي

زار وفد مشترك من اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في المثنى واللجنة الأساسية للحزب في قضاء الخضري، وعدد من أصدقائهما، الرفيق جبار منخي (أبو فاضل) في منزله، للاطمئنان عليه بعد إصابته بوعكة صحية أثرته الفراش.

وتفقد الوفد الوضع الصحي للرفيق أبو فاضل،



## اعدل في قراراتك أيها البنك المركزي!

خالد العاني

بتاريخ 7 شباط الماضي، قرر البنك المركزي العراقي إعادة تسعير الدولار بـ 1300 دينار للدولار الواحد، واستبشرت الاغلبية خيرا كون هذا الاجراء سيعرف من قيمة الدينار العراقي، خاصة الموظفين والمتقاعدون وارباب المهن الصغيرة، وكل الذين يؤثر صعود الدولار ونزوله على حياتهم المعيشية، وعلى قول المثل "جوز المعدود بجراب المشدود".

وكان الاجراء هو تحديد سعر الصرف 1300 دينار لكل دولار من وزارة المالية، و1310 دينار سعر البيع إلى المصارف من خلال المنصة الإلكترونية، و1320 دينارا سعر البيع في المصارف والمؤسسات المالية غير المصرفية للمستفيد النهائي.

ولم يستفد من هذا الاجراء الا القلة من المواطنين، وهم الذين يحتاجون إلى الدولار للسفر إلى الخارج من أجل العلاج. فيما استثمرت شركات السياحة والفئات الطفيلية والمرابون هذا الاجراء. وبعد ان شعر البنك بما يجري خفض المبلغ الذي يمنحه للمستفيد إلى 3 آلاف دولار فقط، ثم ألفي دولار. فتوقف الزخم الذي حصل أمام منفذ البيع، وانسحبت الجهات المرابية التي تصيد في المياه العكرة من اجل منافع فتوية دون التفكير في مصلحة الوطن.

لكن السعر السائد في السوق السوداء، بقي يتراوح بين 1600 دينار وأقل برقم بسيط لا يتجاوز الـ 5 دنانير.

كان من المفترض أن ينتبه البنك المركزي الى ان هناك الكثير من الطلبة الذين يدرسون في الخارج على نفقاتهم الخاصة، ويحتاجون من ذويهم تغطية تلك النفقات التي ترسل بالدولار. كما ان البعض ممن هاجروا إلى بلدان أخرى بسبب الظروف القاهرة، يحتاجون أيضا إلى معونة مالية من ذويهم أو أقربائهم، وهناك أيضا من يحتاج إلى أدوية أو سلع غير متوفرة في العراق يضطر إلى طلبها من الخارج، وكل هذه الأمور يتم التعامل معها بالدولار. لذلك ليس من المروءة أن يشتري هؤلاء الدولار من السوق السوداء بفرق كبير في السعر لا يقل عن 25 دينارا للدولار الواحد. ولو فرضنا أن أحدا أراد تحويل مبلغ 500 دولار للخارج، عليه أن يشتري هذا المبلغ بسعر 780 ألف دينار عراقي، فيما إذا كان سعر الدولار الواحد في السوق السوداء 1560 دينار. بينما لو اشترى 500 دولار بالسعر الرسمي، سيكون المبلغ 660 ألف دينار. وفي الحالة الأولى سيدفع إلى المرابين زيادة قدرها 120 ألف دينار!

علما ان شركات تحويل الأموال متوقفة عن التحويل، عدا بعض البنوك التي تدعي انها لا تتعامل مع المواطنين الا عبر الحجز الالكتروني، وفي الحقيقة ان هذه المنصة عاطلة ولا استجابة لمن يقوم بالحجز!

نأمل معالجة هذه المشكلة عبر تحديد سقف أعلى مناسب في منح الدولار للمواطن. فليس من الإنصاف دعم الأغنياء والإضرار بالفقراء!

## «الحكومة مطالبة بالتعويض»

### مركز حقوقي: المطر أضر بملايين الدونمات

بغداد - وكالات

أفاد المركز الاستراتيجي لحقوق الإنسان في العراق، بأن ملايين الدونمات الزراعية تضررت بفعل الأمطار الأخيرة، مطالباً رئيس الوزراء بالتدخل لتعويض الأضرار التي لحقت بتلك الأراضي وأصحابها.

وقال رئيس المركز فاضل الغراوي، في حديث صحفي أول أمس الثلاثاء، أن "الامطار الغزيرة التي صاحبها سقوط (الحالوب) بكميات كبيرة، تسببت في جعل بعض المناطق منكوبة زراعياً، مضيفاً أن "ملايين الدونمات المزروعة محصول القمح وبقية المحاصيل، تضررت بالكامل، وان الخسائر التي لحقت بالمزارعين تقدر بمليارات الدنانير".

وبيّن أن "جميع المزارعين يعتمدون على هذه المحاصيل في تأمين قوت عائلاتهم، وانهم افتروا ملايين الدنانير لغرض زراعتها، وكانوا ينتظرون الحصاد في يسدودا الديون المترتبة عليهم ويؤمنوا متطلبات المعيشة".

وطالب الغراوي رئيس مجلس الوزراء بإصدار قرار عاجل بتعويض المزارعين المتضررين.

## مواصلة

- تقدم اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في كربلاء بخالص التعازي والمواساة للرفيق حميد عبد علي الخشفي، وذلك بوفاة زوجته بعد معاناة مع المرض.
- الذكر الطيب دوما للفقيدة والصبر والسلوان لعائلتها وذويها.
- تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في واسط ومعها منظمة الحزب في قضاء الحي، الرفيق أحمد حسن منصور بوفاة جده.
- الذكر الطيب للفقيد والصبر والسلوان لذويه.
- تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في واسط ومعها منظمة العزيزية عائلة الرفيق صادق سهيل (أبو حيدر) بوفاة.
- الذكر الطيب للفقيد ولرفاقه وذويه الصبر والسلوان.

## أسعار مرتفعة وركود يخيم على السوق

# مشتريات رمضان ترهق الفقراء ومحدودي الدخل

أدى إلى إضعاف القدرة الشرائية للمواطن العراقي بنسبة تجاوزت 25 في المائة في العام 2020، ترتفع النسبة اليوم إلى أرقام أكبر بكثير إثر المشكلات الاقتصادية والتقلبات المالية التي تشهدها السوق، ما أدى إلى صعود نسبة التضخم قياساً بالرواتب والأجور التي يتقاضاها المواطنون.

ويؤكد الحلو أن "هناك نسبة كبيرة من العاطلين عن العمل. وهذه الأزمة لا يمكن معالجتها إلا من خلال تفعيل دور القطاع الخاص وإعادة مصانع الإنتاج الغذائي والصناعات التحويلية. فما نسبته 80 في المائة من القطاع الخاص غير فاعل بسبب الفساد وانعدام الدعم وعدم وجود حماية كافية للمنتج المحلي".

ويشدّد الخبير الاقتصادي على "أهمية توزيع مفردات الحصة التموينية كاملة طيلة شهر السنة، وليس لـ 6 شهور فقط، كما هو حاصل اليوم، وذلك من أجل تحقيق الاكتفاء الذاتي للعائلة وسد احتياجاتها اليومية من المواد الغذائية"، منتقداً "مستويات الرواتب التي توزعها الدولة للموظفين والرعاية الاجتماعية والمتقاعدين. إذ لا توجد عدالة في مستويات الرواتب بين وزارة وأخرى!"

### إجراءات حكومية

وكان مجلس الوزراء قد أعلن قبل حلول رمضان عن حزمة من القرارات، من بينها مواجهة ارتفاع أسعار المواد في الأسواق المحلية، للتخفيف عن كاهل المواطنين، وذلك من خلال إعفاء البضائع والسلع كافة، الواردة عبر المنافذ الحدودية (البرية والبحرية والجوية) من إجازة الاستيراد. وذكر المكتب الإعلامي لمجلس الوزراء في بيان صحفي، أن المجلس وافق على مقترح وزارة التجارة بشأن إضافة نصف كيلوغرام من النشاء، وكيلوغرام من الشعيرة، و5 كيلوغرامات من الطحين الصفر، وطبقة من بيض المائدة، إلى السلّة الخاصة بشهر رمضان لكل عائلة، وذلك اعتماداً على التخصيصات المالية لسنة 2023.

فيما كشفت وزارة التجارة في بيان صحفي، عن تجهيز مفردات السلّة الغذائية الرمضانية التي ستطلق بهدف المساهمة في الحفاظ على أسعار المواد الغذائية الضرورية التي يحتاج إليها المواطن.



ستتخفّض الأسعار".  
فيما يؤكد معن عبد الكريم، وهو تاجر جملة في بغداد، أن هناك مواد غذائية كثيرة فقدت قيمتها نظراً لاقتراب انتهاء مدة صلاحيتها أو انتهائها بعد تكدسها في المخازن والمحلات التجارية، كنتيجة لارتفاع الأسعار وانخفاض القدرة الشرائية لدى المواطنين، مضيفاً في حديث صحفي، أن "السوق المحلية تشهد ركوداً كبيراً وضعفاً في حركة الشراء، لأن المواطن اضطر إلى خفض إنفاقه على شراء المواد الغذائية إلى النصف تقريبا. وهذا ما أضر كثيرا بالتجار وأصحاب المحال".

ولفت عبد الكريم إلى أن عددا كبيرا من التجار أغلقوا محالهم بسبب الركود وارتفاع الإيجارات، وعدم إمكانية توفير السيولة النقدية، فضلا عن الخسائر الكبيرة التي تعرضوا لها بسبب متغيرات السوق وارتفاع سعر صرف الدولار.

### ضعف القدرة الشرائية

إلى ذلك، يقول الخبير الاقتصادي كريم الحلو أن "مستويات الدخل بالنسبة للطبقة الفقيرة والمتوسطة في العراق، لا تتناسب مع المستوى المعيشي للفرد، خاصة في ظل ارتفاع الأسعار بهذا الشكل الكبير على إثر الحرب الروسية - الأوكرانية وارتفاع سعر صرف الدولار".  
ويشير في حديث صحفي، إلى أن "صعود الدولار

ساهمت في أزمة الغلاء، ومنها الإجراءات الكمرية وضعوبة الحصول على الدولار بالسعر الرسمي، فضلاً عن إجراءات التحويل المالي إلى الخارج لغرض استيراد البضائع.

وفي هذا الصدد يقول التاجر عمر الدليمي، أن "هناك كميات كبيرة من البضائع محجوزة في الموانئ والمنافذ الحدودية بسبب عدم توفر الإمكانية لتحويل الأموال إلى المنتجين في البلدان الأخرى، وهو ما تسبب في تكبيد التجار خسائر كبيرة".

ويشير في حديث لوكالة أنباء "العربي الجديد" إلى أن "هناك شركات كبيرة وأخرى متنفذة تسيطر على السوق وبإمكانها الحصول على الدولار بالسعر الرسمي (1310 دنانير) من خلال نافذة بيع العملة في البنك المركزي بشكل مباشر. فيما يتجه التجار والشركات الصغيرة إلى السوق الموازية لشراء الدولار بالسعر المتداول، الذي وصل أخيراً إلى 1600 دينار مقابل الدولار".

ويطالب الدليمي البنك المركزي بـ "ضرورة تسهيل حصول التجار والشركات الصغيرة على الدولار بالسعر الرسمي، على الأقل خلال شهر رمضان، ليمكنوا من إدخال بضائعهم بعد تسديد التعرفة الكمرية في المنافذ الحدودية، ما يساهم في زيادة العرض وتوازن السوق وتغطية حجم الطلب على المواد الغذائية، وبالتالي

### متابعة - طريق الشعب

تشهد السوق العراقية هذه الأيام، ارتفاعاً ملحوظاً في مستويات الأسعار مقابل انخفاض القدرة الشرائية للمواطنين، رغم إعلان الحكومة تشديد الرقابة على الأسواق خلال شهر رمضان.

وبات الكثيرون من المواطنين، خاصة الفقراء وذوو الدخل المحدود، يعانون هذا الارتفاع غير المبرر في الأسعار، والذي جعلهم غير قادرين على تأمين متطلباتهم الغذائية كاملة، وحرمتهم من بعض أطباقهم الرمضانية.

ويتهم المواطنون، التجار باستغلال أزمة الدولار في مضاعفة الأسعار والتحكم بحجم البضائع المطروحة في السوق وتوسيع قاعدة الاحتكارات.

### تقليص المواد الغذائية

عمار الويسي، وهو موظف حكومي، يقول في حديث صحفي أنه يتقاضى راتباً شهرياً متدنياً، لا يسد حاجات عائلته، خاصة في شهر رمضان، ما يضطره إلى تقليص شراء المواد الغذائية.

ويؤكد أن "الأسعار تزايدت بشكل تدريجي حتى وصلت إلى حدود مرتفعة تفوق قدرة المواطن الشرائية"، مبيّناً أن "مادة العدس، وهي من أهم المواد الغذائية الرمضانية، وصل سعر الكيلوغرام الواحد منها إلى أكثر من 1500 دينار. في حين تجاوز سعر قنبنة زيت الطعام ذات الـ 900 ملل، 2750 ديناراً".

ويضيف الويسي قوله أن "هذا الارتفاع في مستويات الأسعار شكل أعباءً كبيرة على حجم الإنفاق اليومي للعائلة العراقية. ومع ارتفاع أسعار الإيجارات ومصاريق الأدوية واشتراك المولدات الأهلية وتكاليف النقل، أصبح الأمر خارجاً عن المألوف".

ويرى أن "الحكومة لا تزال عاجزة عن رفع الحيف والمعاونة للمواطن، وكل ما يحدث من مشكلات اقتصادية سببه غياب الرؤية والتخطيط والتنفيذ"، معتبراً وعود الحكومة بزيادة مفردات الحصة التموينية "كلاماً فقط"، إذ لم يجر حتى الآن تنفيذ أي من الوعود التي أطلقتها الجهات الحكومية عبر وسائل الإعلام - حسب الويسي.

### التجار يعانون أيضاً

ويتنقد عديد من التجار إجراءات حكومية

### إعلان رقم (٢٠٢٢/٢)

(أمانة بغداد / دائرة مجاري بغداد)

- يسر أمانة بغداد / دائرة مجاري بغداد دعوة جميع الراغبين من ذوي الخبرة والأختصاص لتقديم عطاءاتهم الخاصة بمناقصة تنفيذ خط مجاري رئيسي من شارع بورسعيد من وزارة النقل إلى تقاطع باب الشرقي قرب مستشفى الجملة العصبية بطريقته الحفر المخفي ضمن قاطع بلدية الرصافة، تنفيذ محطة بورسعيد شاملاً الأعمال المدنية والميكانيكية والكهربائية، حيث تتوفر التخصيصات للملحة ضمن خطة تنمية الأقاليم لعام ٢٠٢٢ إزاء الباب (٤٩) القسم (١) الفصل (٤) المادة (٥) النوع (٢) التسلسل (١٧) نوع الاستثمار (٢) ضمن الفصل (٢٠) قطاع (نقل والاتصالات، المباني والخدمات) مشروع مدرج لعام ٢٠٢١ ومستمر لعام ٢٠٢٢، بكلفة تقمينة مقدراها (١٢,٩٠٢,٨٨٢,٠٠٠) ثلاث عشر مليار وتسعمائة وأثنان مليون ومائة وأثنان الف دينار عراقي فقط بإمكان الراغبين بشراء وثائق المناقصة مراجعة مقر ديوان أمانة بغداد / الطابق الاول / قسم العقود العامة / الكائن قرب ساحة الخلائي في اوقات الدوام الرسمي لغرض الحصول على وثائق المناقصة بعد دفع قيمة البيع للوثائق غير قابلة للرد والبالغة (٢٠٠,٠٠٠) ثلاثمائة الف ديناراً مراعاة مايلي:-

- ١- يلتزم المتقدم بأن يتضمن عطاءه تأمينات أولية على شكل خطاب ضمان أو صك مصدق بمبلغ (١٢٩,٠٢٨,٨٢) مائة وتسعة وثلاثون مليون ومائة وتسعون الف ومائة وأثنان الف دينار عراقي فقط والذي يشكل نسبة (١) من مبلغ الكلفة التقمينة للمناقصة.
- ٢- يمنع اشتراك مقدم العطاء للمناقصة العنلن.
- ٣- لتقديم هوية تصنيف المقاولين / الدرجة الثالثة / إنشائية وكهربائية وميكانيكية.
- ٤- تقديم برائة ذمه صادرة عن الهيئة العامة للضرائب / قسم الشركات معنونة الى امانة بغداد نافذة خلال فترة تقديم العطاء باسم الشركة مع الهوية الضريبية.
- ٥- يلتزم مقدم العطاء بتقديم عطاءه وفق متطلبيه الوثيقة القياسية بكافة أقسامها بعد دراستها والإطلاع عليها وبخلافه سيتم استبعاد عطاءه.
- ٦- يلتزم مقدم العطاء بملئ القسم الرابع من الوثيقة القياسية وحسب قرص الـ (CD) الذي يتم استلامه وتقديمه ورقياً بعد ختمه بالختم العمي الخاص بالشركة.
- ٧- لتقديم متطلبات الوثيقة القياسية بكافة أقسامها ورقياً على شكل ملفات (سبايرول) مع الوثائق المكونة للعطاء بعد ختمها بالختم العمي الخاص بمقدم العطاء.
- ٨- يلتزم مقدم العطاء بتقديم نسخة أصلية من أوراق العطاء في ظرف مغلق ومختوم يكتب عليه عبارة (نسخة أصلية) مع نسخ إضافية عدد (٢) في ظرف مغلق ومختوم يكتب على كل منها عبارة (نسخ إضافية) وتوضع هذه الملفات (الأصلية والإضافية) في ظرف واحد على ان تكون جميع النسخ مختومة بختم حي من الشركة.
- ٩- تقديم نسخة من المستمسكات الخاصة بالمدير الفوض (بطاقة السكن - هوية الأحوال المدنية - شهادة الجنسية العراقية) مع جميع المتطلبات الواردة ذكرها في ورقة بيانات العطاء.
- ١٠- تقديم عقد مشاركتي في حال تقديم العطاء من قبل شركتين أو أكثر مصدق اصولياً.
- ١١- وصل شراء المناقصة النسخة الأصلية.

١٢- سيتم عقد مؤتمر خاص بالإجابة عن استفسارات المشاركين في المناقصة عند الساعة العاشرة من صباح يوم (الأربعاء) الموافق (٢٠٢٣/٤/١٩) في مقر دائرة مجاري بغداد.

١٣- تسلم العطاء داخل ظرف مغلق ومختوم (نسخة أصلية + نسخ إضافية مصورة عدد ٢) موقعة ومختومة من قبل مقدم العطاء، مثبتت عليه اسم مقدم العطاء وعنوانه الالكتروني ورقم الهاتف واسم ورقم المناقصة في الموعد المحدد للفلق المناقصة في تمام الساعة العاشرة عشر ظهراً وحسب التوقيت المحلي لمدينة بغداد.

ليوم (الثلاثاء) الموافق (٢٠٢٣/٥/٢) في مقر ديوان أمانة بغداد / الطابق الاول / قسم العقود العامة / وفي حالة مصادفة ذلك اليوم عطلة رسمية فيؤجل الى اليوم الذي يليه وسترفض العطاءات المتأخرة عن الموعد المحدد اعلاه.

- ١٤- سيتم فتح العطاءات بحضور مقدمي العطاءات أو ممثلهم الراغبين بالحضور على العنوان المبين في اعلاه في الزمان والتاريخ المذكور.
- ١٥- يتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور النشر والاعلان.

### أمانة بغداد

مدير عام دائرة مجاري بغداد

ولاية استفسارات تتم المراسلة على عنوان البريد الالكتروني لدائرة مجاري بغداد وقسم العقود العامة:

E-mail:majari@amanatbaghdad.gov.iq

E-mail:alukud@amanatbaghdad.gov.iq

## رعاة أغنام:

### التهريب وراء ارتفاع أسعار اللحوم

البرامدي - وكالات

عزا عدد من رعاة الاغنام في مناطق صحراء الانبار، ارتفاع اسعار اللحوم في الاسواق المحلية إلى قيام بعض الرعاة بتهرب الاغنام إلى السعودية بطرق غير مشروعة.

وفي حديث لوكالة أنباء "المعلومة"، قال محمد السعداني، وهو أحد رعاة الاغنام في الأنبار، أن "رجال اعمال سعوديين يقومون بشراء اعداد كبيرة من الاغنام العراقية، ثم يهربونها إلى بلادهم، الأمر الذي ادى الى ارتفاع اسعارها في الاسواق المحلية"، مبيّناً أن "المهربين يسلكون طرقاً ذات تضاريس وعرة للوصول إلى الأراضي السعودية".

وأضاف قائلاً أن "رجال الأعمال الذين يشترون الاغنام، يتعاملون مع شبكة رعاة من محافظات مختلفة، تقتصر مهمتها على شراء الاغنام للسعودية، ثم تقوم جهات أخرى بعملية التهريب"، مؤكداً أن "الاغنام تجمع في أماكن يتم اختيارها، ثم تنقل بمراحل متعددة، لحين وصولها إلى السعودية".

ووصل سعر لحم الاغنام في الأنبار ومحافظات عديدة، إلى 20 ألف دينار للكيلوغرام الواحد.

وكانت وزارة الزراعة قد حددت في بيان صحفي، السبت الماضي، ثلاثة اسباب رئيسة وراء ارتفاع أسعار اللحوم، هي: ارتفاع سعر الدولار، وقلة عرض الاغنام في السوق نظراً لاعتدال الطقس وتساقط الأمطار الذي يساعد على الزراعة الرعوية، ما يدفع المرابين إلى الاحتفاظ بحيواناتهم وعدم بيعها. وأضافت الوزارة أن السبب الثالث هو قيام بعض المرابين بشراء أعلاف غالية الثمن تساعد في تسريع نمو الاغنام.

## فقدان وصل

فقد المستند الصادر من شركة توزيع المنتوجات النفطية فرع كركوك رقم الوصل/٦٨٠٣٧٩ في تاريخ ٢٠١٧/٤/١٣ باسم (شابور عادل نجم الدين) يرجى ممن يعثر عليه تسليمه لمصدره.

## في ذكرى يوم الأرض .. حزب الشعب الفلسطيني يدعو لتعزيز النضال

رام الله . وكالات

أصدر حزب الشعب، أمس الأربعاء، بياناً صحفياً، بمناسبة حلول الذكرى الـ 47 ليوم الأرض الفلسطيني الخالد، الذي يأتي في الثلاثين من آذار من كل عام. وقال الحزب، إن "الذكرى تأتي هذا العام في ظل وضع استثنائي تعيشه دولة الاحتلال، حيث كشف اليمين الصهيوني عن أنيابه، وعن حقيقة دولته الاستعمارية أمام العالم، هذه الحقيقة التي ظهرت اليوم أكثر من أي وقت مضى، كدولة فصل عصري فاشية، تعمل على سن القوانين التي تكرس التمييز العنصري، والاحتلال، والتوسع الاستيطاني، ومحاولة اقتلاع شعبنا الصامد على أرضه".

وأضاف الحزب، أن "يوم الأرض الذي عمدته الجماهير الفلسطينية بالدماء في الثلاثين من آذار عام 1976 عندما خرجت موحدة في الجليل والمثلث والنقب، يتقدمها الحزب الشيوعي؛ لمجابهة مخططات الاحتلال الاستعمارية، والتحم معها بقية شعبنا

## أزمة جفاف غير مسبوقه تهدد تونس

تونس . وكالات

أخيرة أن سبب الانقطاع المتكرر للمياه في مناطق مدينة الحمامات، ليس بسبب أعمال صيانة، وإنما يعود إلى سياسة ترشيد استهلاك المياه؛ لأن البلاد مهددة بضمها".

وأكدت نقابة المزارعين، أن "وضعية السود ونسب امتلائها التي لا تتجاوز في مجملها 28.9 في المائة، ستؤثر مباشرة على مياه الشرب والزّي، وتقلص المساحات لمعظم المنتجات الفلاحية، خاصة منها الخضار والغلل انطلاقاً من الصيف المقبل".

ودعت إلى "التعجيل بدعم المزارعين المتضررين وصرف مستحقاتهم، كما طالبت الحكومة بتفعيل البرامج التي من شأنها إيجاد مصادر مياه بديلة، وزراعات تتأقلم مع الجفاف".

تعيش تونس موجة جفاف غير مسبوقه، وفي حين أفاد بعض سكان مناطق العاصمة وبعض المدن الأخرى، بأن سلطات البلاد بدأت منذ أسبوع قطع مياه الشرب ليلاً، برزت دعوات تنادي بضرورة إعلان "حالة الطوارئ المائية"، وترشيد الاستهلاك، وإيجاد مصادر أخرى للمياه.

ويبدو أن قطع المياه يأتي في سياق خطة لخفض الاستهلاك، وسط أزمة جفاف شديدة تصارع البلاد؛ بسبب ندرة في الأمطار، خلفت سدوداً شبه فارغة.

وقال ياسين مامي، النائب بالبرلمان الجديد، إن "مسؤولاً في الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه المملوكة للدولة،

## السودان .. العد التنازلي لحكم العسكر

الخرطوم - قرشي عوض

يترقب السودانيون نهاية هذا الشهر كموعده مضروب لنهاية حكم العسكر الذي استاثر بجل مرحلة ما بعد الاستقلال. فقد أعلن خالد عمر الناطق الرسمي باسم العملية السياسية في مؤتمر صحفي مساء السبت الماضي ان اتفاقاً مع المكون العسكري وفي اجتماع حضره الفريق عبد الفتاح البرهان قائد الجيش ونائبه محمد حمدان دقلو قد حدد ان يكون الاول من الشهر القادم موعداً نهائياً للتوقيع على الاتفاق النهائي وفي السادس منه يتم اعلان الدستور الانتقالي فيما يتم يوم ١١ منه اعلان الحكومة . لكن وراء الاكمة - كما يقال - ما وراءها . فعلى الرغم من ان عبد الفتاح البرهان كان قد أعلن بان القوات المسلحة قررت الانسحاب من السياسة تاركة الامر للمدنيين، وكرر نفس الالتزام في لقاء جماهيري آخر يوم الاحد الماضي، لكن هناك ملاحظات بشأن هذه التصريحات تثير شكوكاً مبررة في

مواقف العسكريين المسكين بالحكم. على الجانب الاخر اعلنت قوى الحرية والتغيير - الكتلة الديمقراطية رفضها التوقيع على الاتفاق النهائي بحجة انها لم تشارك في وضعه، رغم موافقتها على كثير من البنود التي وردت في الاتفاق الاطاري الموقع عليه نهاية العام الماضي. وكان الجناح الاخر في الحرية والتغيير - المجلس المركزي قد أعلن من قبل موافقته على مشاركة حركتي جبريل ومناوي، ولكنه شدد على رفضه اغراق العملية السياسية بعناصر من خارجها . في حين اكدت الكتلة الديمقراطية عدم موافقتها التوقيع على اي اتفاق سياسي بشكل جزئي . وكان محمد حمدان دقلو قد اجتمع في الايام القليلة الماضية مع كيانات غير موثوقة على الاتفاق الاطاري . وتجيء الخطوة بعد توتر ساد العلاقة بين الجيش وقوات الدعم السريع حبست على اثره الخرطوم انفسها . وهو خلاف على خلفية الموقف من الاتفاق الاطاري الذي أعلن حميدتي وقوفه الى جانبه وبنفس القوى الموثوقة عليه، في حين

طالبت قيادة الجيش بفتحه لتوقعه جهات اخرى وان كانت لم تسمحها ولكنها معروفة. ويتناغم موقف حميدتي مع موقف قوى المجلس المركزي. لذلك سافر الرجل وكذا قيادات من المركزي الى دولة الامارات العربية وعادوا بتوصيات تفيد عدم الدخول في صدام مع الجيش وضرورة تطعيم فريقهم بعناصر من خارجه . كما استدعت الامارات في وقت لاحق كلا من حميدتي والبرهان كلا على حدة، وشرح أيضاً في صحف الخرطوم الصادرة يوم الاثنين الماضي موقف الولايات المتحدة الامريكية الداعي الى تصفية الخلاف بينهم والمحذر من ان واشنطن ستفرض عقوبات على الطرف الذي يعرقل تنفيذ الاتفاق النهائي . لكن بشائر قرب نهاية حكم العسكر، التي هزمت اجيال عديدة من السودانيون في انتظارها، تجيء اليوم في ظروف امنية بالغة التعقيد، تتميز بانتشار جيوش الحركات المسلحة وسط المدن بما فيها الخرطوم، عكس ما نص عليه اتفاق جوبا الذي اوصى بنشرها

خارج اماكن وجود المدنيين . كما انها تقوم بنشطة مخالفة للقانون. فقد قامت حركة تمّازج بمهاجمة قسم شرطة الخرطوم شمال، وحررت احد اتباعها الموقوف في قضية جنائية. ورصد تقرير للأمم المتحدة قبل شهور قليلة قيام حكمة مناوي بانشاء اقسام للحزب موازية لمخافر الشرطة وانها تحصل الضرائب والمكوس من التجار والمدنيين في المعابر الحدودية.

ويفيد التقرير بان وجود اعداد كبيرة من جيوش الحركات وانتشار السلاح الذي بلغ ٣ملايين قطعة سلاح قد جعل الاقليم معراً لكل انواع التجارة غير المشروعة والجريمة العابرة والارهاب.

وهي كلها أنشطة تستدعي تقوية القبضة الامنية واطلاق يد القوات المسلحة، مما يلقي ظلالاً من الريبة والشك بانها ستكون بعيدة عن السلطة. ومع ذلك لا يريد الكثير من اهل السودان ما يفسد عليهم بهجة يومهم بالتاكيد على ذهاب العسكر الى الثكنات .

## الصين تحذر من توقف رئيسة تايوان في نيويورك

بكين . وكالات

اعتبرت الصين، توقف رئيسة تايوان تساي إنغ ون، المرتقب في نيويورك خلال توجهها إلى أميركا الوسطى، انتهاكاً صارخاً لمبدأ "الصين الواحدة"، وحذرت من تداعيات الخطوة، بينما اعتبرت الولايات المتحدة موقف بكين مبالغاً فيه.

وقال المكتب الصيني لشؤون تايوان، إن أيّ انتهاك لمبدأ "الصين الواحدة" سيضر بالسلام والاستقرار في منطقة مضيق تايوان، مشدداً على أن بكين ستتخذ التدابير اللازمة للرد بشكل حازم على الخطوة.

وحذر المكتب من أي تواصل بين رئيسة تايوان مع رئيس مجلس النواب الأميركي كيفن مكارثي، سيعدّ انتهاكاً صارخاً لمبدأ "الصين الواحدة".

ورأت بكين أن سماح واشنطن لرئيسة تايوان بالتوقف في الأراضي الأميركية سيكون استفزازاً،

داعية الولايات المتحدة إلى عدم السماح لها بالقيام بذلك.

من جانبها، حذرت الولايات المتحدة بكين امن أي "رد فعل مبالغ فيه" على توقف رئيسة تايوان تساي إنغ ون في نيويورك خلال توجهها إلى أميركا الوسطى وفي لوس أنجلس في طريق عودتها.

وأفاد مسؤول أمريكي كبير لصحافيين طالباً عدم كشف هويته أنه "لا يوجد أي سبب على الإطلاق يجعل الصين تستخدم ذلك ذريعة لرد فعل مبالغ فيه أو لممارسة مزيد من الضغط على تايوان".

يذكر أن بكين تعتبر جزيرة تايوان أرضاً صينية لكنها لم تتمكن من توحيدها مع بقية أراضيها. وباسم مبدأ "صين واحدة" ترى بكين أنه يفترض ألا تقسم أي دولة علاقات رسمية مع بكين وتايبيه في وقت واحد، وكانت قد عبرت عن معارضتها لأي مبادرات رسمية بين الجزيرة والولايات المتحدة.

## قرار أممي تاريخي لتحقيق العدالة المناخية

نيويورك . وكالات

اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة، امس الأربعاء، بالإجماع قراراً "تاريخياً" يطالب محكمة العدل الدولية بتحديد "واجبات" الدول في مكافحة الاحتباس الحراري.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، من على منبر الجمعية العامة: "سوريا، أنتم تكتبون التاريخ".

وأضاف غوتيريش: "حتى وإن كان القرار الذي سيصدر عن المحكمة الدولية غير ملزم فمن الممكن أن يساعد قادة الكوكب على اتخاذ الإجراءات المناخية الأكثر شجاعة والأكثر قوة التي تشتد حاجة العالم إليها".

وصوتت الجمعية العامة للأمم المتحدة، على مشروع قرار يهدف إلى الحصول على فتوى من محكمة العدل الدولية بشأن التزامات الدول فيما يتعلق بتغير المناخ.

وقبل أسبوع، حذر الخبراء في الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ التابعة للأمم المتحدة من أن الاحترار سيلعب اعتباراً من 2030 و2035 عتبة 1.5 درجة مئوية مقارنة بحقب ما قبل الثورة الصناعية.

وكان اتفاق باريس للمناخ نص على احتواء الاحترار العالمي بـ1.5 درجة مئوية.

## أردوغان يستعين بجهاديين أكراد

## تحالف اليسار يدعم مرشح المعارضة المشترك في تركيا

عادل محمد

أعلن تحالف "من أجل العمل والحرية" اليساري في تركيا، والذي يضم حزب الشعوب الديمقراطي الى جانب مجموعة من أحزاب اليسار التركي، أنه سيدعم مرشحاً مشتركاً للمعارضة، ولن يقدم مرشحه الخاص في انتخابات الرئاسة المقبلة في ١٤ أيار القادم.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده بيرفين بولدان الرئيس المشارك لحزب الشعوب الديمقراطي في أنقرة أخيراً. وبهذا القرار، يلتزم التحالف اليساري بمسؤوليته التاريخية ضد "حكم الفرد"، أي النظام الرئاسي لرجب طيب أردوغان. وسيلعب ناخبو اليسار، خصوصاً الكرد، دور صانع الملوك، خاصة في حالة الذهاب إلى جولة انتخابات ثانية بين أردوغان ومرشح المعارضة. ويضم تحالف اليسار كل من : حزب الشعوب الديمقراطي، وحزب العمال الذي يملك ٤ مقاعد نيابية في البرلمان الحالي، وحزب العمل، وعدد من الأحزاب اليسارية الصغيرة الأخرى. وسيدعم التحالف زعيم الحزب الجمهوري (الكماليون)، ومرشحه كمال كيليجدار أوغلو، الذي أعلن ترشيحه بداية آذار الحالي، وهو مرشح تحالف لستة أحزاب بقيادة الحزب الجمهوري. ويضم تحالف الستة: حزب "الخبر" اليميني القريب من حركة الذئاب الرمادية الفاشية، وحزب إسلامي صغير، وثلاثة أحزاب يمينية محافظة.



أنصار تحالف اليسار في تجمع حاشد في اسطنبول (١٥ كانون الثاني ٢٠٢٣)

عدم إعادة انتخابه. إن انضمام "حزب القضية الحرة" الكردي الإسلامي المتطرف إلى التحالف الحكومي المكون من "حزب العدالة والتنمية" وحزب "الحركة القومية الفاشي"، يساهم في انتشار الخوف من العنف. صحيح أن نسبة الأصوات صغيرة التي يمتلكها هذا الحزب، إلا أن الأخير الذي يدعو إلى إقامة دولة شريعة كردية، يعتبر خلفاً لحركة حزب الله السنية السرية، وهي جزء من الميليشيات المسلحة التي ناصبت حركة التحرر الكردية العداء، ومسؤولة عن مئات عمليات القتل الوحشية للشطاء، مستفيدة من حماية الدولة في التسعينيات.

### استراتيجية الرئيس

تقوم استراتيجية الرئيس على أمرين: الأول، تدوير ملفات الاتهام لمنافسيه، كما حدث مع محافظ إسطنبول أكرم أوغلو، الذي هزم مرشح أردوغان في انتخابات ٢٠١٩ المحلية، والذي كان يمكن أن يكون مرشح المعارضة المشترك. لقد تلقى حكماً ابتدائياً بقضية فساد كبيرة، ولا تزال القضية في أروقة محاكم الاستئناف. أما الجانب الثاني في استراتيجية الرئيس، تقديم رشى مؤقتة للسكان، عبر قرارات لدعم الفئات الأكثر فقراً. على سبيل المثال، تمت زيادة الحد الأدنى للأجور بنسبة ٥٠ في المائة مقارنة بشهر تموز ٢٠٢٢، وتم فرض إمكانية التقاعد المبكر على العديد من الموظفين. يمكن أيضاً توقع تنازلات انتقائية مماثلة من حزب "العدالة والتنمية" إلى قاعدته في الأشهر المقبلة. يذكر أن تكتيكات حزب "الشعوب الديمقراطي" وقوى يسارية تركية، كانت وراء هزيمة مرشحي حزب "العدالة والتنمية الإسلامي" الحاكم، في الانتخابات المحلية عام ٢٠١٩، وذلك في المدن الثلاث الكبرى: أنقرة، واسطنبول، وازمير، حينها جرى دعم مرشحي المعارضة على حساب مرشحي السلطة.

ذلك، فإن مرشحي حزب العمال يريدون استخدام شعار حزبهم الخاص؛ إلى جانب الشعار المشترك للوصول إلى الناخبين البعيدين عن الحركة الكردية.

تشير استطلاعات الرأي إلى تقدم مرشح المعارضة المشترك كيليجدار أوغلو. ومع ذلك، كما حدث في الانتخابات السابقة، من المتوقع أن يكون هناك تلاعب كبير. ومع عدم تسجيل أكثر من ١٠٠ ألف حالة وفاة بسبب الزلزال، وعدم تمكن الناخبين الكرد والعلويين من العودة الى مناطق سكنهم المدمرة؛ بسبب نقص مساعدات الدولة، سيفتح باب النزوير واسعاً. فضلاً عن عدم توفر إمكانية التصويت عبر البريد في تركيا.

ومن المستبعد للغاية أن يتخلى أردوغان طواعية عن السلطة؛ لأنه سيواجه القضاء والسجن أيضاً، في حال

نفسه رفض أيضاً مفاوضات السلام مع حزب العمال الكردستاني وزعيمه المسجون عبد الله أوجلان، معيداً بذلك موقفه السابق قبل قرابة عشر سنوات.

وفي الانتخابات البرلمانية، التي ستجرى أيضاً في ١٤ أيار، وبسبب قضية منع نشاط "حزب الشعوب الديمقراطي"، المطروحة أمام القضاء، لاتهام الحزب بكونه ذراع حزب العمال الكردستاني المتهم بالإرهاب، سيشارك الحزب في الانتخابات البرلمانية باسم "حزب اليسار الأخضر"، الذي تأسس بالفعل كحزب بديل.

بحسب ما أعلنه ميثاق سنكر، الرئيس المشارك لحزب الشعوب الديمقراطي.

وفي إطار تحالف اليسار، تمكن حزب الشعوب الديمقراطي من اقناع حلفائه بتقديم قائمة مشتركة، ومع

وما يجمع أحزاب المعارضة غير المتجانسة هدف أساسي، يتمثل بهزيمة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وحزبه "حزب العدالة والتنمية الإسلامي"، فضلاً عن التخلص من النظام الرئاسي الذي مره أردوغان بأكثره البرلمانية، كأخطار لسلطته الاستبدادية.

وقد تم حذف القضية الكردية، من برنامج تحالف الستة، بضغط من حزب "الخبر" القريب من الذئاب الرمادية الفاشية. وكان مرشح المعارضة قد زار حزب الشعوب الديمقراطي، لغرض ضمان دعم تحالفهم اليساري.

وأكد رئيس حزب الشعب الجمهوري، أن "عنوان حل جميع المشاكل، بما في ذلك القضية الكردية، هو الجمعية الوطنية الكبرى التركية". ومثل ذلك تنازلاً شكلياً، وغزلاً مع الناخبين الكرد، وفي الوقت

## في الحادي والثلاثين من آذار.. من هنا نسجوا العيد

احسان شمران الياسري

لم احتمل صبرا، وأنا بين ثنايا تلك التلال الفسيحة، التي غطت سفوحها ملايين الأزهار البرية الوداعة، أغلبها صفراء وبعضها حمراء. قلت ما هذا البهاء، وذلك المرح الزاهي بالحشاش التي تغطي الساق حتى الركبة. قال صاحبي، وهو أحد المناضلين المعاصرين لذلك الزمن البهي، وهو يبدق عليّ بحفنة من المفاجآت اللذيذة: من هنا انطلقت أعيادنا في مثل هذا الأسبوع قبل اثنين وخمسين عاما. هنا ترحل شمران من سهوة جواده مُعلنا بدء الاحتفال، هاشا بوجوه الجمع الغفير من المحتفلين، الذي سيتضاعف حين يصل الرفاق من الحي والبشائر والتساعين والديجيلة. لن يترك الشيوعيون هذه المناسبة دون احتفال، فقد ظلت البهجة عنوانا لكل ممارساتهم في الرخاء

وفي الضنك، لا يزايد عليهم فيها أحد. ونحن هبطنا من التلة باتجاه الغرب سألته: أكان هذا (يشان أبو طيرة)؟ الذي لاذ به الأبطال حينما كانت السلطة تتقفي آثارهم وهم يواجهون تلك الحصارات بشجاعتهم الباذخة، وبهجاتهم التي لا تقلقها أعتى الهجمات. بعدها تحدثنا جنوبا، نحو بقايا مدينة واسط الأثرية، حيث كان الشيوعيون يعمرون أرياف الوسط والجنوب ومنها قرى هذه الحاضرة، بعطفهم الثقافي والروحي، فيعملون الناس معاني الوطنية وحب العراق وقيمة الأسرة والمهارة. وأخبرني ذلك الصديق أن عشرات المداهمات والمواجهات تعرض لها رعييل الشيوعيين حين كانت خيولهم تسبح بهم في هذه الديار الأليفة إلى أرواحهم حد الانتماء. (أعزُّ مكانٍ في الدُّنْيَا سُرُجٌ سابعٌ وَخَيْرٌ جَلِيسٌ في الزَّمانِ كِتَابٌ). والسرُّ والكتابُ كانا في صميم مقتضيات النضال حينها.

كنت أرى نفحات أرواحهم وأسمعها وأشمها في تلك الأنهار المندرسة بسبب العطش، حين كانت الأرياف ملاذاتهم الآمنة. كان آذار بخيره وربيعة يُطهِّرُ روعي من ذكريات أولاده المناضلين والشهداء الذين لم يلبسوا ثمرةً من ثمار حياتهم التي مرت بالعراق وأهله فأنارت لهم بشائر الأمل ومنحتهم شهادات الانتماء للوطن. فقد رحلوا دون أن تكتمل بقايا دنورهم، وأصبح أيتامهم حطبٌ تلك النذور. كان الريف بالنسبة لي ميدانا حفظ كل ذكريات بلادي مثلما حاولت المدينة أن تقوم بتلك المهمة. والريف في العراق ليس أرضا وسواقيا ونباتات وقرى، بل هو أرواح تآلفت فتوطنت فيما بينها بشكلٍ عجيب.. فالشجر كان ملاذا، والخيل دروع، والناس منائر والمشورات السرية سراجات، والمدارسٌ مكاحل للعيون. كل ما في الريف كان مناضلا على طريقته، وكل ما فيه يرفُّ لبعضه بشائر الأمل ونواميس الفرح.

قال أخي رياض، أن الشهيد الباسل (أبو حسين) وأسمه (محمد العبيدي) على ما أتذكر، كان في زيارة لبنتنا في ريف الدجيلية، وكنت أتبعه راجلا حين يغادر بنتنا لمسافة مناسبة. وإذ رصدنا عن بُعد حركة قد تكون كميناً للأمن، أمرني أن أتوقف وأمسك بلجام الفرس انتظارا لإشارة منه، وعندها أضع اللجام على سرج الفرس واتركها لسبيلها. وحين ابتعد البطل بطريق ملتوي عن المكان الخطر، صفر لفرسه التي انطلقت بأقصى سرعتها للحاق بسيدها، وعدت لأهلي. ثرى أية وشيجة ربطت هذا المخولق بذلك المناضل الهائل. لا يخلو الريف، ولا تخلو المدارس فيه، من كبار التنويريين وأوائلهم، المعلمين، الذين كانوا مفاتيح التنوير والعلم والتحفيز على النضال بأساليب مبسطة بانئة. في الحادي والثلاثين من آذار، إذ يتسجد الربيع كل شيء، أرى صورة أبي وصور رفاقه، ربعا دائما في حضرة معلمهم الكبير، الحزب الشيوعي العراقي.

## وليد شلتاغ: حزبك فهد ما مات باقي للأبد

الرفاق الاعزاء سكرتير عام الحزب الشيوعي العراقي رائد فهمي وأعضاء اللجنة المركزية ومكتبها السياسي المحترمون اهنتكم قلبيا بعيد الحزب الشيوعي العراقي الـ ٨٩ المجيد. وكلنا فخرا بالمسيرة النضالية العظيمة المليئة بالتضحيات والبطولات التي سطر بها الرفاق الشيوعيون أسمى آيات التضحية والبطولة دفاعا عن حزبهم ومبادئه السامية ناذرين أنفسهم من أجل نيل حقوق الشعب العراقي بجمع مكوناته ليعيش بسلام وكرامة دون تفرقة او اذلال. اليوم وفي لحظات وضع حجر الأساس لأول مقر للحزب ليكون بيتا للشيوعيين وبيتا للعراقيين، علينا ان نفرح بمسيرة الحزب الشاقه ونضال رفاقه الابطال منذ تأسيسه لغاية اليوم الذين غرسوا جذور الحزب وافكاره عميقا في مدن وأرياف وقصبات عراقنا الحبيب واستقطبوا العمال والفلاحين وشغيلة اليد والفكر من أجل وطن حر وشعب سعيد ان هذه المناسبة التاريخية لوضع حجر اساس بيت الشيوعيين العراقيين تعبر عن فرحة كل الشيوعيين وأصدقائهم والأحزاب الشقيقة وان حزب فهد يعيش ويبقى ولا احد يستطيع محو أفكاره ووجوده ما دامت جذوره عميقة ووجود رفاقا يذودون عنه وينذرون أنفسهم لصونه والدفاع عنه. صدقت جماهير شعبنا العراقي حين هتفوا استقبالا لرفاقنا الابطال وانصار حزبنا الذين وصلوا بغداد في يوم سقوط نظام الطاغية صدام وجلازته حيث حثت الجماهير رفاق حزبنا بصوت هدير وفرح عارم

حزبك فهد ما مات باقي للأبد هذا الشاعر العقوي الذي رفعتة الجماهير صار رمزا لوجود الحزب وعنفوانه وضربة موجعة لاعداء الحزب الذين راهنو ا على مسسه وقتل رفاقه وتذكيرا بان حزبنا ورفاقه يجتروحون البطولات واساليب نضالية جديدة لمقارعة الرجعية والدكتاتورية ولرفع راية الحزب عاليا مبروك للحزب وقيادته في عيده المجيد ومبروك لكل الرفاق وأصدقاء الحزب في الذكرى الـ ٨٩ المجيدة لتأسيس الحزب التعبد مجددا للرفاق الشهداء الابطال الذين عبدوا بدمائهم الزكية طريق النضال وستكتب اسمائهم على جدران وقاعات بيتهم الجديد كل عام وانتهم وجميع الرفاق والحزب الشيوعي العراقي المجيد بالف خير رفيقكم ووليد شلتاغ

## بدايات تنظيم الحزب الشيوعي العراقي في مدينة الديوانية



زهير كاظم عبود

بعد تأسيس الحزب الشيوعي العراقي في ٣١ آذار ١٩٣٤ بدأت أفكار الحزب بالانتشار في مدن العراق، حيث كانت الأرضية المناسبة للتمسك بعقيدة الاشتراكية وحقوق الانسان والمساواة وازاحة الظلم عن العمال والفلاحين، ومنذ بدايات تأسيس مدينة الديوانية كانت مدينة زردحم بالفقراء والفلاحين المحكومين تحت سلطة الاقطاع، ومثل هذه المدن تجد الشيوعي خلاصا ومنقذا لها، واضعا هدفه العريض والأساسي في الوطن الحر والشعب السعيد. وصلت أفكار الحزب الى مدينة الديوانية في بداية عام ١٩٤٨، ويبدو أن حالة الوعي والتوصل الاجتماعي بين طبقة العمال والمثقفين في المدينة بلورت هذه الأفكار في تنظيم سياسي مرتبط باللجنة المركزية للحزب، واعتمادا على ما ذكره المناضل ساجد حمادة عبد الحسين من أن النخبة الأولى للتنظيم الشيوعي في المدينة كانت تتكون من كل من: • أكرم هادي الأصفر • جهاد الخياط والد نضال • جواد الاوتجي • ادهام الحلاق • صالح الرازقي • عبد الله حلوص • عبد الزهرة عبد علي • موسى سوادي • عبدة سوادي • عزيز ناصر • عبد حسان وخلال انتفاضة تشرين عام ١٩٥٢ انطلقت مظاهرات عارمة من وسط المدينة في شارع السراي والذي كان قريبا من مركز الشرطة ودائرة التحريات والتحقيقات الخاصة وللديوانية التي بقيت مدينة فقيرة واندفاع قادتها كل من شاكور منصور وعباس كاظم رضا ولازم محمد الخزاعي وشاكور عبد سماوي وكريم محمد وجليل جبار المياحي، فوجهت الشرطة، ومن ثم تم إطلاق النار من أسلحة الشرطة باتجاه المتظاهرين، أصيب على إثرها المناضل هادي شاكور كندله إصابة بليغة بيده حيث تم برتها لتبقى علامة فارقة وعنوان للمجد والموقف الوطني والثبات على المنهج والقيم التي آمن بها حتى اليوم، وهو حي يرزق حتى اليوم، كما

## «اتحاد الشعب»: فلتسقط سياسة التبذير والنهب والفساد

زكي رضا

العراقي وقتها في صحيفته المركزية، والتي تحققت بعد أقل من شهرين بنجاح ثورة الرابع عشر من تموز، ليست دلالة على صحة مواقفه الوطنية فقط، وليست بقرأة آنية للوضع السياسي الاقتصادي للبلاد وقتها فقط، بل شعارات وجدت لها أرضية وحيوية كاملة ونحن نعيش اليوم عهد محاصصة طائفية قومية تقود البلاد نحو الخراب التام. «فلتسقط سياسة التبذير والنهب والفساد»، هذا شعار رفعه الحزب وقتها في مواجهة تبذير ونهب وفساد حكومات العهد الملكي، فهل تبذير ونهب وفساد السلطة اليوم يختلف عما كان عليه إبان ذلك العهد؟ الجواب لا قطعاً، فالفساد والنهب والتبذير اليوم يفوق ما شهده العراق في كل عهوده بعد تشكيل الدولة العراقية الحديثة، بل ويفوق أمثاله في تاريخ أكثر البلدان فسادا بالعالم. «الموت للذين يحكمون على اقتصادنا الوطني بالخراب ويدفعون الجماهير إلى هاوية البؤس والعبودية والحرمان»، شعار نحن بحاجة ماسة إليه اليوم لنبدأ ببناء وطن يتهاوى تحت معاول أحزاب الفساد الحاكمة، وتقديم المسؤولين في الفساد والخراب للمحاكم، شعبنا اليوم ضحية لقوة السلطة وأذرعها العسكرية الرسمية منها وغير الرسمية، اقتصادنا وثرواتها ملك لأحزاب وعوائل وأفراد ورجال دين، الحرمان نراه في فقر الزراعة والصناعة والتعليم والصحة وباقي الخدمات. الهاوية إسم من أسماء جهنم لا يُدرِك فقرها، وفيها قال الشاعر عمرو بن ملقظ الطائي:

يا عمرو لو نالتك أرماحتا  
كث كمن تهوي به الهاوية

الشعارات التي ترفعها الأحزاب السياسية المختلفة، غالباً ما تُترجم سياسات تلك الأحزاب تجاه قضايا آنية ملحة وعلى تماس يومي مع حاجات الناس، وهذه الشعارات تختلف بالتأكيد عن الشعارات التاريخية التي تكون بحاجة الى نضال طويل قد يستمر عقوداً أو أكثر لتحقيقها، ومثل هذه الشعارات قد تظهر أهميتها وحيويتها بعد عقود من رفعها في نفس البلد، نتيجة توافر نفس الظروف الموضوعية أو القريبة منها من تلك التي أدت حينها لتبنيها من هذا الحزب أو ذاك، وبالطبع يبقى العامل الذاتي لذلك الحزب وطبيعة السلطة وقتها أمراً يجب أخذه بنظر الاعتبار. قبل ثورة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨ بقليل وتحديداً أواخر شهر أيار/ مايس ١٩٥٧، نشرت صحيفة اتحاد الشعب الناطقة بأسم الحزب الشيوعي العراقي ونتيجة لسوء أوضاع الجماهير وقتها مقالاتاً تحت عنوان «الإعمار في ظل الاستعمار»، هاجمت فيه حكومة أحمد مختار بابان متهمه أياها بالعمل على أفكار الجماهير. وقد رفعت الصحيفة وقتها عدّة شعارات منها «فلتسقط سياسة التبذير والنهب والفساد» و «الموت للذين يحكمون على اقتصادنا الوطني بالخراب ويدفعون الجماهير إلى هاوية البؤس والعبودية والحرمان» و «إن دموع الامهات وصراخ الاطفال واثنين الجياع وهمهمات التذمر لايد أن تنطلق صيحة غضب واحدة لإزاحة كابوس الاستعمار عن صدور الشعب» (\*). فهل شعارات الحزب الشيوعي العراقي وقتها لها مكان في عراق المحاصصة اليوم؟

الشعارات الثلاثة التي رفعها الحزب الشيوعي

## حقا إنه العيد الاجمل في حياتنا



ومن حقنا أن نزهو وان نحفل بعيد حزب الابطال. حزب الكادحين حزب الشرفاء ..حزب فهد وسلام . لتتق راية حزبنا خفاقة في سماء وطننا الحبيب. من اجل وطن حر وشعب سعيد .. لك تهنئة قلبية ومحبة دائماً ..

طالب غاللي (ابو لنا)

## مذ كُنْتُ طفلاً عرِفْتُ الشيوعيين

مديح الصادق



منهما، شابات وشباب متطوعون في تعليم القراءة والكتابة للأميين، وما أكثرهم آنذاك! علمت من صديق والدي الفلاح أنه لم يستدئ هذا العام قبل موسم الحصاد كما كل عام، لأول مرة لاح لي منظر الرجال والنساء معاً ببدايات المرقق، قرأت على صدورهم أنه عيد العتال، أما العتال، فقد سمعتُ محبواً من الجمع برفعة أخلاقه؛ فقد سمعتُ همساً أنه (شيوعي)، فهرعتُ وأنا أعظ (دشداشي البازة المقلّمة) إلى البيت ليس ككل مرة أبشرهم بأني رفعتُ العلم الجديد وقرأتُ النشيد بصوتي الجمهوري؛ بل أبحث عن خالي الذي اكتشف فيما بعد أنه مثل معلمي (شيوعي) نال في سنين قادمة نصيبه من السجن والتعذيب والفصل الوظيفي، أيام حكم الزعيم عام 1960 إثر مظاهرة رفعت شعار (السلم في كردستان)، وإبان انقلاب شباط الأسود عام 1963 الذي أطاح بالثورة والزعيم، وسفك دماء الماضلين من الشيوعيين؛ أبحث عن

لم يخطئ لي شارب، وما أخشوشن صوتي بعد، يوم رأيتُ راياتهم حمراً كما هي الدماء التي سالت ممّن قدّموا من الشهداء، ما تكّ تعنيني أنشودة بصوتهم الجماعي كانوا يرددون، (سنمضي، سنمضي، وماذا نُريد؛ وطنٌ حرٌّ وشعبٌ سعيد)؛ فكل مفردة فيها تحتاج لقاموس يشرح أبعاد ما تعنيه، وهو ما تجاوز مدى استيعابي لها ذلك اليوم؛ وأنا ابن خمس آنذاك، ساعة كان المشاع أن الملك قد تم قتله، وأن زعيماً قام مقامه في الحكم، وما أدراني ما الفرق بين الملك والزعيم، وأنا لم أر صورة الأول إلا على (العانة) ذات الأربع من الفلوس وهي في صرة جدي، فتفتحا بين الفينة والأخرى ليشمّ الهواء ما تحويه من دراهم معدودات؛ غير أنّي كنت قد رأيت جمعا من الحفاة في ساحة مدرستي، بأيديهم أوراق بها كُؤُوحون، ويرقصون على أنغام أهازيج مُجَدّ الثورة، وتُحَيّي زعيمها عبد الكريم، أفهمني زميلي الأكبر مني سناً أنها عقود حرّرت الفلاحين من سلطة أشخاص كانوا لهم تابعين، يستحذون على ثلثي ما يصدون من المحصول، وأنّ المستوصف الصحي في الناحية؛ يشغله الآن موظف صحي بعد أن كان الفَرَّاش قائماً مقام الطبيب. من يومها اعتدت على أن أقابل في كل مكان وجوهاً لم ألقها من قبل، أو بالأحرى قد رأيتها؛ لكنّها اليوم ليست كما كانت تبدو لي بالأمس، في مجلس والدي اليومي، في المدرسة، والشارع، وفي الساحات، لأول مرة أسمع تعبير العامل والفلاح، وماذا يعنيه كم

## مسرحنا العربي لكل الناس



“مهرجان المسرح العربي” المقام في الدار البيضاء في كانون الثاني الماضي، يتوج 3 باحثين في المسابقة العربية للبحث العلمي المسرحي

المجهول وكشف القناع عن وجه الحياة فقط لا غير، لهذا عندما أسست فرقتي المسرحية مطلع التسعينيات أطلقت عليها اسم “مسرح الرحلة”، تأكيداً مني على الميل نحو الرحلة والاكتشاف والإبحار، فلست من أصحاب مقولات مثل: (عاش المسرح، المسرح حياتي، أنا أقدس المسرح.. الخ)، أشعر أن ذلك فيه صناعة جديدة للأصنام وتقديس للوسيلة على حساب الغاية، فلم يكن المسرح بالنسبة لي في يوم من الأيام حالة رومانسية أو جسر ينقلني إلى الشهرة والثراء، كما وأني لم أحب يوماً مسرح المناسبات، فأنا أحب المسرح لأجل الحياة والناس والأوطان لا لأجله هو بحد ذاته، أحب المسرح كسلاح أقوى من الرصاص، وكمبر للتعبير عن موقفي اتجاه ما يحدث حولنا من فوضى وعيب وظلم وفساد، لأجل أن أكشف وأعري وأحذر وأدق نواقيس الخطر نحو قضايا الناس والأمة المصرية، فما قيمة المسرح إذا كان بلا موقف؟؟ وماذا لو كسب الفنان المال والشهرة وخسر نفسه وباع مبادئه؟؟ ولا أذيع سرّاً إذا قلت بأنني لا زلت أحتفظ بداخلي بشخصية القبطان أو البحار، وحتى هذه اللحظة لا زلت تعامل مع المسرح على أنه سفيني التي أقتحم بها البحر لكي أبحر ما وراء المجهول، بهدف تحقيق كشف مختلف ومغاير، وهذا هو المسرح بالنسبة لي مغامرة ذهنية ووجدانية واقتحام لفضاءات جديدة وأفكار جديدة وإبحار وسط الأعاصير، فعلى المسرح أن يكون ثورياً، محرضاً، مثقلاً، جريئاً، شجاعاً وغير مهان. ما عدا ذلك لا يعتبر مسرحاً بالنسبة لي، وهذا ما أنشده وأتمناه وأسعى لتحقيقه في اليوم العالمي للمسرح وكل يوم، وهذا ما أتمنى أن يفعله المسرحيون العرب في اليوم العالمي للمسرح: تحويل المسرح العربي إلى منصة يومية لبث الوعي ودق ناقوس الخطر اتجاه كل ما يتهدد الأمة من أخطار، بعيداً عن الفذلكت والتوهيمات والرومانسيات والعشبات التي لن تنجح إلا في تعميق الفجوة بين المسرح والمثليتي.

وقررت أن أدرس أي شيء حتى لو لم أكن أحبه، فدخلت كلية الاقتصاد على مضض ولكن عندما تعرفت بالصدفة على المسرح أصبح المسرح سفيني التي أقتحم بها بحار المعرفة ومحيطاتها، ولكني لم أحب المسرح يوماً لأجل المسرح؛ بل لأنه عوضني عن حلمي الطفولي الجميل، فجعلني أبحر لاكتشف جزراً وقارات من نوع آخر، إنها جزر المعرفة ومحيطات الوعي وقارات الجمال، لهذا بقي المسرح بالنسبة لي وسيلة وليس غاية بحد ذاته، فأنا لا طموح لدي بشهرة أو نجومية أو تحقيق مال وفير، فماداً أفعل بكل ذلك؟ لذلك تعلق قلبي بالمسرح من باب أنه مغامرة ورحلة وإبحار، بهدف اكتشاف

مجتمع كامل وأمة كاملة. هكذا أفهم الاحتفال بيوم المسرح العالمي، أن نعيد للمسرح هيئته وأن نعيد له جمهوره، وما عدا ذلك يعتبر جعجعة بلا طحن وذو الرماح في العيون واستعراض على طريقة المولد الذي يقام ليلة أو ليلتين أو أسبوع ثم ينفض المولد بلا حمص. وحقيقةً أنا لم أكن في يوم من الأيام مهووساً بالمسرح لأجل المسرح، ففي طفولتي كنت أحلم بأن أصبح قبطاناً بحرياً وليس مخرجاً ولا ممثلاً مسرحياً، وقد سعيت للسفر إلى اليونان لتحقيق ذلك بعد إنهاء دراستي الثانوية، ولكن عندما تحطم حلمي الجميل على صخرة الواقع؛ وجهت دفعة سفيني باتجاه آخر،

فالأمر بحاجة ماسة لخطابنا المعرفي والجمالي في هذه الأيام المصيبة التي تشهدها المنطقة العربية، فإذا لم يلعب المسرح دوراً في الارتقاء بالوعي وتسليط الضوء على المخاطر التي يتعرض لها وطننا العربي من المحيط إلى الخليج، ودق ناقوس الخطر اتجاه ما يحاك لهذه الأمة، وكشف مواطن الفساد، ومحاربة الجهل والفكر الظلامي، وحماية الشباب من الضياع والمخدرات والخواء الروحي والعقلي، إذا لم يقم المسرح بكل ذلك فلا خير فينا ولا في مسرحنا، فالمسرح ليس وسيلة ترفيه وتنقيس أو صفقة مريحة لتحقيق الثراء ولا استعراض نرجسي لتحقيق الشهرة لرد على حساب

### الفنان حكيم حرب - الاردن

في يوم المسرح العالمي لا يسعني إلا أن أقول: كل عام ومسرحنا العربي أكثر جمالاً وسحرًا ودهشة، أكثر جمهورياً وحضوراً ومتابعة، أكثر دعماً واهتماماً ورعاية، كل عام ومسرحنا العربي ليس موسمياً ولا نخبوياً فقط، كل عام ومسرحنا العربي لكل الناس، كل يوم ونحن لدينا مسرح على مدار العام، هذا ما أتمناه وما أحلم به، ولهذا قمت خلال السنوات العشر الماضية بمغادرة مسرح النخبة الذي لا يشاهده إلا المسرحيون أنفسهم، واتجهت نحو مسرح الجمهور ليس في العاصمة فقط بل وفي المناطق النائية والأقل حظاً، وذلك من خلال عملي على مشروع المختبر المسرحي الجوال، ولنفس الغاية أطلقت سابقاً فكرة مسرح المقهى، ثم مسرح السجون، والعام الماضي قمت مع أصدقائي في فرقة مسرح الرحلة التي أسستها مطلع التسعينات بإطلاق الدورة الأولى لمهرجان الرحلة لمسرح الفضاءات المفتوحة ونستعد حالياً للدورة الثانية، حيث ننجز أعمالاً مسرحية للفرقة ونستضيف عروضاً عربية وأجنبية للمشاركة معنا في المهرجان، تكون قادرة على أن تتواصل مع الجمهور في أماكن تجمعهم في الساحات، الحدائق، المقاهي، الأماكن الأثرية والبيوت القديمة، بحيث يتحول كل فضاء إلى مسرح، فبدلاً من أن يذهب الجمهور للمسرح فإن المسرح هو الذي يذهب للجمهور، وهي الفكرة التي لأجلها تأسست فرقة مسرح الرحلة عام 1991 حتى لا يبقى المسرح حكراً على أماكن محددة وجمهور محدد، وفي نفس الوقت فإن فكرة المسرح خارج العلية الإيطالية المغلقة فيها بحث مغاير ومقترح جمالي جديد ودهشة من نوع آخر تستفز مخيلة وعقل المثليتي، وهي أيضاً بمثابة اعتناق وعناق مع روح المكان. أعتقد أن هذا ما يجب أن يركز عليه اليوم ونسعى لتحقيقه ونحن نحتفل باليوم العالمي للمسرح؛ الجمهور أولاً، فمسرح بلا جمهور لا يتعدى كونه رقصاً في العتمة،

## نحن والصحراء!



حافظ خليفة/ تونس

مناسبة يوم المسرح العالمي بوعي الحديث عن تجربتنا المتميزة في مجال الفن المسرحي، وأن أهم ما يميز هذه التجربة بالمهرجان الدولي للمسرح في الصحراء، هو تنقله كقافلة مسرحية، وهذا التجوال الدائم بين القرى والعشائر والقبائل لفك العزلة الثقافية عنهم، ويحدث أحياناً أن تلقني ببعض المسؤولين المحليين المدعين للمعرفة السيوثقافية، وغير هاضمين للمحتوى المختلف المقترح من طرفنا عما عرفوه سابقاً، إنهم لا يدركون أننا “محترفون” في مجالنا، وأنا لا نؤمن بالوساطة أو الوصاية مع أهالي كل قرية نزرها، لأنهم في حل مما يدعون من معرفة أو مسؤولية، فالمهرجان فرصة لهم للدرية والتعلم في طرق التسيير والرمجة والادارة وحتى التنفيذ، وسبل الأعداد اللوجستي و منافذ الدعم والأشقة والتعاقد والدعاية والعلاقة مع الصحافة، والالتزام بضوابط المعاملات الإدارية والمالية واحترام القانون والآجال والعمل مبكراً والانفتاح نحو الآخر واحتواء كل مبدع محلي، ودعم المرأة المقتضية إبداعاً وثقافياً، مع المساهمة في التنمية الاقتصادية والأخذ بيد من يستحق المساعدة خاصة بقطاع السياحة الذي يشكو عجزاً منذ الثورة ثم الكوفيد.

المهرجان شركات وداعمين يعتز بها، من منظمات وهيئات عمومية وطنية أمّنت برسالته وأهدافه، ووقوفهم بجانبه ضمان كبير لاستمراره وبالنسبة لريادته.

المهرجان لن يكون منتجاً لمن أراد السياحة من المسرحيين وطنياً أو دولياً، فلن يُستدعى إليه ولن يكون مشاركا أو مكرماً فيه إلا من استحق ذلك، خاصة لكل من ساهم في إحداث قارق ثقافي محيطه. المهرجان وإدارته ولن يكون له علاقة بالسياسة والسياسة ما عدا الأطر القانونية والإدارية في التعامل والتي تحد ذلك، فهو يخلق خارج أطر المعهود والمجتز ويقترح رؤى ثقافية وفرجوية جديدة بالدراسة الانثروبولوجية. المهرجان يتخطى الحدود الجغرافية لولاية قبلي، فهو يطل على سبع ولايات من الجنوب التونسي ويحاول الابتعاد بنشاطه التكويني عن مركزها الإداري ويذهب إلى الهامش، أين الشباب يشكو نقصاً في الرعاية الثقافية والمسرحية خصوصاً، ولهذا نجد للمهرجان قاعدة شبابية ضخمة من المتابعين والمُعجبين بوسائل التواصل الافتراضي وحتى بالتواجد بكثافة في المخيمات أثناء الفعاليات. بالأخير المهرجان فرصة لمن أراد التعلم والتأقلم والاستفادة، وأما من ظل على التلة، فله ذلك ولينعم بسكنية أمثولة أهل الكهف الافلاطونية عن الحقيقة الموهومة.

## أصول المسرح التونسي ونشأة التياترو

أنشأ التياترو في اكتوبر عام 1987 أي شهراً قبل أن يقضى بوقرية بانقلاب طبي ويأخذ محله بن علي، أنشأنا هذا الفضاء الخاص وكان في ذلك الوقت من الفضاءات النادرة في المدينة نتيجة تهميش المؤسسة الثقافية من جهة وقلة الفرص لتأمين فضاء يعتمد على موارده الخاصة بقطع النظر عن سياسة الدولة التي تتباهى بأنها تدعم الفنون والثقافة.

نشأ إذن مسرح التياترو ببادرة فنانين مسرحيين معتبرين المسرح نشاطاً إنسانياً جديراً بالنضحية والصبر والالتزام. لقد استطعن كل تلك الفترة مراوغة الرقابة باتخاذ كل اساليب التعبير المجازية والابتعاد عن مناطق الزواج بما لا يثير حفيظة الهيئات الرقابية المتتالية بالاعتماد على كسلها الفكري أو غبايتها البيروقراطي الذي استفدنا منه إلى درجة قصوى مما جنبنا كثيراً من المضايقات والتصادم المباشر مع النظام إلا فيما قل وندر من الفترات التي كان فيها هذا النظام يمر بفترات من التوتر والانغلاق ...

كانت الرقابة رقابة بوليسية أكثر منها فكرية وكان المسرح نسبياً يتمتع بنوع من اللامبالاة من طرف الهيئات الحاكمة أو لا ينظر له من باب المجهود لمصلحه وممارساته القبيحة.

كان التياترو في كل ذلك ملجأ لكل القوى الحية في المدينة وملاذا لكل المهتمين والذين لم تستوعبهم الفضاءات الثقافية العمومية ومربعا حيا من الحرية للمسرحيين للقيام بتجاربيهم وابتكاراتهم المتواصله...

ثم جاءت ثورات ما سمي بالربيع العربي وما بشرت من قيم جديدة وانعقاد قوى التغيير والحلم بالمدينة الفاضلة التي تخلصت من كابوس الاضطهاد النفسي والبوليسي ...

كان فضاء التياترو متزامنا مع هذه الاحداث ومواكبا لجميع أشكال الحوار واللقاءات الفكرية والسياسية وفتح أبوابه كذلك للمجتمع المدني لكي يجادل ويتجادل...

رغم الخيبات المتتالية التي سجلتها القوى الحية في تحقيق حلم الثورة فإن فضاء التياترو بقي محافظا على وتيرته في مواكبة الأحداث السياسية والثقافية والدفاع عن الحريات الشخصية والعامه...

خبرة التياترو في العمل في المحيط الرقابي تعطيه اليوم سلوكا واعيا بدقة المرحلة الحالية لكونها تخلصت من حقبة كان فيها انعدام الحرية شبه مقنن بشكل بيروقراطي ذي قراءة أمنية بحته إلى حرية مطلقة غير مقننة لعلها أخطر مما سبقها لكونها تجيز كل التجاوزات والمضايقات.

لكن هذا لم يعده عن دوره كفضاء للفن والابتكار... وهو يعد من أندر الفضاءات التي واكبت هذا التغيير بكثير من الأعمال الفنية والمسرحية وذلك بمعدل ثلاثة إلى أربعة أعمال موسميا واحتضان الكثير من العروض الضيقة ... شرطنا في ذلك ان تكون أعمالا قيمة وجديرة وتقديمية... تحترم فيها وجمهورها بعيدا عن غوغاء السوق التجارية او استدراج عواطف الجماهير بالالتزام الشعبيوي.

ومما زادنا تحسنا وجود استوديو التياترو منذ 15 عاما كمساحة لتكوين فن الممثل استقطبت ومكنت جيلا كاملا من المسرحيين من التجريب دون عناء موانع الاحتراف وتعبيداته الإدارية والمالية فكانت محصلة ثمينه تمتاز بالبراء والتنوع وأصبحت تؤثر بشكل مباشر على المشهد المسرحي والسنيماي التونسي...



نفسها بديلا عن الثقافة الرسمية. وهذا ما يميز تجربة المسرح الحديث في تلك الفترة (الثمانينات) فغياب المؤسسات المسرحية وهجرة المؤلفين المعتمدين الذين لم يكونوا مرتبطين بالفعل المسرحي (عزالدين المدني والحبيب بولعراس...) خلقت من هذا الفراغ مجالا رحبا للبحث والاستقصاء في أشكال تعبير وعلاقات جديدة في الإنتاج.

فالبحر إذن هي التي ولدت هذه الظواهر وليست ترفا كما يعتقد بعض المتابعين الكسالي لتاريخ المسرح. أما فيما يتعلق بالتياترو فيمكن القول إنه أسعنا الحظ في إيجاد هذا المكان الواقع ضمن مركب فندي (المشغل) وهنا لا بد أن أروي هذه النادرة، فعندما تقدمنا نطلب قرض بنكي لتنفيذ الأشغال الأساسية للفضاء وكانت الدولة آنذاك تخصص قروضا مالية لذوي الحرف الصغرى بقينا أشهرنا ننظر من وزارة المالية وثيقة تشهد أننا مؤهلون للحصول على القرض. فلم يجدوا لنا تصنيفا وكادوا يجعلوننا في خانة المهن الخطرة كالملاهي الليلية والمواخير...

وللتاريخ، فقد وجد التياترو بوسائل جد متواضعة... حتى انه لم يكن لدينا لا مقاعد ولا منصة فاستأجرنا خمسة ألواح (مادريات) من التي تستعمل للبناء وأقمناها على عوارض حديدية... وهكذا قدما أول أعمالنا “مذكرات ديناصور”، كان اختيارنا ان يكون التياترو قبل كل شيء فضاء الاختبار... اختبار المسرح واختبار البيئة الثقافية واختبار مدى تواصلنا مع الجمهور بشكل مستمر ومتوازن ليصبح فضاءً للإبتكار واحتضان كل التجارب الفنية الطريفة والمجددة من رقص ومسرح وموسيقى وفنون تشكيلية ولقاءات بروح تطوعية مفتحة...

إن تجربة التياترو في هذا المجال تتوق إلى جعل الفعل المسرحي فعلا لا يرضخ لأية قيود أو قواعد مسبقة إلا بحسب ما يلمه الحاجة أو ظروف العمل نفسه... باعتبار أن المسرح هو فضاء تجريبي قوامه الحرية والبحث عن تعابير غير سائدة ومقننة ومساءلة متواصلة عن ماهية هذا الفن ومataهات التواصل دون الخوف على مكتسبات مفقودة فلا مالا متاح ولا جاها محتمل...

### المخرج التونسي توفيق جبالي

نشأت بدايات المسرح التونسي كغيرها من الفنون، بالموجات المسرحية الأوروبية، وطفى الطابعان الفرنسي والإيطالي عليها. ذلك أن من أسس أول فرقة مسرحية تتألف من ممثلين تونسيين هما محمد بن تركية والهادي الأرناؤوط اللذان كانا يعملان في القنصلية الإيطالية ويواكبان باستمرار العروض الإيطالية.

في 1910، أول مسرحية على ركب المسرح البلدي الذي أنشأه الفرنسيون سنة 1902.

بعد تلك التجربة انتشرت الجمعيات المسرحية نتيجة تزايد عدد الذين التحقوا بمدارس التعليم الفرنسية. هكذا تكوّنت جمعية تونسية بحته أطلق عليها اسم «الشهامة الأدبية»، وقدمت مسرحية «صلاح الدين الأيوبي»، ثم «حمدان» التي اقتبسها نجيب حداد عن مسرحية Hernani لهوغو، ونشأت «جمعية الآداب» التي ترأسها المناهض للاستعمار عبد العزيز الثعالبي، وقدمت مسرحية «شهداء الغرام» المقتبسة عن نص شكسبير «روميو وجوليت». كما تأسس العديد من الفرق في الجهات الداخلية للبلاد، وراوحت عروضها بين اللغة العربية الفصحى واللهجة التونسية، وتأرجحت مضامينها بين الفكاهة والهزل من جهة، والملاحم والميثولوجيا من جهة أخرى.

وفي الأربعينات، أثر مسرحيون تعميق معارفهم، فسافروا إلى فرنسا لاستكمال تعليمهم هناك، فيما قرّر حسن الزمري ومحمد الحبيب وثمان الكعك تأسيس مدرسة خاصة للمسرح عام 1951 تحت اسم «مدرسة التمثيل العربي». تجمعت المدرسة بمنحة من إدارة العلوم والمعارف قبل الاستقلال، واستحدثت شهادة تخوّل حاملها تدريسي المسرح، وتخرّجت فيها دفعة مسرحيين عام 1954 من أمثال محمد الرشيد قارة ومنى نور الدين ومحمد جميل الجودي ونور الدين القصبوي... وكانوا النواة لتأسيس «فرقة مدينة تونس للمسرح» عام 1953، وشهدت أوج عطائها عندما تولى رئاستها الفنان البارز «علي بنعيداد» بين 1961 و1972. الذي تفوق به جماليا وفنيا وجعله ممارسة رفيعة نخوية.

ومع انتشار الأفكار الحديثة ندد به جمع من المسرحيين وعلى رأسهم المنصف السويسي العائد من إقامة مسرحية مع روجي بلانشون حيث مقولات المسرح الشعبي الملتزم بقضايا المجتمع للمخرج جان فيلار. من خلال البيان المعروف ببيان 11 (عام 1965) الذي كتبه كل من منصف السويسي وتوفيق الجبالي وفرج شوشان وثلة أخرى من المنخرطين فيه...

إنه أول حركة فكرية تطرح نفسها كبديل لما نعت بالمسرح البورجوازي السمعوي آنذاك وقد لقيت صداها عامها من خلال أولى الفرق الجهوية في الكاف ومؤسسها المنصف السويسي وتلتها فرقة قصة (مع مجموعة رجاء فرحات.. رؤوف بن عمر وفاضل الجعياي. والراحل فرحات يامون)

رغم هذه التجربة الاستثنائية التي استقطبت جمهورا مسرحيا جديدا وشعبيا. استمر تغافل الدولة في فتح مجالات العمل وبعث مؤسسات تحتضن الخبرات المسرحية لذلك نشأت فكرة التجمعات المستقلة (المسرح الجديد ومسرح فو والمسرح العنوي). وبعدها تفاقمت ظاهرة الفضاءات الخاصة حيث نشأ (فضاء التياترو، الحمراء، المدار، نجمة الشمال ...) لقد طرحت هذه المجموعات

# كلمة الرفيق كاوه محمود سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوردستاني في الكونغرس التنظيبي العام للحزب الذي انعقد في 11 آذار 2023

لتفعيل النشاط الجماهيري والنضال من أجل العدالة الاجتماعية والمساواة. ولا تستقيم هذه المهمة دون الالتفاتة الى وجهة توحيد منظمات الحزب وتفعيل نشاط أعضائه في مجال منظمة البشمركة القدامى والسجناء السياسيين وتوطيد الصلة مع عوائل الشهداء، وانتهاج سياسة الانفتاح والتفاعل والعمل ضمن نقابات العمال والمعلمين والمحامين ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات النسوية، وبالشكل الذي يكون باستطاعتنا أن نطرح برنامجاً بديلاً عن برامج القوى الليبرالية سواء في السلطة أو المعارضة والقوى السلفية وأحزاب السلام السياسي. ويتطلب هذا الامر التأكيد على برنامجنا وكوننا حزباً للمعارضة الديمقراطية اليسارية العلمانية، وانعكاس هذا التوجه في خطابنا السياسي.

أيتها الرفيقات المناضلات، ايها الرفاق المناضلين! ان المحطة الأخيرة في حديثي لكم، تتعلق بانتخابات اقليم كوردستان والمزمع عقده عام 2023. ان هذه القضية تستوجب تفعيل منظماتنا بالمنهجية والعمل أعضاء الحزب في الاتصال بالجماهير لايصال موقف حزبنا وخطابنا السياسي واعتبار العمل البرلماني شكلاً مهماً من أشكال النضال، واعتبار تواجدها في السلطة التشريعية محطة نوعية لنضالنا السياسي في الدفاع عن مصالح الجماهير ومن خلال ربط النضال البرلماني بالأشكال الأخرى للنضال الجماهيري. ولا بد أن ننتبه في هذا المجال بالتنسيق والعمل المشترك مع القوى والشخصيات اليسارية الكوردستانية والعمل المشترك مع الحزب الشيوعي العراقي في المناطق الكوردستانية الواقعة خارج اطار ادارة اقليم كوردستان حالياً في انتخابات مجلس النواب العراقي وانتخابات مجالس المحافظات في تلك المناطق.

وتتكمّل هذه الوجهة مع استمرارية نضالنا عبر نشر الفكر اليساري والدفاع عن الحريات الديمقراطية والحفاظ على هبة كوردستان ونضالنا الوطني الكوردستاني الذي يتطلب التوافق والدمج بين كافة أشكال النضال المدني الديمقراطي السلمي. وأخيراً فإن من واجبنا أن نتعامل بشكل ايجابي مع المداخلات والاملاحظات المقدمة حول التقارير المعدّة للكونغرس، وأن نستفيد من مجمل الملاحظات والانقادات التي أبدتها رفقائنا ورفاقنا حول تلك التقارير، والعمل على اغناءها، وعبر تضمين تلك الملاحظات بما يوافق وينسجم مع مقررات المؤتمر السابع لحزبنا الشيوعي الكوردستاني. لتتكامل أعمال الكونغرس بالنجاح! عاش حزبنا الشيوعي الكوردستاني آميناً على مصلحة الشعب، ومدافعاً عن حقوقه وحرياته الاساسية.

والاستخدام السيء لشبكات التواصل الاجتماعي وتشويه الحقائق والاحاديث التي لا تنم عن مسؤولية حزبية واعية. ان تلك الظواهر الشاذة المشار لها لا تتفق مع ابداعات العمل التنظيمي في حزب اختار طريق الاشتراكية. ان تنظيمياً من فط جدي يحتاج الى ضبط حزبي واع، يستند في الممارسة الى النظام الداخلي للحزب، ولا يبدل عن الضبط الحزبي لتوطيد العلاقة الجدلية بين الفكر والممارسة لتجنب الثرثرة والغرور والتردد. ان الضبط الحزبي تعبير عن الارادة الجماعية لاعضاء الحزب والاساس المبدئي للعلاقة الحزبية بين القادة والكوادر واعضاء الحزب والاساس الوطيد لعلاقة منظمات الحزب بالجماهير.

لقد حدد الحزب في التقرير السياسي الصادر عن المؤتمر السابع للحزب المهام النضالية في هذه المرحلة الحساسة التي تمر بها مجتمعنا الكوردستاني. وقد اشرنا الى المهام الوطنية الكوردستانية والمهام التطبيقية والمهام المتعلقة بالحريات الاساسية وحقوق الانسان بشكل عام. ولا تستكمل هذا المهام دون الكفاح من أجل العقلانية والتنوير والدفاع عن قيم العدالة وحقوق النساء ومواجهة الهجمات الظلمية للسلفيين وحملة الفكر المحافظ ضد التمدن والمساواة الجندرية وحقوق النساء. ان تلك الهجمات تشكل انتهاكاً واضحاً للحريات الشخصية وحرية الافراد وتهديداً للحريات العامة في المجتمع، وهي تشكل نهجاً يسعى الى فرض فط سلفي رجعي على المجتمع الكوردستاني، ولابد لمنظماتنا الحزبية أن تكون لها الحصانة الفكرية اللازمة والكافية لمواجهةها.

كما لا بد أن نشير بأن العقل الجماعي للحزب في اطار تقييم مرحلة النضال الحالي والتوجه لتوطيد علاقة حزبنا بالجماهير، يتطلب الانفتاح المبدئي لكافة منظمات حزبنا في التعامل والعلاقة التنظيمية وتلك المتعلقة بالجانب الاختصاصي مع القوى والشخصيات اليسارية الكوردستانية، والتنسيق مع القوى الديمقراطية والتقدمية العراقية، ونرى بأن توطيد العلاقة النضالية واستمرارية التنسيق والعمل المشترك مع الحزب الشيوعي العراقي، يمثل الاساس الوطيد لانجاح هذا التوجه.

ان العمل اليساري المشترك في كوردستان وتوسيعه جماهيرياً، تعبير عن الهوية التطبيقية لحزبنا المعبر عن مصالح الطبقة العاملة والكادحين وشغيلة اليد والفكر والفلاحين والمهشمين، وبالأخص الفئات المهمشة من الشباب والنساء، ولابد أن نتعامل مع مفردات هذا النضال في سياق ايجاد أشكال مبدعة

ومنطقها الجدلي، وهي مهمة أعضاء حزبنا ومنظماتها، ومن خلاله يكون للفكر الماركسي والوعي الاشتراكي القدرة على صياغة العقل الفردي والجماعي للحزب، وتوجيه سلوك أعضاء الحزب ورفع مستوى حصانتهم في المجال السياسي والفكري وانعكاس ذلك في المجال التنظيمي.

ان العضو الحزبي يفقد هويته الثورية في حالته. الأولى عندما لا يتفق ولا ينسجم أعماله وتصرفاته الشخصية وسلوكه اليومي مع القيم المتراكمة للفكر الماركسي وقيمه الاخلاقية، وتجارب الاحزاب الماركسية والشيوعية المستخلصة في هذا المجال. والثاني عندما لا يتفق وعيه وتوجهه الفكري مع القيم المعرفية والوعي الماركسي. ولذا لا بد لدينا لضمان تلك الهوية الثورية، سوى التأكيد بأن الحفاظ على الهوية الثورية للحزب يتطلب بالضرورة التأكيد على مبدأ وحدة العمل الحزبي التي تستند على وحدة الارادة ووحدة الفكر، بالشكل الورد في النظام الداخلي للمؤتمر السابع لحزبنا والذي عقد في نهاية عام 2022.

ان العمل اليومي للحزب والعلائق الحزبية بين الاعضاء وتعامل عضوا الحزب مع الجماهير وفي مجال اتصال الخطاب الحزبي، يتطلب التعامل مع وحدة العمل (التي تعني وحدة التنظيم)، ووحدة الارادة والفكر في اطار دائرة واحدة، بعيداً عن الجمود العقائدي والقوالب الجاهزة، ويشكل هذا التوجه المسار الحقيقي نحوالتجديد والتحديث في مجال النظرية والممارسة واستنباط الحقيقة من الواقع، ويفضي بالتالي الى ايجاد اشكال جديدة للوصول الى جماهير واسعة، والمضي بخطوات حثيثة لتحقيق مهمتين مركبتين مترابطتين. مهمة توطيد وترسيخ وحدة الحزب ومهمة تفعيل علاقة الحزب بالجماهير. ويبقى تحقيق هاتين المهمتين في اطار تحديد المرحلة التاريخية لنضال حزبنا والتناقضات والصراعات السائدة في المجتمع ورسم مهام المرحلة وصياغة مشروعنا للتغيير الاجتماعي وتحديد العامل الاجتماعي للتغيير، وايصال أداء عملنا الحزبي ومنظماته الفاعلة الى المستوى المناسب لاداء تلك المهام النضالية. ولأداء تلك المهام النضالية نحتاج الى تنظيم من فط جديد. تنظيم بعيد بشكل واضح عن فط تنظيمات الاحزاب الرجوازية. وهذا يعني الابتعاد عن العفوية و الاداوية، والرغبة الدائية والتخطيط غير المنهج والبقاء في دائرة الانغلاق ضمن العلاقات ذات الطابع المحلي والوقوع في دائرة حب الظهور، ونزعة افشاء خصوصيات الاجتماعات الحزبية وما يدور فيها،



الحركة في الفلسفة الماركسية، وبما يؤكد ضمان تطور طرقي المعادلة وفق قراءة الواقع وتحليله والعمل على تغييره، بعيداً عن الجمود العقائدي والمفاهيم والممارسات التي لم تتبناها الواقع وتجارب النضال. وعلى هذا الاساس تستمر الفلسفة الماركسية بالنسبة الى حزبنا نظرية وممارسة تتسم بطابعها العلمي وصفحتها الثورية، ومرشداً لمسيرة نضالنا، لها قوانينها التي خبرتها نضال الكادحين من أجل التحرر ومكافحة شرور الرأسمالية، وترسم لنا أملاً بانتصار الكادحين وقضيتهم العادلة.

ان العمل التنظيمي للحزب ليس مسألة تقنية مجردة عن الالتزام بالأيديولوجيا والاسس الفكرية للحزب، ولذا فان من مهام منظماتنا الحزبية مواجهة حملات التشويه والتشهير والاساءة الى اسم الحزب وسمعته، وتلك الدعوات التي تشير الى نهاية الماركسية والفكر الاشتراكي. فنكث الدعوات وما تشنه أقطاب الفكر النيوليبرالي وتابعيه في مجتمعنا الكوردستاني تعبر عن أيديولوجية الرأسمالية المعاصرة بغرض التشكيك في الماركسية وایدیولوجیةا، وتهدف في المطاف الأخير الى زعزعة القناعة ببرنامج الحزب وأهدافه عبر الدعوة الى النزعات ذات الطابع المحافظ في مجتمعنا، ودعم الخطاب السلفي ونشر الثقافة المعبرة عن الاشكال المتنوعة للفكر الرجوازي.

ان مواجهة الحملات الفكرية المعادية للماركسية تتطلب المعرفة العميقة والواضحة للماركسية

يعتبر التنظيم من المسائل الأساسية في العمل الحزبي، ويشكل البؤرة المركزية في الحياة الحزبية. وتتمثل أهمية التنظيم في محورين أساسيين مرتبطين ببعضهما. يتعلق المحور الاول باستعداد الجسد الحزبي بكل منظماته وأعضائه ومؤازريه في العمل النضالي اليومي المجتمعي لمواجهة العراقيل والعقبات التي تخلقها القوى المناهضة للتغيير، والتي تحول دون انجاز الحزب للمهام الوطنية والطبقية الملقاة على عاتقه ضمن قراءته للواقع وكفاحه من أجل تغييره. ويتعلق المحور الثاني بنضال الحزب لتأمين الحصانة الفكرية و السياسية لأعضائه ومنظماته، لمنع السيل الجارف للتشويه الاجتماعي الناجم عن العلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع، والتي هي نتاج العلاقات الرأسمالية والنزعات الطفيلية الذاتية والفردية الناشئة عنها، ومنع تسرب هذه القيم المشوهة الى الحياة الحزبية، لكونها تفضي الى نسف أسس العمل الحزبي و القيم النضالية، و تدمر قنوات العمل الحزبي بكافة اختصاصاته، و تكون المحصلة النهائية ابعاد الحزب عن أداء مهامه الاساسية و اشغال منظماته و أعضائه بأمر ثانوية غير منتجة لا تمت بصلة الى جوهر العمل النضالي.

يتطلب العمل في هذين المحورين الاستمرارية في التربية والاعداد الحزبيين في نطاق العمل والنشاط وتبادل الخبرات النضالية والاستفادة من الدروس النضالية واقامة الدورات لاعداد الكوادر في ضوء الاسس الماركسية للتنظيم الحزبي، والتأكيد على مبادئ المركزية الديمقراطية والعمل الجماعي وممارسة النقد والنقد الذاتي ونبذ البيروقراطية الحزبية وعقلية اصدار الاوامر، وتجاوز الخمول والكسل عند أداء المهام الحزبية.

ان النشاط العام في مجالات العمل الحزبي وتنظيم الآليات المتعلقة به، ورسم خطط التحرك وصياغة المهام الثورية للاحزاب الشيوعية والماركسية في عملية التغيير الاجتماعي، يتطلب البعد المعرفي المعتمد على الديمومة في النشاط والتوجه نحوالتنظيم والتعبئة الحزبية لتحريك الجماهير، وتجنب أطر العفوية والعمل الموسمي والنهج التجريبي والخطاب الغير منطقي المبني على الآثارة، والتي تؤدي في الأخير الى اجهاض التحرك الجماهيري.

ويتطلب هذا التوجه في العمل التنظيمي اتقان الربط الديالكتيبي بين النظرية والممارسة الحزبية، وتشخيص الربط العضوي بينهما في اطار قوانين

## في الذكرى العشرين للغزو الأمريكي والبريطاني للعراق

### دور المحافظين الجدد في السياسة الخارجية للولايات المتحدة

الغزو الروسي لأوكرانيا وعقود من العدوان الغربي ليست رواية خائفة. في مقالات سابقة، قمنا بتوثيق كيف ألقت الولايات المتحدة وحلفاؤها أكثر من 337 ألف قنبلة وصاروخ على دول أخرى في أعوام 2001 - 2020. بمعدل 46 يومياً، لمدة 20 عاماً. إن سجل الولايات المتحدة يمكن مقارنته، أو يتجاوز بكثير، عدم شرعية وحشية جرائم روسيا في أوكرانيا. ومع ذلك، لم تفرض ابدأ عقوبات اقتصادية من المجتمع الدولي على الولايات المتحدة. ولم يتم اجبارها على دفع تعويضات حرب لضحاياهم. يزدود المعتدين بالسلح وليس ضحايا العدوان في فلسطين واليمن وغيرهما. ولم يُتهم قادة الولايات المتحدة، بما فيهم بيل كلينتون وجورج دبليو بوش وديك تشيني وباراك أوباما ودونالد ترامب وجو بايدن، بارتكاب جريمة العدوان الدولي أو جرائم الحرب أو جرائم ضد الإنسانية.

ونحن نتذكر مرور 20 عاما على غزو العراق المدمر، يجب أن ننضم إلى قادة الجنوب العالمي وأغلبية جيراننا في جميع أنحاء العالم في الدعوة ليس فقط لمفاوضات سلام فورية لإنهاء الحرب الوحشية في أوكرانيا، بل للنحل من أجل بناء نظام دولي حقيقي قائم على قواعد تخضع فيه جميع الأمم، بما في ذلك أمتنا، لنفس القواعد، ونفس العقوبات والعقوبات لانتهائها تلك القواعد.

\*الترجمة للنص الألماني المنشور في موقع "شيوبيون". ميديا بنيامين (اسم الولادة سوزان بنيامين، 10 ايلول 1952) هي ناشطة سياسية أمريكية مرشحة حزب الخضر لعضوية مجلس الشيوخ في الولايات المتحدة، عن ولاية كاليفورنيا في عام 2000. نيكولاس ديفيز صحفي مستقل وباحث في منظمة "النساء من اجل السلام" الأمريكية ومؤلف كتاب: الدماء في ايديكم / الغزو الأمريكي وتدمير العراق.

مناشداتهم، مدعين احتكارهم الزعامة الأخلاقية التي فقدوها نهائياً في 19 آذار 2003، عندما مزقت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ميثاق الأمم المتحدة وغزت العراق.

في حلقة نقاش حول "الدفاع عن ميثاق الأمم المتحدة والنظام الدولي المستند إلى القواعد" في مؤتمر ميونخ للأمن الأخير، رفض ثلاثة من المشاركين، من البرازيل وكولومبيا وناميبيا - صراحة المطالبة الغربية بقطع العلاقات مع روسيا وبدلاً من ذلك تحدثوا لصالح السلام في أوكرانيا.

دعا وزير الخارجية البرازيلي ماورو فييرا جميع الأطراف المتحاربة إلى "ايجاد إمكانية لحل. ولم يعد بإمكاننا الحديث عن الحرب فقط". وقالت نائبة الرئيس الكولومبي فرانسيس ماركيز: "لا نريد أن نواصل مناقشة من سيكون المنتصر أو المهزوم في الحرب. كلنا مهزومون، وفي النهاية تضرر الإنسانية كل شيء".

قدمت رئيسة وزراء ناميبيا، سارا كوغونغيولوا-أماديبلا، تلخيصاً لآراء قادة الجنوب العالمي وشعوبهم: "نحن نركز على حل للمشكلة، وليس على إلقاء اللوم". "نحن ملتزمون بإيجاد حل سلمي لهذا الصراع بحيث يمكن للعالم بأسره وكل موارد العالم أن تركز على تحسين الظروف المعيشية للناس في جميع أنحاء العالم بدلاً من إنفاقها على اقتناء الأسلحة وقتل الناس، وإنتاج الروح العدوانية".

إذن، كيف سيكون رد فعل المحافظين الجدد الأمريكيين وأتباعهم الأوروبين تجاه هؤلاء القادة العقلاء للغاية، والشعبين من جنوب الكرة الأرضية؟ في خطاب مخيف عدواني في مؤتمر ميونخ، قال منسق السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، بوريل، إن الغرب يمكنه "إعادة بناء الثقة والتعاون مع العديد من الناس فيما يسمى بالجنوب العالمي، من خلال "فضح هذه الرواية الزائفة مزدوجة المعايير". لكن ازدواجية المعايير بين ردود الفعل الغربية على

وكان من الداعمين الرئيسيين لهيلاري كلينتون. عين الرئيس بايدن زوجة كاغان، فيكتوريا نولاند، مستشارة السياسة الخارجية السابقة لديك تشيني، وزيره دولة للشؤون السياسية، وهو رابع أعلى منصب في وزارة الخارجية.

يأتي ذلك بعد أن لعبت نولاند دوراً أمريكياً رائداً في انقلاب 2014 في أوكرانيا، الذي أدى إلى تفكك البلاد، وعودة شبه جزيرة القرم إلى روسيا، وحرب أهلية في دونباس، خلفت ما لا يقل عن 14 ألف قتيل. الرئيس الرسمي لنولاند، وزير الخارجية أنتوني بلينكين، كان رئيس موظفي الحزب الديمقراطي في لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ في عام 2002. أثناء المناقشات حول الهجوم الأمريكي الشوك على العراق.

ساعد بلينكين رئيس اللجنة حينها، السناتور جو بايدن، في اخراج وإدارة جلسات الاستماع لضمان دعم اللجنة للحرب من خلال استبعاد أي شهود لا يدعموا خطة حرب المحافظين الجدد بشكل كامل.

ليس من الواضح من يمسك حقا بخيوط السياسة الخارجية في حكومة بايدن، في وقت تتجه في الولايات المتحدة نحو حرب عالمية ثالثة مع روسيا وتثير صراعاً مع الصين، كل ذلك يجري في وقت يجري فيه التنكر لتعهد حملة بايدن: "جعل الدبلوماسية الأداة الأساسية لنشاطنا العالمي". يبدو أن نولاند لها تأثير في وضع سياسة الحرب الأمريكية (وأيضا في أوكرانيا) يتجاوز موقعها في السلم الوظيفي.

من الواضح، أن أجزاء كبيرة من العالم عرفت أكاذيب ونفاق السياسة الخارجية الأمريكية، وأن الولايات المتحدة تجني الآن ثمار أفعالها حيث ترفض بلدان جنوب العالم مواصلة الرقص على صفيح "نمار هاملن" (لحن سحري في الاساطير القديمة - المترجم الأمريكي. في ايلول 2022، وخلال اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة، دعا رؤساء دول وحكومات 66 دولة، يمثلون غالبية سكان العالم، إلى الدبلوماسية والسلام في أوكرانيا. ومع ذلك، يتجاهل القادة الغربيون

كينيدي باعتباره "دعوة للإمبريالية الأمريكية في القرن الحادي والعشرين لا يمكن أو لا ينبغي لأي دولة أخرى قبولها".

كان كينيدي محقاً، وكان المحافظون الجدد مخطئين. رغم أن العدوان العسكري الأمريكي نجح في الإطاحة بصدام حسين، إلا أنه فشل في إقامة نظام جديد مستقر، ولم يترك خلفه سوى الفوضى والموت والعنف. وهذا ينطبق أيضاً على الحروب الأمريكية في أفغانستان وليبيا ودول أخرى.

بالنسبة لبقية العالم، أدى الصعود الاقتصادي السلمي للصين والجنوب العالمي إلى خلق مسار بديل للتنمية الاقتصادية، ليحل محل النموذج الاستعماري الجديد للولايات المتحدة، في حين أهدرت الولايات المتحدة ميزتها في أحادية القطب، من خلال إنفاق تريليونات الدولارات في العسكرة، والحروب غير الشرعية، فيما الدول الأخرى تبني بدهوء عالمياً متعدد الأقطاب وأكثر سلاماً.

ومن المفارقات، أن هناك دولة واحدة نجحت فيها استراتيجية المحافظين الجدد في "تغيير النظام"، وهم يتمسكون بقوة بالسلطة في الولايات المتحدة نفسها. وحتى في الوقت الذي يواجه فيه معظم العالم تداعيات العدوان الأمريكي، يشدد المحافظون الجدد قبضتهم على السياسة الخارجية للولايات المتحدة، ويصوبون ويسمون حكومات الديمقراطيين والجمهوريين برصاصهم السحري "الاستثنائي".

يحاول السياسيون القريبون من الشركات ووسائل الإعلام، بثرة المحافظين الجدد من الاستيلاء والهيمنة على السياسة الخارجية الأمريكية، لكنهم موجودون في المستويات العليا في وزارة الخارجية الأمريكية، مجلس الأمن القومي، والبيت الأبيض، والكونغرس ومراكز البحوث الممولة من الشركات الأكثر نفوذاً.

المؤسس المشارك في مشروع القرن الأمريكي الجديد روبرت كاغان، هو زميل أقدم في معهد بروكينغز،

بقلم: يديا بنيامين ونيكولاس ديفيز\*  
ترجمة: رشيد غويلب

مرت في 19 آذار الذكرى العشرون لغزو الولايات المتحدة والمملكة المتحدة للعراق. هذا الحدث المحوري في التاريخ القصير للقرن الحادي والعشرين لا يلقي بقلبه على المجتمع العراقي حتى يومنا هذا فقط، بل يلقي بظلاله على الأزمة الحالية في أوكرانيا ويجعل من المستقبل على معظم الناس في جنوب الكرة الأرضية رؤية الحرب في أوكرانيا بنفس منظور سياسي الولايات المتحدة والغرب.

لقد كانت الولايات المتحدة قادرة على إقناع 49 دولة، بما في ذلك العديد من دول الجنوب، بالانضمام إلى تحالف غزو العراق، لكن بريطانيا وأستراليا والدمارك وبولندا فقط، هي البلدان التي شاركت عسكرياً في الغزو، لقد تعلم العديد من البلدان خلال السنوات العشرين الماضية من التدخلات الكارثية إلا أن ترتبط بإمبراطورية الولايات المتحدة المعتثرة.

اليوم، ترفض دول جنوب الكرة الأرضية بأغلبية ساحقة طلبات الولايات المتحدة إرسال أسلحة إلى أوكرانيا، وتحمج عن الامتثال للعقوبات الغربية ضد روسيا. وبدلاً من ذلك، تدعو هذه الدول بشكل عاجل إلى اعتماد الدبلوماسية لإنهاء الحرب قبل أن تتصاعد إلى صراع شامل بين روسيا والولايات المتحدة، وتهديد وجودي، ويتحول لحرب نووية عالمية.

كان المحافظون الجدد، مهندسو الغزو الأمريكي للعراق، ومؤسسو "مشروع قرن أمريكي جديد"، يعتقدون أن الولايات المتحدة يمكن أن تستخدم التفوق العسكري، الذي حققته في نهاية الحرب الباردة بلا منازع، لجعل أمريكا قوة عالمية تمتد إلى القرن الحادي والعشرين، وسبب غزو العراق للعالم "الهيمنة الشاملة" للولايات المتحدة وفق ما أدانه السناتور الأمريكي الراحل إدوارد

## الاتفاقيات الدولية حبر على ورق؟

## العراق ينضم إلى اتفاقية المعايير الدنيا للضمان الاجتماعي

بغداد - طريق الشعب

انضم العراق أخيراً وبعد مطالبات استمرت عقوداً من السنين، إلى الاتفاقية 102 الخاصة بالمعايير الدنيا للضمان الاجتماعي، وهي خطوة عدها نقابيون "مهمة" لتشديد الضغط على الجهات التشريعية، كي تأخذ بالتعديلات التي ترى النقابات العمالية أنها تتسجم مع مصالح الطبقة العاملة.

## توقيع الوزير

وذكرت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في بيان أطلعت عليه "طريق الشعب" أن "انضمام العراق إلى اتفاقية 102 جاء خلال لقاء وزير العمل أحمد الأسدي مع المدير العام لمنظمة العمل الدولية جيلبرت هونجو، وذلك على هامش مشاركته باجتماعات مجلس إدارة منظمة العمل الدولية في العاصمة السويسرية جنيف".

وأشار البيان إلى أن "العراق هو ثاني دولة في المنطقة بعد الأردن تنضم للاتفاقية 102"، ولفت إلى أنه "خلال المراسم البروتوكولية تم تسليم الصكوك الخاصة بالاتفاقيتين إلى المدير العام لمنظمة العمل الدولية".

## مكسب كبير

في السياق قال الاتحاد العام لنقابات عمال العراق في بيان أطلعت عليه "طريق الشعب" إن انضمام العراق إلى اتفاقية 102 يشكل مكسباً كبيراً لعمال بلادنا، فضلاً عن كونه سندا دولياً مهماً في إعداد مشروع قانون التقاعد والضمان الاجتماعي للعمال" موضحاً أن "الحركة النقابية تطالب منذ عقود مجلس النواب بالموافقة على مقترحاتها أثناء المناقشات التي تجري حول مشروع قانون التقاعد والضمان الاجتماعي للعمال"، والخروج بصيغة قانون تلبى طموحهم.



ونبه إلى أن الحركة النقابية نادت وطالبت بإلحاح بتوقيع هذه الاتفاقية، وإصدارها في قانون عراقي لضمان حقوق ومصالح عاملنا.

## التزامات الحكومة

وقال الأمين العام للاتحاد العام لنقابات عمال العراق عدنان الصفار إن "اتفاقية 102 توفر أرضية قوية للحماية الاجتماعية للعمال في البلاد، وهي تلتزم الحكومة باتخاذ مجموعة إجراءات عند تشريع قانون التقاعد والضمان الاجتماعي للعمال".

وأفاد في تصريح لـ "طريق الشعب" أن "مقترح مشروع القانون الذي تمت قراءته في مجلس النواب، حُذِف منه البعد الاجتماعي على الرغم من اعتراضات النقابات العمالية"، وتابع قائلاً "إن انضمام العراق إلى اتفاقية 102 ألزم الجهات

التشريعية بإعادة النظر في البعد الاجتماعي في قانون الضمان للعمال، ويضمنه العناية الطبية بالعمال، ورعاية الأمومة بالنسبة للعاملات، وشمول العمال بالضمان عند العجز وشمول الورثة حال الوفاة".

وأضاف الصفار إن "انضمام العراق إلى اتفاقية 102 ألزم الحكومة بأن تكون شريكاً أساسياً في تقديم الدعم إلى صندوق الضمان الاجتماعي، بعد أن تخلت في مشروع قانون التقاعد والضمان الاجتماعي عن تقديم أي شكل من أشكال الدعم للضمان الاجتماعي للعمال، وألقت بمسؤولية ذلك على الاستقطاعات المالية من العمال ومن أرباب العمل لا أكثر".

وأكد أن "اتفاقية 102 هي مكسب للطبقة العاملة، طالما طالبت به النقابات العمالية"، ودعا الجهات

التشريعية "إلى المضي بالمصادقة على اتفاقية 102 ونشرها في جريدة الوقائع الرسمية، لتكون قانوناً نافذاً يتم العمل بموجبه".

## العراق في المقدمة

ويعد العراق من الدول المتقدمة في المصادقة على اتفاقيات منظمة العمل الدولية، إلا أن أغلب تلك الاتفاقيات، شأن قانون العمل النافذ، يعاني من ضعف التنفيذ.

وتقول عضو الاتحاد الدولي للصناعات هاشمية السعداوي إن "انضمام العراق إلى اتفاقية 102 خطوة مهمة بالنسبة للطبقة العاملة في العراق، إلا أنها بحاجة إلى أدوات يقع توفيرها على عاتق السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية ممثلة بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية".

وتلفت السعداوي إلى أنه "رغم مصادقة العراق على اتفاقية 87 الخاصة بالحريات النقابية وحماية حق التنظيم النقابي، إلا أنه لم يجر تطبيقها على أرض الواقع، في تجاهل للمطالب التي تناضل الحركة النقابية من أجل تنفيذها".

## غياب التنفيذ

وأوضحت أن "أغلب الاتفاقيات الدولية المصادق عليها يعوزها دخول حيز التنفيذ عبر آليات عدة، منها رصد مخصصات مالية كافية، وتأهيل كوادر لتطبيق القوانين المحلية والاتفاقيات الدولية التي تتم المصادقة عليها من قبل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية".

وشددت السعداوي على أن "تنفيذ القوانين المحلية والاتفاقيات الدولية بحاجة إلى إرادة سياسية، ويعكس ذلك تبقى حراً على ورق، فضلاً عن ضرورة أن تقوم النقابات العمالية بدورها في مواصلة الضغط، والمطالبة بجعل تلك الاتفاقيات تشريعات نافذة معمولاً به على أرض الواقع".

## انصفوا الطبقة العاملة بتنفيذ الاتفاقيات الدولية

نورس حسن

تتني منظمة العمل الدولية في تصريحاتها على إجراءات الحكومات العراقية المتعاقبة بالمصادقة على أغلب الاتفاقيات الدولية المعنية بحقوق الطبقة العاملة والداعمة لمطالبتها، والتي بلغ عددها 68 اتفاقية، بينها الاتفاقيات الثماني الأساسية الخاصة بحرية العمل النقابي، وانضمت إليها أخيراً الاتفاقية 102 الخاصة بالحدود الدنيا للضمان الاجتماعي، بعد مطالبات نقابية استمرت سنين طويلة.

إلا أنه وعلى الرغم من الإشادة الدولية بما حققته الحكومات العراقية في هذا المجال، تعاني الطبقة العاملة ونقائتها في العراق الأمرين، جراء الانتهاكات الحكومية للاتفاقيات الدولية والتشريعات المحلية، والتي يرافقها ضعف في الرقابة، ويجري تبريرها خصوصاً بقلّة التخصيصات المالية.

وعلى الرغم من مصادقة العراق عام 1951 على الاتفاقية رقم 100 الخاصة بمساواة العمال والعمالات في الأجر في حال تساوي قيمة العمل، يعاني عمال وعمالات القطاع الخاص من التمييز، حيث يحصلون على أجور عمل منخفضة لا تتسجم حتى مع الحد الأدنى للاجور، الذي تقره الحكومة.

كما أن النقابات العمالية المستقلة تعاني من التضييق على عملها ونشاطاتها من قبل الأجهزة الحكومية، بالإضافة إلى حصر شرعية العمل بالاتحاد الحكومي. وهذا رغم أن السيد محمد شياع السوداني وقع على انضمام العراق إلى الاتفاقية رقم 87 بشأن الحريات النقابية وحماية حق التنظيم النقابي، عندما كان وزيراً للعمل والشؤون الاجتماعية وكالته، فأصبحت الاتفاقية قانوناً نافذاً، لكنه يفترق إلى التنفيذ!

إن تطبيق الاتفاقيات الدولية والقوانين المحلية النافذة وتعديلها بما يخدم مصالح الطبقة العاملة، يحتاج أولاً إلى إرادة سياسية غايتها مصلحة البلاد دون أي تمييز، فضلاً عن ضرورة أن تأخذ النقابات العمالية دورها في توعية الطبقة العاملة بأليات المطالبة بحقوقها، التي اقترتها الاتفاقيات الدولية والقوانين المحلية.

وبعد هذا كله يبقى السؤال عن موقف منظمة العمل الدولية من انتهاكات السلطات الرسمية العراقية للاتفاقيات الدولية المشار إليها، مع أن العراق عضو في المنظمة الدولية منذ عام 1932؟

## إضراب عمال الزيوت النباتية في فيلم «الإضراب.. تحد كبير»

بغداد - طريق الشعب

عرض أخيراً في قاعة جمعية الثقافة للجمعيات بالكراد داخل، فيلم «الإضراب.. تحد كبير»، من إعداد القاص خالد الوادي وإنتاج الجمعية، ومن إخراج طالب محمود السيد

وفي أعقاب العرض عقدت ندوة أدارها الشاعر جاسم العلي، الذي لخص فكرة الفيلم، وقال إن "الدافع الذاتي يحث على تسجيل موقف وطني، عملي، وميداني، يفند التنظيرات السياسية المستهلكة". وأضاف يقول: "كنا أثناء مشاهدة الفيلم أمام وثائق حية، حيث تحدث أبطال الفيلم عن الواقع الذي عاشوه أثناء إضراب العمال".

من جانبه أفاد د. عبد جاسم الساعدي، وهو أحد

قادة الإضراب في 5 تشرين الثاني 1967 أن "ما شاهدناه هو جزء من نضال هذه الطبقة لاستيفاء حقوقها المشروعة" وأن الفيلم أعاده إلى وقائع خاضها قبل ستين عاماً.

وفي السياق ذكر مخرج الفيلم طالب محمود السيد أن "الفيلم أنجز بوثائق حية، وقد كابد عناء التجربة ميدانياً كل من هاشم جودة وأبو عدنان ورشيد إسماعيل و د. عبد جاسم الساعدي، ود. عبد الله العتاي"، لافتاً إلى أن إنتاج الفيلم استغرق أربعة أشهر.

بدوره أشار معد الفيلم خالد الوادي إلى "أربعة أشهر من التقني في الذاكرة العراقية من أجل الحصول على صورة أو فيلم وثيقة" مضيفاً أنه اشتمل فيلم «الإضراب.. تحد كبير» بحب "استجابة.. لإيماني بنضال الحركة العمالية".



سلباً على اليد العاملة المحلية، كما أن شركات المقاولات هي الأخرى تمارس استغلالاً كبيراً لعمال البناء في عقود العمل".

وعن انطباع المواطنين من عمل عمال البناء في ساعات متأخرة من الليل يذكر المواطن أشرف محسن الذي يسكن منطقة الزعفرانية لـ "طريق الشعب" أن "عمل عمال البناء في ساعات متأخرة من اليوم قد يسبب الإزعاج إلى العوائل التي لديهم مرضى وكبار في السن، بسبب الضوضاء الناتجة عن طبيعة العمل".

لكنه يعود ويبيد تعاطفه قائلاً: "في الوقت ذاته أن عمال البناء مواطنون أصحاب عوائل وهم بأشد الحاجة إلى العمل، وأن أغلب العوائل يفضلون السهر في أيام شهر رمضان، ولذلك فإن التعاون مع عمال البناء وتقديم المساعدة لهم لا يلحق الضرر بعوائل المنازل القريبة من مكان العمل".

ويفيد كما أن "شباب المنطقة بدأوا يشكلون تجمعات والجلوس بالقرب من عمل عمال البناء وهم يشاؤونهم الحديث بمختلف المواضيع، الأمر الذي خلق نوعاً من أجواء المرح والتعاون والتعايش مع ضوضاء العمل التي تلاشت مع مزاج شباب المنطقة".

تعاونوا كثيراً مع عمال البناء خلال شهر رمضان بل ويحرصون على تقديم مختلف أنواع الأطباق التي تقننت سيدات منازلهم بأعدادها.

بدوره، يقول عامل البناء هاشم مجيد لـ "طريق الشعب" إن "ساعات الجلوس مع العائلة أيام شهر رمضان بعد الإفطار لا تعوض إلا أن فرص عمل عمال البناء محدودة، لذلك من الصعب تأجيل العمل أو رفضه".

ويتابع "في بعض الأحيان عندما نعمل في المناطق الشعبية نشعر بالمرح من المواطنين، خاصة وأن طبيعة عملنا تسبب ضوضاء وتكون مصدر إزعاج لهم، إلا أننا لمسنا التفهم من الكثير من العوائل لعمال عمال البناء خاصة في أيام ارتفاع درجات الحرارة".

من جهته، يرى العامل رشيد الجوراني وهو يتحدث لـ "طريق الشعب" قائلاً: إن "التكاسل عن العمل في شهر رمضان إجراء ليس مصلحاً لعمال البناء الذين في العادة يتنافسون فيما بينهم لإقناع صاحب العمل باستلام العمل وإنجازه".

ويلفت الجوراني إلى أنهم خلال السنوات الأخيرة باتوا يعانون من تحديات مختلفة ضمنها "وجود العمالة الأجنبية التي أثرت

## رغم القمع الشديد

## النقابات العمالية في فرنسا تستأنف حملتها الاحتجاجية

متابعة - طريق الشعب

عادت النقابات العمالية في فرنسا، أول أمس الثلاثاء تنظيم احتجاجاتها في عموم البلاد، بعد أن خيّم أعمال العنف التي تعد الأسوأ على المسيرات الاحتجاجية الأسبوع الماضي.

وأفادت النقابات الفرنسية أنها تمكنت من تشديد أكثر من 3 ملايين عامل في احتجاجات الأيام السابقة، وأن الأيام المقبلة تشهد مشاركة ما مجموعه 650 - 900 ألف عامل، بينهم 70-100 ألف عامل محتج في باريس.

وكانت الاحتجاجات المضادة لخطط الرئيس إيمانويل ماكرون، الرامية إلى تأخير سن التقاعد عامين ليصبح 64 عاماً، قد اتسمت بالسلمية إلى حد ما. إلا أن الغضب تصاعد منذ أن دعت الحكومة في منتصف



## في رمضان عمال البناء يفضلون العمل بعد الإفطار

بغداد - طريق الشعب

يفضل عمال البناء خلال أيام شهر رمضان العمل، بالتنسيق مع أصحاب العمل، بعد الإفطار، نظراً لطبيعة عملهم الذي يتطلب جهداً بدنياً كبيراً في ظل ارتفاع درجات الحرارة خلال النهار. غير أن البعض من سكان البيوت المجاورة اشتكوا من ضوضاء العمل.

ويقول معتز الطائي وهو عامل بناء خلفه لـ "طريق الشعب" إن "عمل عمال البناء في الغالب خلال شهر رمضان يكون أقل مما هو عليه في الأيام الأخرى من العام، وحال توفره يفضل عمال البناء العمل ساعات بعد الإفطار وطول الليل وذلك بسبب الصيام، فضلاً عن أن المهنة بعد ذاتها بحاجة إلى جهد بدني كبير، مضيفاً "إن ساعات العمل الليلية لا تؤثر على كمية الإنجاز، ففي شهر رمضان يبدأ عملنا بعد الإفطار بساعة تقريباً لحين طلوع الفجر، ونكون قد أنجزنا نحو ما ننجزه نهاراً في الأيام العادية".

وعلى الرغم من تسببه مهنة البناء من إزعاج إلى سكان المنطقة إلا أن خلفه البناء يذكر أن أصحاب المنازل وجيرانهم يبدون



## جديد مجلة «الاديب الثقافية»

صدر العدد الجديد من مجلة «الاديب الثقافية» التي يرأسها الناقد عباس عبد جاسم الذي كتب دراسة بعنوان: «إشكاليات الانتلجنسيا» وكتب د. قيس عمر «الأرشيف السري للجسد».. وفي الملف عن منجز د. فاضل عبود التميمي في النقد العربي القديم، وترجمت الشاعرة دنيا ميخائيل أربع قصائد للشاعرة الامريكية كيتي هارتسوك.

من كتاب العدد: جاسم عاصي، صادق الطريحي، حنون مجيد، طالب عبد العزيز، حسين الهاشمي، رويدا إبراهيم، حسب الله يحيى. في العدد كذلك لوحات للفنان التشكيلي صبيح كلش، وقد تناولها نقدياً الفنان الناقد د. جواد الزبيدي.

واختتم العدد بالكتابة عن قضية ملتبسة مثيرة بعنوان «الشعر ام القريض» قدمها الشاعر فيصل جاسم.



## دراسة

## الثنائيات الضدية في شعر يحيى السماوي

# وبعثت نهرى من رميم جفافه.. فاخضر جرفه (2-2)

## ليث الصندوق

المظهر الثالث:

وتهمين عليه الصفة العاطفية من خلال الثنائية الضدية (النشوة/ الحزن) بالرغم من الفارق السطحي ما بين العاطفتين. ومع هذا المظهر سنعود إلى بداية هذه القراءة، وإلى هذه الإشارة التي يدخلها الشاعر في قصيدته، والتي تكشف عن حالة من التماهي ما بين شخصيتي المتكلم والمخاطب بما يحول القصيدة إلى مونولوج داخلي للأنثى المتشظية، أو الذات الباحثة في أعماقها عن آخر تحاوره، وتفرض هيمنتها عليه. إذ أن الطرف الثاني من هذه الثنائية يحيل إلى الهوية المكانية للشاعر معبراً عنها ب (الحزن الفراغي)، وهي هوية راسخة في قصائد الشاعر أو في مداخلته ونصومه الموازية. وفي حين جاء الاستهلال بأداة نداء مخصصة لمنادى بعيد (أيها) أدنت بقية القصيدة المنادى بضع خطوات ليكون أقرب إلى صوت القصيدة من خلال ضمير المخاطب القريب (أنت). هذه المسافة مكنت الشاعر وهو يستعرض جرعة حسابه من تقديم ثنائيات قد تبدو في ظاهرها من أصول بعيدة عن التراب من حيث المعنى السطحي، لكنها في عمقها الدلالي تُنشئ أصداداً كقيلة بناء ثنائيات ذات مغزى عميق كما في:

(الصحراء/ الزورق) في (أنت لا يمكن أن تجتاز صحراء

بزورق) وهذا السطر الشعري يتناص مع بيت في الزهد

لأبي العتاهية (5) نُسب خطأً لأبي نواس (6):

ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها إن السفينة لا تجري

على اليبس

(البحر/ العكاز) في (وتجوز البحر بالعكاز) حيث

تحيل أداة العطف (الواو) التي تتقدم الفعل إلى عبارة

(أنت لا يمكن أن...) في السطر السابق.

(ثقليل الصخر/ طوق نجاة) في (فاتخذ غير ثقليل

الصخر طوقاً لنجاة)

(الصخر/ الموج) في (كل صخر يتحدى الموج يغرق)

وهذه الثنائية يمكن أن تتفرع منها ثنائية أخرى،

ففي مقابل الفعل (يغرق) يمكن أن يكون فعل الضد

المتضاد (يطفو) قريباً نوعياً تماماً ل (الصخر) لتكون

الثنائية الأخرى المقابلة ثنائية فعلية طرفيها هما فعلي

(يطفو/ يغرق).

تلك النماذج محاولات لفتح الحدود النمطية للدلالات

أو بالأحرى لتهميشها من أجل تقبل معاني أعمق

وأشمل من الصيغ الموروثة بما يمكنها من التداخل مع

بعضها في ثنائيات مبتكرة تُفارق الثنائيات القاعدية

المتواترة عرفياً تقوم على علاقات تلازمية افتراضية

تبنيها الأنساق النصية الداخلية من خلال إعادة تركيب

العناصر المرجعية الخارجية. وبنفس الآلية التهميشية

للثنائيات القاعدية لا نعدم أن نجد ثنائيات متناغمة

أو مصاحبات أو متلازمات لفظية هي بدورها تتموضع

خارج محددات الدلالات القاموسية مثل (ماء سراب/

قطرة في دورق) في:

(كل ما في الكون من ماء سراب

لن يساوي قطرة في قعر دورق)

ولو أطرنا الضدية المجترأة بالمفهوم الذي وقفنا على

صور منه من خلال تفكيك النص إلى وحدته الصغرى،

والثقتنا إلى القصيدة ككتلة متحركة في منظومة

خطابية مترابطة واحدة، لتمكنا عندهم من تشخيص نمط

من التضاد ما بين اتجاهين حركيين لشخصيتي المتكلم

والمخاطب، على افتراض أنهما شخصيتين منفصلتين

ضمن منظومة حوارية ناقصة (من طرف واحد)،

فالإتجاه الأول يضي باتجاه الأمام مثله المخاطب، بينما

يمثل المتكلم الإتجاه الضد بحركة إلى الوراء، أو في تقدير

آخر الوقوف في المكان. ويمكن تفكيك هاتين الحركتين

المتضادتين:

- فالطرف الأول يمثله الفعل (يجتاز) وهو افتراض

ضمني أملاه تأويل نهي أو إيقافه من قبل الطرف الثاني

عن محاولة الإجتياز بقطع عدم الإمكانية (لا يمكن أن

تجتاز) في (أنت لا يمكن أن تجتاز صحراء بزورق)

- والطرف الأول يمثله جملة (يجوز البحر)، وهو

كسابقه افتراض ضمنى أملاه تأويل نهي من قبل

الطرف الثاني مضمناً معنى المنع أو الإيقاف أو النهي

عبر أداة العطف (الواو) التي تحيل إلى ما سبق من

عدم الإمكانية، وقد سبقت الإشارة إلى ذلك في (...)

وتجوز البحر بالعكاز.

- والطرف الثاني يقدم للأول حلاً لاختيار غير دمع الندم،

وهذا يعني ضمناً أن الطرف الأول قد وضع في حسابه

سلوك الخيار الضد، أي اختيار دمع الندم (فاتخذ غير

دمع الندم المر على ثوب تمزق).

- أما التكرار الثالث والأخير الذي مهد للختام، فقد

عادت العبارة لتشكيل الثنائية الضدية، ولكن بصيغة

إيحائية خصت بها البلد الأمين (أي الطرف الأول من

الثنائية) بينما ألمحت من خلال الإرادة:

(نريد أن يعود وادي الرافدين

البلد الأمين)

أقول ألمحت من خلال الإرادة باستعادته كونه ما زال

يعرف القصيدة مسلوباً، ومن الطبيعي أن هذا التلميح

بالاستلاب يطرح السؤال الضمني عن الجهة التي

تستلبه، وهنا تحيلنا العبارة من خلال هذا الإيحاء إلى

الطرف الضمني السلبي الثاني من الثنائية الضدية. مع

ملاحظة أن الشاعر عمد إلى الإشارة لوطنه بصيغتين،

الأولى (بعديّة) وقد أشار إليها ملفوظها الجغرافي

(وادي الرافدين)، وهي الصيغة التي صار إليها الوطن

بعد تحكّم من وصفهم ب (أنفيايات والمحاصنين) في

مقدراته، حيث جُرد الوطن من خزيرن إرثه الروحي،

وَم يعد سوى وادياً لرافدين على الخارطة الجغرافية.

بتمسيتها التاريخية (البلد الأمين) وقرنها بإرادة العودة

كما سبقت الإشارة، وهي إرادة استعادة الحضارة

والوطن والتاريخ معاً.

(1) ألمجلة الإسمية - د. علي أبو المكارم - مؤسسة

المختار للنشر والتوزيع - القاهرة - الطبعة الأولى -

2007 - ص/ 49

(2) بنية الثنائيات الضدية وصيغها في نصوص تعليم

اللغة العربية للناطقين بغيرها - دراسة لسانية تحليلية

- د. بدر بن علي العبد القادر - مجلة كلية التربية -

جامعة عين شمس - العدد السادس والعشرون (الجزء

الرابع - 2020 - ص/ 67

(3) الأبدع في البديع في نقد الشعر - أسامة بن مرشد

بن علي بن منقذ حقه قدم له عبد آ. علي مهنا - دار

الكتاب العلمية - بيروت - 1987 - ص/ 63

(4) نفسه - ص/ 78

(5) ديوان أبي العتاهية - دار بيروت للطباعة والنشر

- 1986 - ص/ 230

(6) ديوان أبي نواس - وضعه ورتبه وشرح ألفاظه

محمود كامل فريد - المكتبة التجارية - القاهرة 1945

- ص/ 231

مباشرة بطرفي الثنائية، بيد أن له ثمة أصرة إيحائية

معهما، إذ سيتراصف الظبي والغزال مع الطرف الأول،

في حين يتراصف الذئب والتنين مع الطرف الثاني، ولسنا

بحاجة لتفصيل الفارق ما بين المجموعتين الحيوانيتين،

وما يعكسه ذلك الفارق من دلالات.

وتقف عبارة (جميعنا تشرين) المكررة كعازمة مفصلية

تتوقف عندها احتمالات التوسع الدلالي للطرف الأول

من الثنائية، بينما تخصص المسافة التي ستعقبها

بالكامل لاستيعاب توسعات الطرف الثاني السلبي ممثلاً

بالنفايات والمحاصنين، وتلكما الصفاتان المباشرتان

والتقريبتان بكل محمولاتها الثرية هما صفتان

لمجموعة واحدة تعاني الفصام ما بين الوعد والفعل:

(جميعهم عروبو في الوعد

وفي أفعالهم إبرهة اللعين)

والشاعر في هذا الفصم الحدي لجأ إلى تمطين من

الثنائيات:

النمط الأول:

يمكن وصفه بالثنائية المتناغمة، ويمثل طرفيها كل من

الشخصيتين التاريخيتين الرمزيين عروبو وإبرهة،

فالشخصيتان متناغمتان ومتشابهتان في سلبتيهما

بالرغم من اختلافهما في طبيعته، فسلبية الطرف الأول

في إخلافه الوعو، بينما سلبية الثاني في عدوانيته، وبغض

النظر عن ذلك فالطرفان يتكاملان مع بعضهما في

السوء والسلبية.

النمط الثاني:

تمثله الثنائية الضدية ما بين (الوعد/ الفعل) أو بمعنى

آخر (الوعد/ إخلاف الوعد) وقد جاء المقبوس السابق

لتوضيح هذه الثنائية.

هذا، وقد تكررت عبارة (جميعنا تشرين) ثلاث مرات،

وفي كل مرة كانت تمهد لدفع الثنائيات في اتجاه تتوخى

من ورائه تحقيق هدف محدد يتباين مع كل تكرار عن

التكرارين الآخرين:

- ففي التكرار الأول مهدت العبارة لطح ثنائية

(النور/ الظلمة) وما تطوي عليه من مدلولات مفتوحة

ومفارقة.

- وفي التكرار الثاني اختصت العبارة بالطرف الثاني

السلبى من الثنائية الضدية، وقد فصلنا فيما سبق في

تظهرت هذين التكرارين.

- والطرف الثاني يبسط أمام الأول تبعات تحدي الموج،

مما يعني ضمناً أن الطرف الأول كان قد اختار سلوك

هذا الخيار إن لم يسلكه بالفعل (كل صخر يتحدى

الموج يغرق).

وهكذا يمكن الاسترسال في تقصي واستخلاص الثنائيات

الضدية من نص يحاول إخفاءها.

وكما في القصيدة السابقة لا تقتصر المعاني الضدية

في قصيدة (كلنا تشرين) على الثنائيات النمطية مثل

(النور/ الظلمة) أو (البقطة/ السبات) بل يجتمع

الطرفان النمطيان ومن ثم يفتحان على ظلال معانيهما

من خلال ما يرسمانه من الصور الشعرية كما في:

(وشاهروا النور على الظلمة

والورد على الرصاصة العمياء والسكين)

إذ أن المعنى المرتبط بمفردة الورد يمكن أن يتجاوز دلالاته

المعجمية إلى دلالاته الرمزية في ضوء اقترانه بالرصاصة

العمياء والسكين، كما أن هذا الإقتران يؤهله من جهة

أخرى لكي يتموضع بموضع الضد مع كل واحدة منهما

أي: (الورد/ الرصاصة العمياء) و (الورد/ السكين). وكما

للطرف الأول فإن للطرفين الثانيين من كلا الثنائيتين

معنى يتجاوز المعنى القاموسي إلى دلالتهما الرمزيين،

وهما دلالتان واسعتان تُغطيان أفقاً واسعاً من معاني

القسوة والسلب.

من جهة أخرى تفتتح الثنائيتان من طرفيهما لتستوعب

أفق القصيدة بكامله، فالدلالات المفتوحة للنور

تستوعب الإفتاحية الخماسية للمفردات المتناغمة مع

بعضها (النور/ النخيل/ الصخر/ الندى/ الأطنين) والتي

قد توهم باستقلال بنيتها التركيبية وتكاملها الإيقاعي

عن الثنائية الضدية، بالرغم من أداة العطف (الواو).

ولكن هذا الإيهام لا يصمد أمام هيمنة الطرف الأول

من الثنائية، أي (النور) الذي استوعب تلك الإفتاحية،

وأدخلها ضمن المعنى الخفي لمعجمه المفتوح، بينما

يتسع الطرف الثاني المزدوج من الثنائية الضدية، أي

(الرصاصة العمياء والسكين) ليستوعب دلالات ما

سيتلو، أي (موقظو الأمان). وقد تشهد القراءة بعض

الإنقطاعات المخادعة لامتدادات هذه الثنائية، لكنها

انقطاعات تمهد للبحث عن وسائل اتصال صورية تمّ

أواصر مع الخطوط المقطوعة للثنائية الضدية. وهذا

الاتصال قد يأتي من مجال دلالي آخر ليست له علاقة

## قصتان قصيرتان

### كامل الدلفي

### • العصى المبطن

ملأوا الغرفة عن آخرها وهم يصطفون حول سريري، ربما فات وقت على وقفتهم من دون أن أنتبه لهم فنمت أطول مما ينبغي. لست معتاداً على أن يقف أحد فوق رأسي وأنا نائم. كيف لي أن أنتبه ولم يصدر عنهم أي صوت أو حركة؟ تبتنوا لي أنهم من دون أقدام حين نظرت إليهم، كيف جاءوا؟ ربما طلوا أجنحتهم حين دخلوا من باب الغرفة. من هؤلاء وماذا يريدون مني؟ هل حقاً أن معالمهم التي تبتنتها هي بالأشخاص انفسهم الذين توقعتم مجيئهم لي: (أبو ذر، يهلوي، المعري، قرّة العين، روزبة، لاوتسة و سواهم...)؟ إذن ومن باب الأدب لا ينبغي أن أظل ممدداً على السرير وهم واقفون. نهضت بأجنتهم ووقفت إلى جانبهم فلم ينتبهوا لي، وظلوا مستمرين في صمتهم حول سريري من دون أن يعيروا بالألوقوفي بينهم، ما تفسير مثل هذا؟ أكاد أحصر التفسير في واحد من احتمالين: فأما أنهم يرون ما لا أرى، أو لم أكن في دائرة تفكيرهم أصلاً. هنا تتقدّم الموقف بيني وبين نفسي، فهل أن ما حدث حدث فعلاً أم أنه تخييل فحسب



يخلص من هذا الهم ويدفع أجرة الخمس اميرات.. و فكر أن يعرج على الصيدلية لشراء وجبة الأدوية التي تخص الأمراض المزمنة له ولزوجته.. وقبل أن يتخيل حجم سمكة الكطان التي اتفق مع أهل بيته أن يجلبها ويعملها وليمة ثواب لروح أبيه في ذكراه السنوية، قطع صوت المحاسب سلسلة الاحلام البسيطة وهو ينادي باسمه: انظر يا جناب الموظف الكريم، أنه بعد تدقيق الضرائب الشهرية المترتبة عليك فقد بلغت قيمتها ما يستنفذ راتبك لشهري حزيران وتموز الماضيين.. فتفضل هذا هو وصل المحاسبة مع كشف ضريبي مبين فيه تفاصيل ووحدات الضريبة واحدة واحدة وحسب التوقيتات. - فصرخ بوجه المحاسب: صحيح انا بعت بيتي الطابو واشترت بيتا في الزراعي لكني تحاسبت ضريبيا حول ذلك وإلا كيف سمحو للمعاملة أن تكتمل في دائرة الطابو؟ - هي ليست ضريبة على بيع الدار. - لكن! ماهي هذه الضريبة التي تأكل راتبي عن آخره..؟ - أنها ضريبة الضحك.. - لكننا ضحكنا من أجل توازن الالم في نفوسنا، حتى إذا ضحكنا بافراط.. - لا شيء مجانا..

خطوتين إلى وراء. قرأ المدير الكشف المرفق مع المستمسكات وقال: - راتبك تعطل عن الصرف بسبب الضرائب المترتبة عليك في الشهرين الفاتنين، فهل توافق على أن تتحمل فاتورة الضريبة لوحداً لأن العداد يشير إلى شريكة معك، ام نستدعي تلك الشريكة إلى هنا للحاسب الضريبي..؟ - لا بأس انا ادفع المبلغ كاملاً.. - و ينبغي أيضاً أن تدفع غرامة تجاوزت على معدل حصتك الشهرية المقررة. - لا بأس ادفع.. مذ مدير الحسابات أمامه سجل التعهدات وقال إصم فوق محل أسمك.. بصم كما طلب منه و لما لاحت بصمة إبهامه بلونها البنفسجي اغتم كثيرا فإن لهذا اللون تداعيات في داخله تثير مرارات عن الخيبة و الخداع. فاستلم فايل المعاملة و قرأ تأشيرة السيد المدير بالاجر الاخير (المحاسب لإجراء اللازم): سلم الفايل الى المحاسب وانتظر إلى أن يتادوا باسمه. تدافعت أثناء تلك الدقائق في رأسه افكار عن حساباته الشخصية فقد فكر بأن يسدد فاتورة الكهرباء الوطنية فهي مكتنزة بديون سابقة، كما أنه لا يحتمل لاجابة صاحب المولد فينبغي أن

ساهموا في التبرع لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي من خلال

AsiaHawala 07742611408  
Fast, Easy & Secure

ZAIN CASH 07814119461

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

وطن حر وشعب سعيد

تابعوا اخبار الحزب الشيوعي العراقي @iraqicp

المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

## معاً لبناء بيت الحزب.. بيت الشعب

دعماً للحملة الوطنية لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي، تبرع الرفاق والأصدقاء:

- الرفيق ابو سعد إعلام من هولندا 450 يورو.
- الرفيق عبد الرزاق علوش (أبو وميض) جمع مبلغ مليون وخمسمائة الف دينار.
- الشكر والتقدير للرفاق والأصدقاء على دعمهم واسنادهم حملة الحزب لبناء مقره المركزي في بغداد.
- معاً حتى يكتمل بناء بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين.



ابو وميض

ابو سعد إعلام

## «بيت ألكا»

## يشيع المعرفة في السيدية



متابعة - طريق الشعب

في بادرة مميزة، أقدمت أستاذة قسم السينما في أكاديمية الفنون الجميلة ببغداد، د. فاطمة بدر، على افتتاح مكتبة عامة في منطقة السيدية بجانب الكرخ، تحمل عنوان «بيت ألكا» وتضم مئات العناوين الأدبية والعلمية، إلى جانب مرسوم ومشغل فني للهواة. وكانت د. فاطمة قد اشترت قطعة أرض مساحتها لا تزيد على 50 متراً، في أحد أرقعة المنطقة السكنية هذه، وشيدت عليها، قبل عام تقريباً، مبنى من طابقين، كل واحد منهما يضم قاعة واحدة.

هذا المكتبة، وهي الوحيدة في المنطقة، رغم صعوبة العثور عليها كونها تقع في راقع شعبي بين أرقعة متشعبة، إلا أنها حققت نجاحاً جيداً، وحظيت باستقطاب أعداد كبيرة من سكان المنطقة، من محبي المطالعة - وفق ما تذكره د. فاطمة، التي تلقت إلى أن الجيران يتعاونون معها في تنظيف المبنى وإعداد وجبات طعام ومعجنات للضيوف.

وتوضح صاحبة المكتبة ان القاعات تحتضن أحياناً محاضرات ثقافية وحفلات توقيع كتب، فضلاً عن ورش لتعليم الرسم، داعية محبي الكتاب ومنظمات المجتمع المدني وطلبة المدارس والجامعات، إلى زيارة مكتبتها ودعمها.

في مبادرتها هذه، استطاعت د. فاطمة إشعال شموع المعرفة والفن في حي سكني شهد خلال فترة الفتن الطائفية معارك ضارية. ود. فاطمة شقيقة الروائي المعروف علي بدر، صاحب «دار ألكا» للنشر، والفنان التشكيلي محمد بدر.

## في لاهاي

# الشيوعيون العراقيون يستذكرون الأديب والمناضل جاسم المطير



لاهاي - مجيد إبراهيم خليل

عقدت منظمة الحزب الشيوعي العراقي في هولندا وبلجيكا، السبت الماضي، جلسة استذكار للأديب والمناضل الراحل جاسم المطير، تحدث فيها كل من د. ذياب فهد الطائي والروائي كريم كطافة.

حضر الجلسة التي التأمّت على قاعة النادي الثقافي المندائي في لاهاي بهولندا، جمع من رفاق الفقيه وأصدقائه ومحبيه.

في بداية الجلسة حيّ مديرها الحاضر ونوّه بوفاتهم لرفيقهم المطير، الذي يعد رمزاً من رموز الثقافة الوطنية العراقية، والذي غيبه الموت يوم 22 كانون الثاني الماضي. ثم طلب منهم الوقوف دقيقة صمت إكراماً له.

بعد ذلك تحدث د. الطائي عن أبرز إنجازات المطير الإبداعية المتنوعة في الاقتصاد والرواية والنقد، مشيراً إلى أنه تعرف إليه عام 1958 في البصرة، حينما رشح الفقيه لقيادة الحركة الطلابية في المحافظة.

وتطرق المتحدث إلى عمل المطير في الصحافة العراقية والعربية. كما ألقى الضوء على مساهماته في المسرح بتأليفه 6 مسرحيات. فيما استذكر صفات الفقيه وسماهته من حيث

تواضعه ودمائه خلقه وقدرته على الحوار الهادف البناء، معتبراً إياه نموذجاً للمثقف العضوي. أما الروائي كطافة، فقد اعتبر الفقيه نموذجاً للمثقف الشامل، ورائداً في مجال الصحافة، مبيناً أنه طور نفسه بجهوده الذاتية وبشيوعيته. وتوقف كطافة عند كتاب الفقيه «نقرة السلمان» باعتباره وثيقة سياسية، قدمت بانوراما عن هذا السجن الذي أودع فيه الكثير من المناضلين، لافتاً إلى أن جمعية السجناء

## شعارات عيد الحزب في شوارع المثنى

السماوة - ناصر السماوي

شكلت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في المثنى، الأيام الماضية، فرقا إعلامية جوالاً قامت برفع مختارات من الشعارات الصادرة عن الحزب في عيده الـ 89، في عديد من الشوارع العامة بمركز المحافظة وبعض الأحياء والقصبات التابعة لها.

ورفعت الفرق الشعارات في الكورنيش وتقاطع السينما والقشلة وتقاطع الغربي في مدينة السماوة، وفي مراكز أحياء الخضر والرميثة والوركا.



الرفيق حسن كاظم صالح (أبو لقاء)، يوزع «طريق الشعب»، على المحال التجارية والورش الصناعية في شارع الشيخ عمر وسط بغداد.

الرفيق أبو لقاء يواظب على الخروج في جولته هذه، أسبوعياً، لإيصال جريدة الحزب إلى أيدي المواطنين.

## حفل بيوم الأرض الفلسطيني على حديقة مقر الشيوعي

بغداد - طريق الشعب

تقيم فصائل العمل الوطني الفلسطيني في العراق والحزب الشيوعي العراقي، هذا اليوم الخميس في بغداد، حفلاً خطابياً - فنياً في مناسبة يوم الأرض الفلسطيني 30 آذار. يبدأ الحفل عند الساعة الثامنة مساءً على حديقة مقر الحزب الشيوعي في ساحة الأندلس ببغداد. والدعوة عامة.

## في «بيتنا الثقافي» القانون الانتخابي: التحديات والإيجابيات

بغداد - طريق الشعب

يضيف منتدى «بيتنا الثقافي» في بغداد، بعد غد السبت، الباحث في الشأن الانتخابي دريد توفيق، ليقدم محاضرة بعنوان «القانون الانتخابي: التحديات والإيجابيات». تبدأ المحاضرة عند الساعة العاشرة صباحاً على قاعة المنتدى في ساحة الأندلس. والدعوة عامة.

## اتحاد الأدباء يعلن نتائج مسابقة أدب الشباب

متابعة - طريق الشعب

أعلن الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، أخيراً، نتائج مسابقة أدب الشباب 2023، التي نظمتها هذا العام تحت اسم الشاعر الشاب الراحل أكرم الأمير. وشملت المسابقة أربعة حقول، هي: الشعر، القصة القصيرة، الرواية والمسرح. وقد فاز بجائزة حقل الشعر كل من حسين هليل ومحمد حسين جبري وعبد الله النائي. أما جائزة القصة القصيرة فقد ذهبت إلى خلف حسين ومهند عباس ومصطفى أحمد.

وفاز بجائزة الرواية كل من أمين رأفت وخالد مهدي. فيما أحرز جائزة المسرح كل من مرتضى عودة وحيدر حسين وسحاب رزاق.

وكان الاتحاد قد استقبل عدداً كبيراً من المشاركات في الحقول المعلن عنها. وبعد الانتهاء من فرز النصوص، أوكلت مهمة الفحص لأدباء ونقاد اختصاصيين.

وعن المسابقة، قال أمين الشؤون الثقافية في الاتحاد، الشاعر منذر عبد الحر، أن الاتحاد اعتمد في كل عام أن يقدم باقة جديدة من الأدباء الشباب المبدعين في حقول الأدب المتنوعة «إذ يعلن عن مسابقة مفتوحة يستقبل فيها نتائج المبدعين من فئة عمرية محددة»، موضحاً في بيان صحفي أن «الفائزين خصصت لهم جوائز تتضمن طباعة أعمالهم الفائزة في المسابقة، فضلاً عن تكريم معنوي وجائزة نقدية».

وأشار عبد الحر إلى أن الجوائز ستقدم في حفل كبير يقيمه الاتحاد في مناسبة ذكرى تأسيسه، وذلك يوم 7 أيار المقبل.

# الإصرار المبهم على تدمير شارع الرشيد

الاحتلال الأمريكي. ومنذ ذلك الحين، لم يجرؤ أحد على المطالبة بكشف السر الكامن وراء الأهمال المتعمد للشارع، والإصرار على ترك الزمن يفعل فعله فيه حتى يستحيل إلى ركام، ربما لاستغلاله في بناء المولات التجارية أو الجامعات الأهلية التي يصر السياسيون الجدد على اعتمادها، كوسيلة سهلة لتحقيق الأرباح وجني المال، حتى لو تحولت بغداد إلى مزبلة كبرى تحيط بها الروائح العظنة وينعق اليوم وسط خرائنها، وإلا لماذا هذا الإصرار المبهم على تدمير شارع الرشيد؟!

افتتاحية «الطريق الثقافي» العدد 117

ثلاثينيات وأربعينيات القرن الماضي، تشهد بقايا بنايات الشارع، التي طالما احتضنت عبادات الأطباء الشهيدين والفنادق والبيوتات البغدادية، المصير المتوقع نفسه، إن لم تكن قد تهدمت بالفعل. ولا نريد أن نعيد الحديث عن مشاريع التطوير وإعادة تعمير الشارع وأحياء المحلات المحيطة به، التي ما زال يكرها المسؤولون الجدد في أمانة العاصمة أو الوزارات المعنية، وهم في فورة حماسهم عند استلام المنصب، قبل أن تصلهم الإشارات الغامضة التي تطلقها جهات سرية غير معروفة، ويغضوا الطرف ويتناسوا ذلك الشارع ومصيره الأسود الذي يشهده منذ حدوث التغيير وسقوط النظام السابق في أعقاب

التي تحولت بدورها إلى محطة لتجميع الصناديق الكارتونية المحطمة ومرآب لوقوف عربات الحمل. ولعل الذين يهرون من هناك بشكل شبه يومي، سواء للزيارة أو بسبب طبيعة عملهم، قد اعتادوا منظر تلك البنايات المهذمة ومنظرها الذي يخمش الروح، لكن بالنسبة للزائرين الذين يقصدون مشاهدة ذلك المعلم العريق المرتبط باسم بغداد العاصمة، لابد سيصدومون بذلك المنظر المهول للبنايات المستندة إلى الأعمدة الشهيرة، وهي تتكئ على بعضها البعض، تشكو جور الزمان والإجحاف والتجاهل الحكومي المشين. وكما حدث لبقايا المسرح العريق الذي شهد العشرات من الحفلات الموسيقية والعروض السينمائية في

الشارع ومرتابه والعالمين فيه، لكن من دون جدوى تذكر، على الرغم من تيجج الكثير من المسؤولين بأهميته وعراقتهم، الأمر الذي يوحي بوجود قرار سري غامض باهماله وتركه مهدماً وأيلاً للسقوط في الكثير من مواقعهم، بسبب غل ميهم لا يُدرك كنهه. ولا نريد أن نصدق ما يرددته البعض من إشاعات مضحكة، عن أن الأمر يعود لأسمه وحسب. لقد رأينا، كما رأى الملايين، على شاشات التلفزة، ردة فعل زوار بطولة خليجي 25 الذين أصطحبتهم إحدى الجهات لزيارة «المتحف البغدادي»، وهم يرون البنايات الآيلة للسقوط والشناشيل المتهرئة التي تتدلى عوارضها من بين الأسلاك، وهم يهرون في ساحة الرصافي،

أعاد انهباء مسرح «ماجستك الهلال» في منطقة الميدان، الذي يعود تاريخه إلى العام 1918، خراب شارع الرشيد المهول إلى الأذهان، وما زال المئات، بل الآلاف من رواد الشارع العريق الذي يمثل خاضرة بغداد وشريانها النابض بالحركة والعراقة والتاريخ والإرث الثقافي، حائرين وهم يبحثون عن السبب الحقيقي الذي يدفع سلطات ما بعد الاحتلال لتجاهل الشارع والإصرار على عدم إعمارها، على الرغم مما يحملها من أهمية فائقة، لا تشكل بعداً معمارياً جمالياً وحسب، بل تتعداه إلى البعد السياحي والرمزية الوطنية. لقد تحدثنا أكثر من مرة، في هذا المكان، كما تحدث المئات غيرنا، رافعين نداءات الاستغاثة، من أجل انقاذ